



موسوعة ادعوني أستجب لكم

حسين علي الهنداوي

الدعاء بمفهومه الحقيقي هو ابتهاج إلى الله تعالى يطلبه العبد من خالقه ليحقق حاجة ضرورية يحتاجها العبد في دنياه أو آخرته، وقد يكون الدعاء طلبا لدفع ضرر أو مرض ألم به أو يتوقع أن يلم به، والعبد بطبيعته محتاج لخالقه في كل صغيرة وكبيرة وفي كل وقت وحين ، ولذلك لا مناص للعبد من الدعاء ليلا ونهارا، سرا وعلانية، وكم هو جميل للعبد أن يتصل بخالقه من خلال أدعية القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لأن في الدعاء بالمأثور من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وصول إلى المراد، (ادعوني أستجب لكم ) سفر بسيط من الأدعية التي علمنا الله تعالى بعضها في القرآن الكريم، وارشدنا الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أو الانبياء الآخرين لبعضها، أو فهمها بعض العلماء، وجربها بعض الصالحين، و ما علينا إلا أن نغتنم الفرصة المناسبة لطلب كل حاجاتنا من الله تعالى ، ولا تشكن ولو للحظة واحدة أخي الكريم أن الله لن يجيب دعاء عبده المضطر .

ادع الله تعالى بأي صيغة وفي كل وقت واغتنم آخر الليل ودبر كل صلاة وعند السجود ، فهو المجيب لدعائك

# موسوعة ادعوني أستجب لكم

حسين علي النداوي

« موسوعة الدعاء »  
(أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)  
« حسين علي الهداوي »

حقوق الطباعة مباحة  
لكل من يريد طباعة الكتاب  
دون إذن من المؤلف

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

( اَدْعُوْنِیْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ )

« موسوعة الدعاء »

## توهج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين، ومن تبع هداهم إلى يوم الدين....وبعد

هذا كتاب جمعته على مدى عشر سنوات بدأتها عام 2010، حيث كنت قد  
أحببت أن أجمع كل ما يتعلق بالدعاء لأقوم عمليا بتطبيقه على مدى أيام  
السنة من خلال كل يوم، وأسبوع وشهر وسنة ، ومن خلال مواسم العبادات  
والأعياد، فالدعاء هو العبادة، وكلنا بحاجة للدعاء لما نتعرض له من  
مشاكل ، ومصائب. ومحن وامتحانات،

والله تعالى قد أمرنا أن ندعوه لقضاء حوائجنا وحاجتنا ولصرف كل ما  
يسوءنا ، والرسول صلى الله عليه وسلم حثنا على الدعاء لما له من وقع  
خاص عند الله تعالى.

وما أحوجنا احبتي في الله للدعاء لأنه المخرج من كل الأزمات الحياتية.

أكثر ما يجب أن ندعو به الله تعالى هو أسماء الله الحسنى التي نعرفها  
جميعا وخاصة اسم الله الأعظم/الله/

فأسماء الله الحسنى هي أسماء ثناء و تمجيد و تعظيم و مدح و حمد و  
تسبيح لله عز و جل و صفات كمال الله تعالى. و أفعال حكمة و رحمة و  
مصلحة و عدل من الله جل جلاله. يدعى الله بها و تقتضي المدح و الثناء  
بنفسها له عز و جل.

و هي أصل من أصول التوحيد في العقيدة الإسلامية لذلك فهي روح الإيمان  
و أصله و غايته. فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله تعالى و صفاته ازداد  
إيمانه و قوي و قينه

والله عز و جل امتدح بها نفسه في القرآن الكريم فقال: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) سورة طه الآية ٨. و حث عليها الرسول محمد صلى الله عليه و سلم فقال: “إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ”.

ومعرفة أسماء الله الحسنى تفرض عبادته و الخشوع له فإن تمام العبادة متوقف على المعرفة بالله تعالى و الإنابة إليه و الإقبال عليه و الإعراض عن سواه. كلما ازداد العبد معرفة بربه كانت عبادته أكمل و هو أول فرض فرضه الله على خلقه. كما أن معرفة الله عز و جل سبب في محبته. و تعتبر معرفة الله تعالى سبب محبته فتقوى المحبة على قدر قوة المعرفة، و إن قوة معرفة الله عز و جل تدعو إلى محبته و خشيته و خوفه ودعائه ليقينا مما وقعنا فيه من مشاكل .

وقد أثمر كل ما جمعته باسم موسوعة الدعاء على الرغم من عدم القدرة على جمع كل ما يتعلق بالدعاء.

حسبي أنني أول المستفيدين مما جمعته... أدعو به الله تعالى والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا

حسين علي الهنداوي

سوريا \_ درعا

1/رمضان/144

14/آذار/2023









## الفاحة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ  
يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧)

## الباب الأول

### أنوار الهداية

أنوار الهداية آيات قرآنية تنير قلوب السالكين درب الإيمان، وتوضح لهم الصراط المستقيم الذي يجب أن يتبعوه للوصول إلى الله تعالى، والفوز برضاه، فهو المعبود المستحق للعبادة على حد قول بعض العارفين: إلهي أنت معبودي، ورضائك مقصودي. وهذه الآيات على الرغم من أن القرآن كله أسرار إلا أن لها خصوصية تأخذ بيد المكثّر من قراءتها إلى سبل الخير والرشاد.

وتتحدث على سبيل المثال آيات من سورة النور عن نور الله تعالى وذلك على هيئة مثل لتقريب المعنى إلى المسلمين، بل إلى البشرية جمعاء، يقول تعالى: «الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم» سورة النور/35.

ونور الله تعالى هو أنوار هدايته الربانية التي أضاعت الوجود للبشرية، وحولت الظلمات إلى النور، يقول تعالى: «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» البقرة/257.

هذه الأنوار قد يسرت لنا سبل معرفته سبحانه، ووسائل بلوغ مرضاته جل جلاله، ولقد تضمنت هذه الآية الجليلة مثالا لنور الله تعالى، واستدللت بالمحسوس على غير المحسوس، واختارت من المخلوقات الشجرة، واصطفت من الأشجار شجرة الزيتون التي «يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار»، وكذلك هداية الله تعالى للناس نوره يضيء ولو لم تمسسه نار، وهذه الآية العظيمة تشير إلى وسطية الشريعة الإسلامية، وموازينها هي عدل مطلق، وهي بين الطغيان والخسران، قال تعالى: «والسمااء رفعها ووضع الميزان (7) ألا تطغوا في الميزان (8) وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان (9)» الرحمن..

إذاً، فالهداية الربانية، هداية وسطية لا إفراط فيها ولا تفريط، ولو أمعنا النظر في قوله تعالى: «لا شرقية ولا غربية»، وتساءلنا لماذا الشرق والغرب بالذات، ولم يكن الشمال والجنوب؟!، فمن الممكن أن نقول: إن الشرق هو محل شروق الشمس التي تضيء الأكوان، والغرب محل غروبها عندما تغيب شمس الهداية عن الناس، فيعيشون في ظلام دامس، والآية تقول بصريح العبارة: إن الإسلام هو: دين الوسطية الوحيد، فلا هو شرقي يميل إلى الشرق، ولا هو غربي يميل إلى الغرب، بل هو دين مستقل عن غيره أكمله الله تعالى ليكون دين البشرية، قال تعالى: {..اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً..} المائدة/3، ولهذا قال تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام..». آل عمران/19، وقال أيضاً: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين» آل عمران/85، ومن أجل هذا تكفل الله تعالى بحفظ كتابه المتضمن لشريعته ومنهاجه دون باقي الكتب والشرائع التي نزلت قبله، فقال سبحانه وتعالى: «إننا نحن نزلنا الذكر وإننا له لحافظون» الحجر/9، إن نور الله تعالى هو

أنوار الهداية الربانية كما في بدايات سورة النور وما تلاها التي شرحت منهاج الإسلام في العديد من القضايا والتعاليم، قال سبحانه: «سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون» النور/1.

والآيات البينات هي آيات الأحكام التي بسطت السورة فيها القول، وبينت في بيان واضح وصريح الحدود التي يجب على المسلم ألا يتجاوزها، والحدود التي عليه ألا يقترب منها فضلاً عن أن يتعداها. الإنسان الذي هو مستخلف في الأرض ومن مقتضيات الاستخلاف أن يصلح نفسه أولاً بالتزام ما أمره مولاه سبحانه والانتهاز عما نهاه عنه، ثم يحافظ على الصالح الذي طرأ هو عليه، ويحاول زيادة صلاحه، وحتى يحقق كل هذا فعليه وبفاعلية أن يعزز صلته بخالقه سبحانه، وعليه ألا يفترقه حيث أمره، وألا يراه حيث نهاه، فإذا أخلص العبودية لخالقه سبحانه استقامت حياته، وسلم من كل داء، وليعلم أنه مأمور بأمرين اثنين، وهما: الإيمان والعمل الصالح، ولا يصح أحدهما دون الآخر، لذلك تكرر في القرآن الكريم قوله تعالى: «الذين آمنوا وعملوا الصالحات»، وجاءت بأسلوب آخر من مثل قوله سبحانه: «.. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً» الكهف/110، بل إن الكلم مهما كان طيباً فإنه لن يبلغ الغاية، وهي مرضاة الله سبحانه إلا بالعمل الصالح، فهو له بمثابة القوة الرافعة، يقول جل جلاله: «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه..» فاطر/10.

وهكذا عندما أراد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يقدم تعريفاً جامعاً مانعاً للمسلم عرفه بأفعاله لا بأقواله، فقال صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه». متفق عليه. وقال عن المؤمن: «المؤمن من آمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم» الإمام أحمد، إسناده صحيح.

إذاً، فالعمل الصالح في الإسلام هو المعول عليه لنجاة العبد، وتأملوا إخوتي في الله! ماذا قال الله تعالى لعبده ورسوله نوح عليه الصلاة والسلام لما سأل

ربه عن ابنه الذي أبى أن يركب معه في السفينة، سفينة النجاة، قال تعالى: «ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين (42) قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (43)» سورة هود، ولما غاض الماء واستوت على الجودي: «ونادى نوح ربه رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين (45) قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح..(46)» سورة هود.....هذه هي أنوار الهداية الربانية، وهذا هو إذا الإسلام الذي ندعو إليه، والذي كان السبب في خلق أمة من العدم، ونشوء حضارة لا يزال التاريخ يتيه بذكرها، وينوه بفضلها على الحضارات التي جاءت بعدها، واستمدت منها عناصر وجودها ودوام هذا الوجود وتطويره..

## الباب الأول

### الفصل الأول

#### ارق نفسك بالفاتحة

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧)

١

١\_ الرقية: هي استعانة بجلال الله تعالى لجلب خير ، أو دفع ضرر ، أو استشفاء من مرض ...أو غير ذلك مما يهم حياة الإنسان.

٢\_ هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم في رقية اللديغ بالفاتحة، وهي الرقية الشرعية.

أخرجنا في الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري، قال: «انطلق نفرٌ من أصحاب النبي في سفرةٍ سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستصافوهم، فأبوا أن يضيفوهم، فلُدغ سيّد ذلك الحيّ، فسَعَوْا له بكلِّ

شيء لا يَنْفَعُهُ شيء، فقال بعضهم: لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعلمهم أن يكون عند بعضهم شيء. فاتوهم، فقالوا: يا أيها الرهط؛ إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا يَنْفَعُهُ، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم والله إني لأرقي، ولكن استصَفْنَاكُمْ، فلم تَصِفُواَنَا، فما أنا بَرَّاقٍ حتى تَجْعَلُوا لنا جُعْلاً، فصالحوهم على قطيع من الغم، فانطلق يتقل عليه، ويقراء: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، فكانما أنشط من عقال، فانطلق يمشى وما به قَلْبَةٌ، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقتسموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى تأتي رسول الله، فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله، فذكروا له ذلك، فقال: «وما يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُفِيَةٌ؟»، ثم قال: «قد أصبتم، اقسِمُوا واضربوا لي معكم سهما».

وقد روى ابن ماجه في سننه من حديث علي قال: قال رسول الله: «خَيْرُ الدَّوَاءِ الْقُرْآنُ»

ومن المعلوم أن بعض الكلام له خواص ومنافع مجرّبة، فما الظن بكلام رب العالمين، الذي فضله على كل كلام كفضل الله على خلقه الذي هو الشفاء التام، والعصمة النافعة، والنور الهادي، والرحمة العامة، الذي لو أنزل على جبل لتصدع من عظمته وجلالته. قال تعالى: {وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}. و«من» هنا لبيان في علم النحو الجنس لا للتبويض، هذا أصح القولين، كقوله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا} وكُلُّهُمْ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وعملوا الصالحات، فما الظن بفاتحة الكتاب التي لم ينزل في القرآن، ولا في التوراة، ولا في الإنجيل، ولا في الزبور مثلها، المتضمنة لجميع معاني كتب الله، المشتملة على ذكر أصول أسماء الرب تعالى ومجامعها، وهي: الله، والرب، والرحمن، وإثبات المعاد، وذكر التوحيدين: توحيد الربوبية، وتوحيد الإلهية، وذكر الافتقار إلى الرب سبحانه في طلب الإعانة وطلب الهداية، وتخصيصه سبحانه بذلك، وذكر أفضل الدعاء على الإطلاق وأنفعه وأفرضه، وما العباد أحوج شيء إليه، وهو الهداية إلى صراطه المستقيم،

المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، والاستقامة عليه إلى الممات، ويتضمن ذكر أصناف الخلائق وانقسامهم إلى منعم عليه بمعرفة الحق، والعمل به، ومحبه، وإيثاره، ومغضوب عليه بعدوله عن الحق بعد معرفته له، وضال بعدم معرفته له. وهؤلاء أقسام الخليقة مع تضمنها لإثبات القدر، والشرع، والأسماء، والصفات، والمعاد، والنبوات، وتركيب النفوس، وإصلاح القلوب، وذكر عدل الله وإحسانه، والرد على جميع أهل البدع والباطل، ذكر ذلك في كتاب «مدارج السالكين» في شرحها. وحقيق بسورة هذا بعض شأنها، أن يُستشفى بها من الأدواء، ويرقى بها اللدغ.

وبالجملة.. فما تضمنته الفاتحة من إخلاص العبودية والثناء على الله، وتفويض الأمر كله إليه، والاستعانة به، والتوكل عليه، وسؤاله مجامع النعم كلها، وهي الهداية التي تجلب النعم، وتدفع النقم، من أعظم الأدوية الشافية الكافية.

وقد قيل: إن موضع الرقية منها: {إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}، ولا ريب أن هاتين الكلمتين من أقوى أجزاء هذا الدواء، فإن فيهما من عموم التفويض والتوكل، والالتجاء والاستعانة، والافتقار والطلب، والجمع بين أعلى الغايات، وهي عبادة الرب وحده، وأشرف الوسائل وهي الاستعانة به على عبادته ما ليس في غيرها.

وقال أحد الصالحين: لقد مرَّ بي وقت بمكة سَقَمْتُ فيه، وفَقَدْتُ الطبيبَ والدواء، فكنت أتعالج بها، أخذ شربةً من ماء زمزم، وأقروها عليها مراراً، ثم أشربه، فوجدتُ بذلك البرء التام، ثم صرْتُ أَعْتَمِدُ ذلك عند كثير من الأوجاع، فأنْتَفَعُ بها غاية الانتفاع.

## الباب الأول

### الفصل الثاني

#### تعرف على صفات المتقين

لو أردت أخي في الله أن تكون أحد المتقين الذين يفوزون برضا الله تعالى ، والقرب منه، فتمثل هذه الآيات مع الناس جميعا، واعلم أن رضا الله غاية الغايات ،فبدونها يخسر الإنسان آخرته، وذلك موقف يبعث على الخزي والعار في الدنيا والآخرة، قال تعالى:

(آم ١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٣ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥

.....

فقد ذكر د.أنس محمد الغنام في مقالته ( التقوى والمتقون في القرآن الكريم ): بسم الله الرحمن الرحيم

إن من أكثر الكلمات ورودا في القرآن الكريم كلمة التقوى ومشتقاتها فيما يقرب من ( 240 موضعا ) ، وهذا يدل على قيمة التقوى ومدى اهتمام القرآن الكريم بها ، لأن التقوى هي قطب رحى هذا الدين ، والأصل الذي قامت عليه أحكامه وتشريعاته ، بل إن تقوى الله عز وجل هي أصل كل دين أنزله ، ووصية كل نبي أرسله ، قال تعالى (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ) النساء 131

والتقوى : هي أن تجعل بينك وبين عذاب الله عز وجل وقاية، وهذه الوقاية إنما تكون بطاعة أوامره واجتناب نواهيه ، قال ابن مسعود في بيان معنى التقوى عند تفسيره لقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران 102 قال : أن يطاع فلا يُعصى،  
ويُذكر فلا يُنسى، ويشكر فلا يُكفر(1)0.

وقد نوع القرآن الكريم في حديثه عن التقوى ، فمرة يأمر بالتقوى ، وأخرى  
يرغب فيها ، ومرة يذكر أوصاف المتقين ، ومرة يذكر جزاءها والأجر  
المرتب عليها ؛ لذلك ينبغي علينا أن نتدبر هذه الآيات وأن نفهم معانيها  
، ونفتح قلوبنا وعقولنا لها حتى تستقر التقوى في قلوبنا ، وتترسخ في  
نفوسنا ؛ لأن مدار السعادة في تحقيقها ، وطريق الفوز والنجاة في التمسك  
به.

والفوائد المترتبة على تحقيق التقوى

قر خلاو اميندلا في حلافلا -1

( وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) البقرة 189 ، وآل عمران 200

مديياتو همر نذك عم نو كيد الله -2

( وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ) البقرة 194

(وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ) التوبة 36

ملمعدن كذم لام الله كملعي-3

(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) البقرة 282

نبر كاشلانم نوكت-4

( وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) آل عمران

123

لجوزع الله عمه كملاند-5

( وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ) الأنعام 155  
 ( وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ) الأعراف 156

رل بلاأ ن م نوكتد -6

( وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى ) البقرة 189

ةمايقلا موي نر حلوا ع فداو فوخلان م ن مآد -7

( فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) الأعراف 35

ل جو زع الله ن م في ولأ بلاوئلا لاندت - 8

( وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ) البقرة

103

مبظعلارجلأ لاندت-9

( الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ) آل عمران 172

ك تائيس الله رفكي-10

( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ) المائدة 65

( ذَلِكَ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا )  
الطلاق 5

قذرلا في كبلع سوي-11

(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
وَلَكِنَّ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ) الأعراف 96

ءادعلأا مديكنم كظفحدي الله - 12

(وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ) آل  
عمران 120

قدشلا مت قو همدنعنم مدنجد كديؤيد الله - 13

( بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ  
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ) آل عمران 125

ل طلبلاو ق حلا من بهد بقو فذروناك بلاق في الله ل عجي - 14

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ  
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ) الأنفال 29

من نسحملانم نوكت - 15

( إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ) يوسف 90

نم كل الله ل عجي - 16 كل بستحتد لاشيحنم مك قوريو ، اجوخم ق ييض

( وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ) الطلاق  
3-2

ةعاطلا ل عفك يلع سريبو ، لروما كل الله سريدي - 17

( وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ) الطلاق 4

( فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (5) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (6) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ) الليل

7-5

### من نزلنا من نوكتة - 18

( وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ) النور 52

ك تمام مدعب ك دلاوا الله ظفحدي -19

( وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ

وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ) النساء 9

الله مدعب ساذلا مر كأ نوكتة - 20 : ( إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ

عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) الحجرات 13

ل جو زء الله مبحم لاندت - 21

( بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ) آل عمران 76

( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ) التوبة 7

ك لامعا الله لبقتيدي - 22

( إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ) المائدة 27

كاعو يو لصر نيو ك لاوتدي الله - 23

( وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ) الجاثية 19

ماقم هي باو رظنم ل مجأ في مابقلا موي شرحت - 23

( يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ) مريم 85

قر خلاو ايندلا في مبقاعلا ن سح - 24

( وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) الأعراف 128

( هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ) ص 49

(وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ) الزخرف 35

رايلا بادعنم قاجنلا - 25

( ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا ) 72

( وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ) الزمر

61

( وَسَيَجْزِيهَا الْآتِقَى ) الليل 17

مبعذن ماهيفامو تنجلاب زوفلا - 26

( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ) الدخان 52

( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ) الطور 17

( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ (54) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ (55) )

القمر 54-55

( إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ) المرسلات 41

( إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا

دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِدَابًا (35) جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً

حَسَابًا ) النبأ 31 - 36

وبعد هذا التطواف الممتع مع آيات القرآن الكريم يجب علينا أن نحقق التقوى في قلوبنا ، وأن يكون لها صدى في أقوالنا وأفعالنا وسلوكياتنا ، وأن نضرع دائما إلى الله عز وجل أن يجعلنا من عباده المتقين ، وأوليائه الصالحين حتى ننال الفوز بالجنة والنجاة من النار .



## الباب الأول

## الفصل الثالث

## تفكر في خلق السموات والأرض

هذا هو قرآنا الكتاب الداعي إلى العلم، الذي به ترقى الأمم، وتسير على الصراط المستقيم، في الدنيا والآخرة.

{وَالْهَيْكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} [البقرة: 163-164]

١ \_ المقصود بالتفكر؟: أن تعمل فكرك في هذا الكون

الموسع لتستدل على أنه من صنع خالق عليم قادر .

جاء في التفسير الألكتروني الشامل:

لما أوجب الله على العلماء بيان العلم والهدى وحرمة كتمانها أخبر أنه الإله الواحد الرحمن الرحيم، وأن هذا أول ما على العلماء أن يبينوه للناس وهو توحيدته تعالى في ربوبيته وعبادته، وأسمائه وصفاته، ولما سمع بعض المشركين تقرير هذه الحقيقة: وإلهكم إله واحد، قالوا: هل من دليل - يريدون على أنه لا إله إلا الله [2]- فانزل الله تعالى هذه الآية: {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} إلى قوله: {يَعْقِلُونَ} مشتملة على ست آيات كونية

كل آية برهان ساطع ودليل قاطع على وجود الله وقدرته وعلمه وحكمته، وهي كلها موجبة لعبادته وحده دون من سواه.

الأولى: خلق السموات [3] الأرض وهو خلق عظيم لا يتأتى إلا للقادر الذي لا يعجزه شيء.

الثانية: اختلاف الليل والنهار بتعاقبهما وطول هذا وقصر ذاك.

الثالثة: جريان [4] الفلك - السفن- في البحر على ضخامتها وكبرها وهي تحمل مئات الأطنان من الأرزاق وما ينتفع به الناس في حياتهم.

الرابعة: إنزاله تعالى المطر من السماء لحياة الأرض بالنباتات والزرع بعد جذبها وموتها.

الخامسة: تصريف الرياح [5] حارة وباردة ملقحة وغير ملقحة، شرقية وغربية وشمالية وجنوبية بحسب حاجة الناس وما تطلبه حياتهم.

السادسة: السحاب [6] المسخر بين السماء والأرض تكوينه وسوقه من بلد إلى آخر ليمطر هنا ولا يمطر هناك حسب إرادة العزيز الحكيم.

ففي هذه الآيات [7] الست أكبر برهان وأقوى دليل على وجود الله تعالى وعلمه وقدرته وحكمته ورحمته، وهو لذلك رب العالمين وإله الأولين والآخرين ولا رب غيره، ولا إله سواه. [8]

إلا أن الذي يجد هذه الأدلة ويراها ماثلة في الآيات المذكورة هو العاقل، أما من لا عقل له فيمر عليها ولا يلتفت أنظمتها ؛ لأنه عطل عقله فلم يستعمله في التفكير والفهم والإدراك، واستعمل بدل العقل الهوى فإنه أعمى لا يبصر شيئاً وأصم لا يسمع شيئاً، وأحمق لا يعقل شيئاً، والعياذ بالله تعالى.



## الباب الأول

## الفصل الرابع

## الآية الحارقة للشياطين

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) [البقرة: 255]

جاء في تفسير ابن كثير :

هذه آية الكرسي ولها شأن عظيم قد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنها أفضل آية في كتاب الله . قال الإمام أحمد : حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح ، عن أبي هو ابن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله : " أي آية في كتاب الله أعظم " ؟ قال : الله ورسوله أعلم . فرددها مرارا ثم قال أبي : آية الكرسي . قال : " ليهنك العلم أبا المنذر ، والذي نفسي بيده إن لها لسانا وشفقتين تقدس الملك عند ساق العرش " وقد رواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري به ، وليس عنده زيادة : " والذي نفسي بيده . . . الخ

## الباب الأول

## الفصل الخامس

اقرأ هذه الآية كل ليلة

ترحل الشياطين عن بيتك

(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [البقرة: 284-286]

.....

جاء في موقع (إسلاميات أية اليوم) تفسير الشعراوي للآية 284 من سورة البقرة

استهلت الآية بتقديم {لله} على ما في السماوات والأرض، والحق سبحانه يقول: {لله ما في السماوات وما في الأرض} ذلك هو الظرف الكائنة فيه المخلوقات، السماوات والأرض لم يدع أحد أنها له، لكن قد يوجد في السماوات أو في الأرض أشياء يدعي ملكيتها المخلوقون، فإذا ما نظرنا إلى خيرات الأرض فإننا نجدها مملوكة في بعض الأحيان لأناس بما ملكهم الله، والبشر الذين صعدوا إلى السماء وأداروا في جوها ما أداروا من أقمار صناعية ومراكب فضائية فمن الممكن أن يعلنوا ملكيتهم لهذه الأقمار وتلك المراكب. ويلفتنا الحق سبحانه هنا بقوله: {لله ما في السماوات وما في

الأرض} وهو يوضح لنا: إنه إن كان في ظاهر الأمر أن الله قد أعطى ملكية السببية لخلقه فهو لم يعط هذه الملكية إلا عَرَضاً يؤخذ منهم، فإما أن يزولوا عنه فيموتوا، وإما أن يزول عنهم فيؤخذ منهم عن بيع أو هبة أو غصب أو نهب.

نحن لم نر واحداً لم تنله الأغيار، وما دامت الأغيار تنال كل إنسان فعلياً أن نعلم أن الله يريد من خلقه أن يتعاطفوا، وأن يتكاملوا، ويريد الله من خلقه أن يتعاونوا، والحق لا يفعل ذلك لأن الأمر خرج من يده والعياذ بالله لا، إن الله يبلغنا: أنا لي ما في السماوات وما في الأرض، وأستطيع أن أجعل دولاً بين الناس. ولذلك نقول للذين يصلون إلى المرتبة العالية في الغنى، أو الجاه، أو أي مجال، لهؤلاء نقول: احذر حين تتم لك النعمة، لماذا؟ لأن النعمة إن تمت لك علواً وغنىً وعافيةً وأولاداً، أنت من الأغيار، وما دامت قد تمت وصارت إلى النهاية وأنت لاشك من الأغيار، فإن النعمة تتغير إلى الأقل. فإذا ما صعد إنسان إلى القمة وهو متغير فلا بد له أن ينزل عن هذه القمة، ولذا يقول الشاعر:

إذا تم شيء بدا نقصه \*\*\* ترقب زوالا إذا قيل تم

والتاريخ يحمل لنا قصة المرأة العربية التي دخلت على الخليفة وقالت له: أتم الله عليك نعمته. وسمعتها الجالسون حول الخليفة ففرحوا، وأعلنوا سرورهم، لكن الخليفة قال لهم: والله ما فهتمم ما تقول، إنها تقول: أتم الله عليك نعمته، فإنها إن تمت تزول؛ لأن الأغيار تلاحق الخلق. وهكذا فهم الخليفة مقصد المرأة. والشاعر يقول:

نفسى التي تملك الأشياء ذاهبة \*\*\*

فكيف آسى على شيء لها ذهباً

إن النفس المالكة هي نفسها ذاهبة؛ فكيف يحزن على شيء له ضاع منه؟ والحق سبحانه يطلب منا أن نكون دائماً على ذكر من قضية واضحة

---

هي: أن الكون كله لله، والبشر جميعا بذواتهم ونفوسهم وما ظهر منها  
وما بطن لا يخفر على الله.

## الباب الأول

## الفصل السادس

## تحصن بالحي القيوم

(الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق المفصدا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء) [آل عمران: 1-5]

.....

اعلم أخي في الله أن الحي القيوم : هو الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته. وقامت به الأرض والسموات وما فيهما من المخلوقات، فهو الذي أوجدها وأمدّها وأعدّها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحها وقيامها، فهو الغني عنها من كل وجه وهي التي افتقرت إليه من كل وجه، فالحي والقيوم من له صفة كل كمال وهو الفعال لما يريد.

قال الله تعالى مبينا لنا قيوميته ( الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم) (سورة البقرة) وقال تعالى : ألم Ra bracket.png Aya-1.png الله لا إله إلا هو الحي القيوم (سورة آل عمران) وقال عز وجل : Ra bracket.png وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا Aya-111.png La bracket.png (سورة طه). ومعنى

القيوم: البالغ النهاية في القيام بتدبير ملكه، القائم بذاته على الإطلاق، الغني عن غيره، المستند إليه كل ما سواه من الموجودات، فهو قائم بنفسه، سببٌ وقوامٌ لكل ما عداه، ولهذا بولغ في وصفه بالقيام، فقيل: (قيوم) سبحانه: قائم بذاته، مقومٌ لسواه، مستغني عن غيره، ولا غنى لغيره عنه، إذ لا قوام للأشياء إلا به، فهو موجدٌها ومقومٌها وقائمٌ عليها، ومؤثرٌ فيها. له صفات التقديس والكمال، والسمو والجلال.

وقد جاء في تفسير النكت والعيون للماوردي أن اسم الله القيوم فيه ستة تأويلات:

أحدها: القائم بتدبير خلقه، قاله قتادة.

والثاني: يعني القائم على كل نفس بما كسبت، حتى يجازيها بعملها من حيث هو عالم به، لا يخفى عليه شيء منه، قاله الحسن.

والثالث: معنى القائم الوجود، وهو قول سعيد بن جبير.

والرابع: أنه الذي لا يزول ولا يحول، قاله ابن عباس.

والخامس: أنه العالم بالأمور، من قولهم: فلان يقوم بهذا الكتاب، أي هو عالم به.

والسادس: أنه اسم من أسماء الله، مأخوذ من الاستقامة، قال أمية بن أبي الصلت:

لم تُخلَق السماء والنجوم      والشمسُ معها قمر يقوم

قدّرَها المهيمَن القيوم      والحشر والجنة والحميم، إلا لأمرٍ شأنه  
عظيم

و(الحي القيوم) جمعها في غاية المناسبة كما جمعها الله في عدة مواضع في كتابه، وذلك أنهما محتويان على جميع صفات الكمال، فالقيوم هو كامل القيومية وله معنيان:

هو الذي قام بنفسه، وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته.  
وقامت به الأرض والسموات وما فيهما من المخلوقات، فهو الذي أوجدها  
وأمدّها وأعدّها لكل ما فيه بقاؤها وصلاحتها وقيامها، فهو الغني عنها من  
كل وجه وهي التي افتقرت إليه من كل وجه، فالحى والقيوم من له صفة  
كل كمال وهو الفعال لما يريد.

الْقَيُّومُ - قَيُّومٌ: صيغة مبالغة من قَيِّم بمعنى ديمومة القيام بشأنه وشأن  
غيره فالقيم هو القائم بأعمال كيان ما، والقيوم صيغة مبالغة منها بمعنى  
ديمومة القيام بأعمال هذا الكيان والإمعان في ذلك.

الْقَيُّومُ : القائم الحافظ لكل شيء. والقَيُّومُ اسمٌ من أسماء الله الحسنى.

الْقَيُّومُ : الدائم القيام بتدبير الخلق.

القيوم : الدائم القيام بتدبير خلقه وحفظهم.

القيوم : من لا تقوم الأشياء إلا به، ولو سلبها وجودها لتلاشت، فتبار  
الوجود يجيئها مددا بعد مدد من الحي القيوم، فمنه الإيجاد والإمداد جميعا،  
سبحانه هو القائم بنفسه والمقيم لغيره، فهو القيوم الذي أعطى كل شيء  
خلقه ثم هدى.

## الباب الأول

## الفصل السابع

## هو القائم بالقسط

(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) [آل عمران: 18-19]

## كتب أ. د. حسني المتعافي:

الله هو الأولى بالشهادة لنفسه بما هو له، وهو يشهد لنفسه بالحقيقة الوجودية العظمى؛ لا إله إلا الله، فهو وحده الذي له المثل الأعلى والسمة العظمى المفصلة إلى ما لا يتناهى من السمات، والتي استحق بها هو وحده أن يعبد، فهو رب كل شيء ووارثه ورازقه وراحمه، وكلما ارتقى الكائن كان أكثر إدراكا وعلما وتحققا بهذه الحقيقة والعمل بمقتضاها، فالملائكة مفظورون عليها، ومن لديهم العلم الحقيقي يعلمونها العلم الذي يدفعهم للعمل بمقتضاها وأداء حقوقها، والعلم بمعاني هذه الحقيقة والعيش وفق هذا العلم هو السبيل إلى الحرية الحقيقية، وهي تتضمن التحرر من كل ما يجذب الإنسان إلى الأسفل ويكبله ويبعده عن مصدر وجوده.

ولأنه لا إله إلا هو فهو يقوم بالقسط، ولذلك يأمر بالعدل وبأداء الأمانات إلى أهلها، ذلك لأنه هو الحق وقوله الحق وحكمه الحق، ثم خُتِمت الآية بالمتى "الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ"، ذلك لأنه من أعظم الأسماء سطوة، وذلك للدلالة على أنه لا يوجد ما يحول بينه سبحانه وبين الانفراد بالألوهية ولا بينه وبين القيام بالقسط، وذكر الحقيقة { لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ } مرة ثانية بعد الشهادة المشار إليها لكي يعلم الإنسان أن من الواجب عليه أن يذكرها وأن يعيها

وأن يكررها في نفسه حتى يتحقق بها، ومن الأذكار النافعة للإنسان أن يذكرها مع المثني المصاحب لها فيشتد تأثيرها الإيجابي على كيانه الجوهري.

ويلاحظ التنويه بشرف أولي العلم بذكرهم مع الله وملائكته وإقامة الحجة على الناس بشهادتهم، وبذلك يعلن القرآن أن العلم هو قيمة كبرى، وهو بالطبع من أركان المنظومة المعنوية الإسلامية، وطلبه هو من لوازم ركن تركية النفس ومن سبل تحقيق مقاصد الدين، والإنسان مأمور بطلب الزيادة منه، والعلم هو من القوة الواجب إعدادها لإلقاء الرعب في قلوب أعداء الله المجاهرين بالعدوان.

ومن لوازم ما هو مذكور في هذه الآية أن يخضع الإنسان لإلهه وأن يُخبت له وأن ينقاد له وأن تكون صلواته ونسكه ومحياه ومماته له، وكل هذا من تفاصيل ولوازم الإسلام بمعناه الحقيقي، لذلك كان الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ الْإِسْلَامُ، وكلمة "دين في اللغة تعني الجزاء والحساب، ولذلك فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ، فمن أبى الإسلام فقد رفض الإقرار بالحقيقة الوجودية العظمى وتشبث بالباطل أي بالعدم؛ فمثله كمثل من كان على جرف هار وتدلى له حبل يمكن له بالتعلق به أن ينجو ولكنه أبى وأصر على التشبث بحبل لا وجود له إلا في خياله، فهل هنالك من يمكن أن يبوء بالخسران مثله؟

إن الدين عند الله هو واحد، وهو الإسلام، فهو دين الفطرة، وهو الدين الذي دعا إليه سائر الأنبياء المرسلون أقوامهم، فمن آمن بهم كانوا مسلمين، فكل من اتبع الصحيح الذي أتى به نبي مرسل هو بالضرورة مسلم، ولكن هذا الدين كان يتطور وينمو باطراد النمو البشري على المستوى الجوهري، وكان هو أيضا محفزاً لهذا التطور وداعياً إليه.



## الباب الأول

## الفصل الثامن

## ادعوا ربكم تضرعاً وخفية

## وخوفاً وطمعاً

(إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف: 54-56]

هذا أمر بالدعاء وتعبد به . حيث قرن جل وعز بالأمر صفات تحسن معه ، وهي الخشوع والاستكانة والتضرع . ومعنى خفية أي سرا في النفس ، ليبعد عن الرياء ؛ وبذلك أتى على نبيه زكريا عليه السلام إذ قال مخبرا عنه : إذ نادى ربه نداء خفيا ونحوه قول النبي صلى الله عليه وسلم : خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي . والشريعة مقررة أن السر فيما لم يعترض من أعمال البر أعظم أجرا من الجهر . قال الحسن بن أبي الحسن : لقد أدركنا أقواما ما كان على الأرض عمل يقدر على أن يكون سرا فيكون جهرا أبدا . ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء فلا يسمع لهم صوت ، إن هو إلا الهمس بينهم وبين ربهم . وذلك أن الله تعالى يقول : ادعوا ربكم تضرعا وخفية . وذكر عبدا صالحا رضي فعله فقال : إذ نادى

ربه نداء خفيا . وقد استدل أصحاب أبي حنيفة بهذا على أن إخفاء " آمين " أولى من الجهر بها ; لأنه دعاء . وروى مسلم عن أبي موسى قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - وفي رواية في غزاة - فجعل الناس يجهرون بالتكبير - وفي رواية فجعل رجل كلما علا ثنية قال : لا إله إلا الله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لستم تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم . الحديث .

ولا يحب المعتدين يريد في الدعاء وإن كان اللفظ عاما إلى هذا هي الإشارة . والمعتدي هو المجاوز للحد ومرتكب الحظر . وقد يتفاضل بحسب ما اعتدى فيه . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سيكون قوم يعتدون في الدعاء . أخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة . حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا سعيد الجريري عن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول : اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها . فقال : أي بني ، سل الله الجنة وعذبه من النار . والاعتداء في الدعاء على وجوه : منها الجهر الكثير والصياح ; كما تقدم . ومنها أن يدعو الإنسان في أن تكون له منزلة نبي ، أو يدعو في محال ; ونحو هذا من الشطط . ومنها أن يدعو طالبا معصية وغير ذلك . ومنها أن يدعو بما ليس في الكتاب والسنة ; فيتخير ألفاظا مفقرة وكلمات مسجعة قد وجدها في كراريس لا أصل لها ولا معول عليها ، فيجعلها شعاره ويترك ما دعا به رسوله عليه السلام . وكل هذا يمنع من استجابة الدعاء .

## الباب الأول

## الفصل التاسع

## تحصن بهذه الآية من السحر

(فَوَقَّعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ) [الأعراف:

[122-118]

.....

جاء في تفسير القرآن العظيم لابن كثير:

عن ابن عباس قال: اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا في صعيد قال الناس بعضهم لبعض انطلقوا فلنحضر هذا الأمر ونتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين يعني بذلك موسى وهارون، صلى الله عليهما وسلم استهزاءً بهما قالوا: يا موسى لقدرتهم بسحرهم إما أن تلقي وإما (أن) نكون نحن الملقين قال: ألقوا... فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون، فرأى موسى من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة فأوحى الله إليه أن ألق العصا). [تفسير

القرآن العظيم: 1974/6]

وفي تفسير قوله تعالى: (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ (81) )

قال أبو جعفرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ (ت: 310هـ) : (القول في تأويل قوله تعالى: {فلما ألقوا قال موسى ما جنتم به السّحر إنّ الله سيبيطله إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين}).

يقول تعالى ذكره: {فلما ألقوا} ما هم ملقوه {قال} لهم {موسى ما جنتم به السّحر}.

- حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا أبو جعفر الرّازي عن ليث، قال بلغني أنّ هؤلاء الآيات شفاءً من السّحر بإذن الله تقرأ في إناءٍ فيه ماءٌ ثمّ يصبّ على رأس المسحور الآية التي في سورة يونس: فلما ألقوا قال موسى ما جنتم به السّحر إنّ الله سيبيطله إنّ الله لا يصلح عمل المفسدين ويحقّ الله الحقّ بكلماته ولو كره المجرمون والآية الأخرى: فوق الحقّ وبطل ما كانوا يعملون إلى انتهاء أربع آيات، وقوله: إنّما صنعوا كيد ساحرٍ ولا يفلح السّاحر حيث أتى). [تفسير القرآن العظيم: 1974/6]

قال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: 911 هـ) : (وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه قال: بلغني أنّ هذه الآيات شفاءً من السّحر بإذن الله تعالى يقرأ في إناءٍ فيه ماءٌ ثمّ يصب على رأس المسحور الآية التي في يونس {فلما ألقوا قال موسى ما جنتم به السّحر إنّ الله سيبيطله} إلى قوله {ولو كره المجرمون} وقوله {فوق الحقّ وبطل ما كانوا يعملون} (الأعراف الآية 118) إلى آخر أربع آيات وقوله {إنما صنعوا كيد ساحرٍ ولا يفلح السّاحر حيث أتى} (طه الآية 69).





## الباب الأول

## الفصل العاشر

## لم يخلقنا الله عبثاً

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ) [المؤمنون: 115-118]

أي : أتظنون أنكم خلقتك دون غاية ، وأنكم مهملون كما خلقت البهائم لا ثواب لها ولا عقاب عليها؟؟ كلا وألف كلا...لم تخلقوا عبثاً ؛ وهذا مثل قوله تعالى : أبحسب الإنسان أن يترك سدى ؟؟؟!! يريد كالبهائم مهملاً لغير فائدة . قال الترمذي الحكيم أبو عبد الله محمد بن علي : إن الله تعالى خلق الخلق عبداً ليعبدوه ، فيثيبهم على العبادة ويعاقبهم على تركها ، فإن عبده، فهم اليوم له عبيد أحرار كرام من رق الدنيا ، ملوك في دار الإسلام ؛ وإن رفضوا العبودية فهم اليوم عبيد أباق سقاط لئام ، وغدا أعداء في السجون بين أطباق النيران . والآية جاءت بصيغة الاستفهام الإنكاري الذي يدل على التوبيخ لإنكار الكافرين البعث والحساب، وبكلامهم ذاك يكون الإنسان قد خلق عبثاً، فقط ليحيا ويرتع كسائر المخلوقات ثم يصير إلى الفناء والهلاك والموت، وبذلك يكون تضييع حق العباد؛ فلا يُجزى المحسن على إحسانه ولا المسيء على إساءته، وبذلك يسود الظلم والعبث والفوضى وتضييع حقوق الخلق، وإن من تمام حكمة الله وعدله أن يكون هنالك يوم يُحاسب فيه العباد على ما قدموه في الحياة الدنيا، فينتصف المظلوم من ظالمة، ويُجزى المُحسنون أحسن الجزاء، وقال غيره من المفسرين إنَّ النَّاسَ خُلِقُوا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ -تعالى- لا لأمر سواه، فهو -تعالى- يُثيبهم على العبادة ويُعاقبهم على تركها، فمعيار عزتهم في دار الدنيا مرهون بعبادة الله تعالى، فهم إن أحسنوا العبادة رفعهم الله -تعالى- في دار الدنيا وأورثهم إياها، وإن تركوا عبادته والتفتوا للدنيا يمشون فيها عابثين لا هين فإتهم سيستحقون العقاب في الدار الآخرة، وهذه الآية -كما يرى

الإمام القرطبي- شبيهة بقوله -تعالى- في سورة القيامة: ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾، والله أعلم. وأيضاً مما قاله المفسرون في هذه الآية أنّ فيها قد بين الله -تعالى- اسمه- أنّه قد فضلّ البشر على باقي المخلوقات في أنّهم لم يُخلقوا عبثاً بل خُلِقوا لعبادة الله -تعالى- وإعمار الأرض، ولذلك قال تعالى إنّهم -أي البشر- عائدون لا محالة إلى الله -تعالى- ليحاسبهم على ما كسبت أيديهم في الدنيا، وقد ورد في فضل هذه الآية أنّ ابن مسعود -رضي الله عنه- قد قرأها في أذن رجل مبتلى فعافاه الله بفضلها، فيروي الإمام السيوطي أنّ ابن مسعود "قرأ في أذن مُبتلَى فأفاق، فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما قرأتَ في أذنه"؟ قال: قرأتُ ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ حتى فرغ من السورة، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "والذي نفسي بيده لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جبلٍ لزال"، والله أعلم.

## الباب الأول

## الفصل الحادي عشر

## وحفظاً من كل شيطانٍ مارد

(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ٣ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ٤ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ٥ إِنَّا زِينَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ٦ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا ٩ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ١٠) [الصافات: 1-10]

## جاء في تفسير القرطبي

قال قتادة : خلقت النجوم ثلاثا ، رجوما للشياطين ، ونورا يهتدى بها ، وزينة لسماء الدنيا . وحفظناها حفظا . من كل شيطان ، ولما أخبر الله تعالى أن الملائكة تنزل بالوحي من السماء ، بين أنه حرس السماء عن استراق السمع بعد أن زينها بالكواكب . والمارد : العاتي من الجن والإنس ، والعرب تسميه شيطانا .

لئلا يسمعوا إلى الملائكة الأعلى : أهل السماء الدنيا فما فوقها ، وسمي الكل منهم أعلى بالإضافة إلى ملا الأرض ، واختلف هل كان هذا القذف قبل المبعث ، أو بعده لأجل المبعث ، على قولين . وجاءت الأحاديث بذلك عن ابن عباس . ويمكن الجمع بينهما بأن يقال : إن الذين قالوا : لم تكن الشياطين ترمى بالنجوم قبل مبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم رميت ، أي : لم تكن ترمى رميا يقطعها عن السمع ، ولكنها كانت ترمى وقتا ولا ترمى وقتا ، وترمى من جانب ولا ترمى من جانب . ولعل الإشارة بقوله

تعالى : ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلى هذا المعنى ، وهو أنهم كانوا لا يقذفون إلا من بعض الجوانب فصاروا يرمون واصبا ، وإنما كانوا من قبل كالمتجسدة من الإنس ، يبلغ الواحد منهم حاجته ولا يبلغها غيره ، ويسلم واحد ولا يسلم غيره ، بل يقبض عليه ويعاقب وينكل . فلما بعث النبي - صلى الله عليه وسلم - زيد في حفظ السماء ، وأعدت لهم شهب لم تكن من قبل ، ليدحروا عن جميع جوانب السماء ، ولا يقرؤا في مقعد من المقاعد التي كانت لهم منها ، فصاروا لا يقدرؤن على سماع شيء مما يجري فيها ، إلا أن يختطف أحد منهم بخفة حركته خطفة ، فيتبعه شهاب ثاقب قبل أن ينزل إلى الأرض فيلقياها إلى إخوانه فيحرقه ، فبطلت من ذلك الكهانة وحصلت الرسالة والنبوة . فإن قيل : إن هذا القذف إن كان لأجل النبوة فلم دام بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟ فالجواب : أنه دام بدوام النبوة ، فإن النبي - صلى الله عليه وسلم - أخبر ببطلان الكهانة فقال : ليس منا من تكهن فلو لم [] تحرس بعد موته لعادت الجن إلى تسمعها ، وعادت الكهانة . ولا يجوز ذلك بعد أن بطل ، ولأن قطع الحراسة عن السماء إذا وقع لأجل النبوة فعادت الكهانة دخلت الشبهة على ضعفاء المسلمين ، ولم يؤمن أن يظنوا أن الكهانة إنما عادت لتتأهي النبوة ، فصح أن الحكمة تقضي دوام الحراسة في حياة النبي - عليه السلام - ، وبعد أن توفاه الله إلى كرامته صلى الله عليه وعلى آله . ولهم عذاب واصب أي دائم شديد . وموجع ، أي : الذي يصل وجعه إلى القلب ، إلا من خطف الخطفة " استثناء من قوله : ويقذفون من كل جانب بشهاب ثاقب أي مضيء ،

## الباب الأول

## الفصل الثاني عشر

## فبأي آلاء ربكما تكذبان

(سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ٣١ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٢ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَتَفَادُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّقُوا لَّا تَتَفَادُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ٣٣ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٤ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ٣٥ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٦ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ٣٧ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٣٨ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ٣٩ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٠ يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ٤١ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ٤٣ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنِ ٤٤ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٥ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ٤٦ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٧) [الرحمن: 31-47]

## جاء في التفسير الوسيط

لقد ختمت كل آية من هذه الآيات السابقة بقوله - تعالى - : ( فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) لأن عقاب العصاة المجرمين ، وإثابة الطائعين المتقين ، يدل على كمال عدله - سبحانه - ، وعلى فضله ونعمته على من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

قال الإمام ابن كثير : ولما كان معاقبة العصاة المجرمين ، وتنعيم المتقين ، من فضله .

ورحمته ، وعدله ، ولطفه بخلقه ، وكان إنذاره لهم من عذابه وبأسه ، مما يزرهم عما هم فيه من الشرك والمعاصي وغير ذلك قال ممتنا بذلك على بريته ( فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ) .

وقال القتيبي : إن الله تعالى عدد في هذه السورة نعماءه , وذكر خلقه آلاءه , ثم أتبع كل خلة وصفها ونعمة وضعها بهذه وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها , كما تقول لمن تتابع فيه إحسانك وهو يكفره وينكره : ألم تكن فقيرا فأغنيتك أفتنكر هذا ؟ ! ألم تكن خاملا فعززتك أفتنكر هذا ؟ ! ألم تكن صرورة فحججت بك أفتنكر هذا ؟ ! ألم تكن راجلا فحملتك أفتنكر هذا ؟ ! والتكرير حسن في مثل هذا .

قال : كم نعمة كانت لكم كم كم وكم وقال آخر :

لا تقتلي مسلما إن كنت مسلمة

إياك من دمه إياك إياك

وقال آخر : لا تقطن الصديق ما طرفت عينك من قول كاشح أشر ولا تملن من زيارته زره وزره وزر وزر وقال الحسين بن الفضل : التكرير طردا للغلة , وتأكيذا للحجة

## الباب الأول

## الفصل الثالث عشر

## أجيبوا داعي الله

(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ۚ ۲۹ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ۚ ۳۰ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۚ ۳۱ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۚ ۳۲ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْزُبْ عَنْهُ بَخْلَقَهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّبَ الْمُوتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ۳۳ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ ۳۴) [الأحقاف: 29-34]

جاء في تفسير البغوي : قال المفسرون : لما مات أبو طالب خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وحده إلى الطائف يلتمس من ثقيف النصر والمنعة له من قومه ، فروى محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي قال : لما انتهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الطائف إلى نفر من ثقيف ، وهم يومئذ سادة ثقيف وأشرفهم ، وهم إخوة ثلاثة : عبد ياليل ، ومسعود ، وحبيب بنو [ عمرو بن ] عمير ، وعند أحدهم امرأة من قريش من بني جمح ، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه .

فقال له أحدهم : هو يمرط ثياب الكعبة ، إن كان الله أرسلك ، وقال الآخر : ما وجد الله أحدا يرسله غيرك ؟ وقال الثالث : والله ما أكلمك كلمة أبدا ،

لئن كنت رسولا من الله كما تقول لأنت أعظم خطرا من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله فما ينبغي لي أن أكلمك .

فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من عندهم ، وقد ينس من خير ثقيف ، وقال لهم : إذ فعلتم ما فعلتم فاكتموا علي [ سري ] ، وكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يبلغ قومه فيزيدهم عليه ذلك ، فلم يفعلوا ، وأغروا به سفهاءهم وعبيدهم يسبونهم ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس ، وألجأوه إلى حائط لعنبة وشيبة ابني ربيعة ، وهما فيه فرجع عنه سفهاء ثقيف ومن كان تبعه ، فعمد إلى ظل حبله من عنب ، فجلس فيه ، وابنا ربيعة ينظران إليه ، ويريان ما لقي من سفهاء ثقيف ، ولقد لقي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك المرأة التي من بني جمح ، فقال لها : ماذا لقينا من أحمانك ؟

فلما اطمأن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، أنت أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تكلني ؟ إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري ؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي غضبك أو يحل علي سخطك ، لك العتبي حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك " .

فلما رأى ابنا ربيعة ما لقي تحركت له رحمهما فدعوا غلاما لهما نصرانيا يقال له : عداس ، فقالا له : خذ قطفا من العنب وضعه في ذلك الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، فقل له يأكل منه ، ففعل ذلك عداس ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما وضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده قال : بسم الله ، ثم أكل فنظر عداس إلى وجهه ثم قال : والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : من أي البلاد أنت يا عداس ؟ وما

دينك ؟ قال : أنا نصراني ، وأنا رجل من أهل نينوى ، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟ قال له : وما يدريك ما يونس بن متى ؟ فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ذاك أخي كان نبيا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقبل رأسه ويديه وقدميه .

قال : فيقول ابنا رببعة أحدهما لصاحبه : أما غلامك فقد أفسده عليك ، فلما جاءهم عداس قالوا له : ويلك يا عداس ما لك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟ قال : يا سيدي ما في الأرض خير من هذا الرجل ، لقد أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي ، فقالوا ويحك يا عداس لا يصرفك عن دينك فإن دينك خير من دينه .

ثم إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - انصرف من الطائف راجعا إلى مكة حين ينس من خير ثقيف ، حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي فمر به نفر من جن أهل نصيبين اليمن ، فاستمعوا له ، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين ، قد آمنوا وأجابوا لما سمعوا ، فقص الله خبرهم عليه ، فقال : " وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن " .

أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ، أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا مسدد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : انطلق النبي - صلى الله عليه وسلم - في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، فأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب ، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له

، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا " إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا " ( الجن - 2 ) ، فأنزل الله على نبيه : " قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن " ، ( الجن - 1 ) وإنما أوحى إليه قول الجن .

وروي : أنهم لما رجعوا بالشهب بعث إبليس سراياه لتعرف الخبر ، وكان أول بعث بعث ركبا من أهل نصيبين ، وهم أشراف الجن وساداتهم ، فبعثهم إلى تهامة .

وقال أبو حمزة [ الثمالي ] : بلغنا أنهم من الشيصبان وهم أكثر الجن عددا ، وهم عامة جنود إبليس ، فلما رجعوا قالوا : " إنا سمعنا قرآنا عجبا " .

وقال جماعة : بل أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن ينذر الجن ويدعوهم إلى الله تعالى ويقرأ عليهم القرآن ، فصرف إليه نفرا من الجن من أهل نينوى ، وجمعهم له ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إني أمرت أن أقرأ على الجن الليلة ، فأيكم يتبعني ؟ فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا ، ثم استتبعهم الثالثة فأطرقوا ، فاتبعه عبد الله بن مسعود ، قال عبد الله : ولم يحضر معه أحد غيري ، فانطلقنا حتى إذا كنا على مكة دخل نبي الله - صلى الله عليه وسلم - شعبا يقال له : شعب الحجون ، وخط لي خطا ثم أمرني أن أجلس فيه ، وقال : لا تخرج منه حتى أعود إليك ، ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن ، فجعلت أرى أمثال النسور تهوي ، وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله - صلى الله عليه وسلم - ، وغشيتة أسودة كثيرة حالت بيني وبينه ، حتى ما أسمع صوته ، ثم طفقوا يتقطعون مثل قطع السحاب ذاهبين ، ففرغ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع الفجر ، فانطلق إلي وقال : أنمت ؟ فقلت : لا والله يا رسول الله ، وقد هممت مرارا أن أستغيث بالناس حتى سمعتك تقرعهم بعصاك ، تقول :

اجلسوا ، قال : لو خرجت لم آمن عليك أن يتخطفك بعضهم ، ثم قال : هل رأيت شيئا ؟ قلت : نعم يا رسول الله رأيت رجالا سودا مستثفري ثياب بيض ، قال : أولئك جن نصيبين سألوني المتاع - والمتاع الزاد - فمتعتهم بكل عظم حائل وروثة وبعرة .

قال : فقالوا : يا رسول الله تقدرها الناس ، فنهى النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يستجى بالعظم والروث .

قال : فقلت : يا رسول الله وما يعني ذلك عنهم ؟ قال : إنهم لا يجدون عظما إلا وجدوا عليه لحمه يوم أكل ، ولا روثة إلا وجدوا فيها حباها يوم أكلت ، قال فقلت : يا رسول الله سمعت لغطا شديدا ؟ فقال : إن الجن تدارأت في قتيل قتل بينهم فتحاكموا إلي فقضيت بينهم بالحق ، قال : ثم تبرز رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم أتاني ، فقال : هل معك ماء ؟ قلت : يا رسول الله معي إداوة فيها شيء من نبيذ التمر ، فاستدعاه فصببت على يده فتوضأ وقال : " تمر طيبة وماء طهور " .

## الباب الأول

## الفصل الرابع عشر

لا تجزون إلا ما كنتم تعملون

(يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ۚ ۱۳ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ۚ ۱۴  
أَفْسِحْرُ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۚ ۱۵ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ  
عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ ۱۶) [الطور: 13-16]

.....

جاء في الموسوعة الشاملة للتفسير:

كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (52)  
أَتَوَصَّوْا بِهِ بِلِّ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ (53) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ (54)  
وَذَكَرَ فَإِنَّ الدِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (55) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ  
(56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ (57) إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ  
ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (58) فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا  
يَسْتَعْجِلُونَ (59) فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (60)

## سورة الطور

وَالطُّورِ (1) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (2) فِي رَقٍّ مَنشُورٍ (3) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (4)  
وَالسَّافِرِ الْمَرْفُوعِ (5) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (6) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (7) مَا  
لَهُ مِنْ دَافِعٍ (8) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (9) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (10)  
فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (11) الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ (12) يَوْمَ يُدْعَوْنَ  
إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً (13) هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ (14)

هذه السورة تمثل حملة عميقة التأثير في القلب البشري . ومطاردة عنيفة للهواجس والشكوك والشبهات والأباطيل التي تساوره وتتدسس إليه وتختبئ هنا وهناك في حناياه . ودحض لكل حجة وكل عذر قد يتخذه للحيدة عن الحق والزيف عن الإيمان . . حملة لا يصمد لها قلب يتلقاها ، وهي تلاحقه حتى تلجئه إلى الإذعان والاستسلام ! .

وهي حملة يشترك فيها اللفظ والعبارة ، والمعنى والمدلول ، والصور والظلال ، والإيقاعات الموسيقية لمقاطع السورة وفواصلها على السواء . ومن بدء السورة إلى ختامها تتوالى آياتها كما لو كانت قذائف ، وإيقاعاتها كما لو كانت صواعق ، وصورها وظلالها كما لو كانت سيطا لأذعة للحس لا تمهله لحظة واحدة من البدء إلى الختام !

وتبدأ السورة بقسم من الله سبحانه بمقدسات في الأرض والسماء . بعضها مكشوف معلوم ! وبعضها مغيب مجهول : ( والطور . وكتاب مسطور . في رق منشور . والبيت المعمور . والسقف المرفوع ) . .

القسم على أمر عظيم رهيب ، يرج القلب رجا ، ويرعب الحس رعبا . في تعبير يناسب لفظه مدلوله الرهيب ؛ وفي مشهد كذلك ترجف له القلوب : ( إن عذاب ربك لواقع . ما له من دافع ، يوم تمور السماء مورا ، وتسير الجبال سيرا ) . .

وفي وسط المشهد المفزع نرى ونسمع ما يزلزل ويرعب ، من ويل وهول ، وتقريع وتفزع : ( فويل يَوْمئذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ، الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ . يوم يدعون إلى نار جهنم دعا . هذه النار التي كنتم بها تكذبون . أفسح

هذا ؟ أم أنتم لا تبصرون ؟ اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا ، سواء عليكم ، إنما تجزون ما كنتم تعملون ) . .

هذا شوط من حملة المطاردة . يليه شوط آخر من لون آخر . شوط في إطماع القلوب التي رأت ذلك الهول المرعب - إطماعها في الأمن والنعيم . بعرض صورة المتقين وما أعد لهم من تكريم . وما هبئ لهم من نعيم رخي رغيد ، يطول عرضه ، وتكثر تفصيلاته ، وتتعدد ألوانه . مما يستجيش الحس إلى روح النعيم وبرده ؛ بعد كرب العذاب وهوله : ( إن المتقين في جنات ونعيم . فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم . كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون . متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين . والذين آمنوا واتبعنهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ، وما آلتناهم من عملهم من شيء ، كل امرئ بما كسب رهين . وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون . يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم . ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون . وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون . قالوا : إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين . فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم . إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم ) . .

والآن وقد أحس القلب البشري سياط العذاب في الشوط الأول ؛ وتذوق حلاوة النعيم في الشوط الثاني . . الآن يجيء الشوط الثالث يطارد الهواجس والوساوس ؛ ويلاحق الشبهات والأضاليل ؛ ويدحض الحجج والمعاذير . ويعرض الحقيقة بارزة واضحة بسيطة عنيفة . تتحدث بمنطق نافذ لا يحتمل التأويل ، مستقيم لا يحتمل اللف والدوران . يلوي الأعناق ليا ويلجئها إلى الإذعان والتسليم . . ويبدأ هذا الشوط بتوجيه الخطاب إلى رسول الله [ صلى الله عليه وسلم ] ليمضي في تذكيره لهم ، على الرغم من سوء أدبهم معه ؛ وليقرعهم بهذا المنطق النافذ القوي المستقيم : فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون . أم يقولون : شاعر نتربص به ريب

المنون ؟ قل : تربصوا فإني معكم من المتربصين . أم تأمرهم أحلامهم بهذا ؟ أم هم قوم طاغون ؟ أم يقولون تقوله ؟ بل لا يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين . أم خلقوا من غير شيء ؟ أم هم الخالقون ؟ أم خلقوا السماوات والأرض ؟ بل لا يوقنون . أم عندهم خزائن ربك ؟ أم هم المصيطنون ؟ أم لهم سلم يستمعون فيه ؟ فليأت مستمعهم بسطان مبين . أم له البنات ولكم البنون ؟ أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون ؟ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ؟ أم يريدون كيدا ؟ فالذين كفروا هم المكيدون . أم لهم إله غير الله ؟ سبحان الله عما يشركون . .

وعقب هذه الأسئلة المتلاحقة . بل هذه القذائف الصاعقة . التي تنسف الباطل نسفا ، وتخرج المكابر والمعاند ، وتخرس كل لسان يزيغ عن الحق أو يجادل فيه . . عقب هذا تصور تغنتهم وعنادهم في صورة الذي يكابر في المحسوس : ( وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا : سحاب مركوم ) . والفرق بين قطعة السماء تسقط وبين السحاب واضح ، ولكنهم هم يتلمسون كل شبهة ليعدلوا عن الحق الواضح .

هنا يلقي عليهم بالقذيفة الأخيرة . قذيفة التهديد الرهيب ، بملاقاة ذلك المشهد المرهوب ، الذي عرض عليهم في مطلع السورة : ( فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون . يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون ) . . كما يهددهم بعذاب أقرب من ذلك العذاب : ( وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ، ولكن أكثرهم لا يعلمون ) . .

ثم تختم السورة بإيقاع رضي رخي . . إنه موجه إلى الرسول الكريم الذي يقولون عنه : ( شاعر نتربص به ريب المنون ) . . ويقولون : كاهن أو مجنون . موجه إليه من ربه يسليه ويعزيه في إعزاز وتكريم . في تعبير لا نظير له في القرآن كله ؛ ولم يوجه من قبل إلى نبي أو رسول : ( واصبر لحكم ربك ، فإنك بأعيننا ، وسبح بحمد ربك حين تقوم ، ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم ) . .

إنه الإيقاع الذي يمسح على العنت والمشقة اللذين يلقاهما الرسول الكريم ، من أولئك المتعنتين المعاندين ، الذين اقتضت مواجهتهم تلك الحملة العنيفة من المطاردة والهجوم . .

هذه الآيات القصيرة ، والفواصل المنغمة ، والإيقاعات الفاصلة ، تصاحب السورة من مطلعها . وهي تبدأ كلمة واحدة . ثم تصبح كلمتين . ثم تطول شيئاً فشيئاً حتى تبلغ في نهاية المقطع اثنتي عشرة كلمة . مع المحافظة الكاملة على قوة الإيقاع .

## الفصل الخامس عشر

### تخشع الجبال ويستهزئ ابن آدم

(لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٢٣ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٤) [الحشر: 21-24]

جاء في تفسير النابلسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس : 6 - سورة الحشر - تفسير الآية 21 ، خيركم من تعلم القرآن وعلمه

1997-09-29

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين:

أيها الأخوة الكرام:

الآية الواحدة والعشرون من سورة الحشر وهي قوله تعالى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (21). ﴾

الحقيقة أن الله سبحانه وتعالى، خلق الكون، والكون بين أيدينا، كل ما في الكون يدل على أن له خالقاً، ومسيراً، ومربياً، كل ما في الكون ينطق بوجود الله، ووحدانية الله، وكمال الله.

كمال الخلق يدل على كمال التصرف، ومن كمال التصرف أن الله سبحانه وتعالى لن يدع عباده من دون منهج يسيرون عليه، من دون تعريف بهم، وبسبب مجيئهم إلى الدنيا، وبالغاية التي خلقوا من أجلها، لذلك قالوا:

الله جل جلاله خلق الكون ونوره بالرسالات، والقرآن الكريم كتاب إن قرأته ووقفت عند إعجازه، عرفت أنه كلام الله عز وجل فالكون يدل على الله، وإعجاز القرآن يدل على أنه كلام الله، والقرآن الكريم يدل على أن الذي جاء به هو رسول الله.

الكون من خلاله تتعرف على الله، والقرآن من خلال إعجازه توقن أنه كلام الله، والنبى عليه الصلاة والسلام من خلال القرآن الذي جاء به وهو معجزته الكبرى والمستمرة، توقن أنه رسول الله، هذا هو دور العقل، بعد أن عرفت الله، وعرفت كتابه، وعرفت رسوله الآن يأتي دور النقل، تتلقى عن الله عز وجل من خلال هذا القرآن.

فضل كلام الله على كلام خلقه، كفضل الله على خلقه.

يعني أنت حينما تدخل إلى مكتبة، ولتكن أضخم مكتبة بالعالم فيها كتب من كل الموضوعات، وأمسكت بيدك كتاب الله عز وجل يجب أن تعلم أن بين هذه الكتب كلها، وبين هذا الكتاب كما بين الله وخلقه، لذلك القرآن الكريم منهج المسلم.

كتاب فيه تعريف بهوية الإنسان، ومهمته.



## الباب الأول

## الفصل السادس عشر

## اقرأ سورة الرزق

اتق الله تعالى يرزقك الله كما يريد هو ، لا كما تريد أنت ، وبالكمية التي تناسبك والتي يقدرها الله لك .

فقد يكون المال الكثير سببا لهلاكك، ارض بما قسم الله لك. ومن أغنى الناس، فالله خالقك يعلم ما يناسبك من المال، كما وأنه يجب أن تعلم أن الرزق ليس هو المال فقط، فالعافية رزق، والأولاد رزق، والعمر المديد رزق، والسلامة رزق، وكل ما وهبك الله تعالى من خير رزق.

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ٨ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ٩ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ١٢ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ١٤ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ١٥ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ١٩ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢١ وَحُورٍ عِينٍ ٢٢ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٢٣ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ ٢٥ إِلَّا قِيْلًا سَلَامًا ٢٦ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٢٧ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ٢٨ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ٢٩ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ٣٠ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ٣١ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ٣٢ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ٣٣ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ٣٥ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦ عُرْبًا أَثَرَابًا ٣٧ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٣٨ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ٣٩ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ٤٠ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ٤١ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٤٢ وَظِلِّ مَنْ يَحْمُومٍ ٤٣ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٤ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٥ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ٤٦ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِنَّا مِتْنَا

وَكُنَّا ثُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ٤٧ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٤٨ قُلْ إِنْ الْأَوَّلِينَ  
 وَالْآخِرِينَ ٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ  
 الْمُكَذِّبُونَ ٥١ لَأَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ ٥٢ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ٥٣  
 فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٤ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ٥٥ هَذَا نُزِّلَهُمْ يَوْمَ  
 الدِّينِ ٥٦ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ٥٧ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ٥٨ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ  
 أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠ عَلَىٰ  
 أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ  
 فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٦٣ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ  
 الزَّارِعُونَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٦٥ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ٦٦  
 بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ  
 الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَأَيْتُمُ  
 النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ٧٢ نَحْنُ  
 جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ فَلَا أُفْسِمُ  
 بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ٧٧ فِي  
 كِتَابٍ مَكْنُونٍ ٧٨ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٨٠ أَفَبِهَذَا  
 الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ٨١ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ  
 الْحُلُقُومَ ٨٣ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا  
 تُبْصِرُونَ ٨٥ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ٨٦ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨٧  
 فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ  
 مَنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ  
 الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ٩٢ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ٩٣ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ ٩٤ إِنْ هَذَا لَهُوَ حَقُّ  
 اليَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٩٦ ﴿[الواقعة: 1-96]

## الباب الأول

## الفصل السابع عشر

تعوذ من شياطين الجن،

ولا تعد بهم

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ يَهْدِي  
إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهٖ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۚ ۲ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ  
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۚ ۳ وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقَهُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۚ وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَنْ  
تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۚ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ  
مِنَ الْجِنِّ فَرَادُوهُم رَهَقًا ۚ) [الجن: 1-6]

.....

جبل الله تعالى الجن على الخوف من الإنس، فلما كان ضعاف الإنس من  
المشركين والمبتعديين عن رسالات الله يخافون الجن ويستعينون بهم  
ويستعينون بهم زادت عليهم جرأة الجن فزادوهم إذلالاً وخوفاً وفزعاً.

قال ابن كثير في تفسيره:

عن عكرمة قال : كان الجن يفرقون من الإنس كما يفرق الإنس منهم أو  
أشد ، وكان الإنس إذا نزلوا واديا هرب الجن ، فيقول سيد القوم : نعوذ  
بسيد أهل هذا الوادي .

فقال الجن : نراهم يفرقون منا كما نفرق منهم ، فدنوا من الإنس فأصابوهم  
بالخبل والجنون ، فذلك قول الله : ( {وأنه كان رجال من الإنس يعوذون  
برجال من الجن فزادوهم رهقا } )

وقال السعدي في تفسيره:

---

أي: كان الإنس يعبدون الجن ويستعيذون بهم عند المخاوف والأفزع ،  
فزاد الإنس الجن رهقا أي: طغيانا وتكبيرا لما رأوا الإنس يعبدونهم،  
ويستعيذون بهم، ويحتمل أن الضمير في زادوهم يرجع إلى الجن ضمير  
الواو أي: زاد الجن الإنس ذعرا وتخويفا لما رأوهم يستعيذون بهم  
ليلجئوهم إلى الاستعاذة بهم، فكان الإنسي إذا نزل بواد مخوف، قال: "  
أعوذ بسيد هذا الوادي من سفهاء قومه".

## الباب الأول

## الفصل الثامن عشر

## لكم دينكم ولي دين

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ ۱ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۝ ۲ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ۝ ۳ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ۝ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُهُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ۝ ۶}

[الكافرون: 6-1]

هذه الآية الكريمة (لكم دينكم ولي دين) بل السورة كلها سورة (الكافرون) تدل على البراءة من الشرك، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة «أقرأ {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشِّرْكِ» رواه الترمذي وصححه الحاكم والألباني

ولا تدل على مشروعية التدين بغير دين الإسلام، كما يتوهم ذلك من لا يعرف التوحيد وما يضاده، فالله تعالى وإن قدر الكفر كونا، إلا أنه لم يشرعه ديناً، ولا يرضاه لعباده، والدليل على ذلك قوله تعالى (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ) ولا يقبل الله إلا الإسلام لقوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)، فاليهود (المغضوب عليهم) يصفون الله بالنقائص كقولهم (يد الله مغولة) وقولهم (عزير ابن الله)، والنصارى (الضالون) يقولون (إن الله ثالث ثلاثة)، ويقولون (المسيح ابن الله) إلى آخر أقوالهم ومعتقداتهم الشنيعة.

ثم إن وصف بعض الناس ما عليه بعض اليهود والنصارى من اعتقادات باطلة وصف ذلك بالأديان الإبراهيمية غير صحيح، فإبراهيم عليه السلام بريء من ذلك، لقوله تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

لقد بيّن الله التوحيد وأمر به، وبيّن الشرك ونهى عنه، فقال تعالى (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا)، وكلّ سينال جزاءه، ومن سوء الفهم: ظن بعض الناس أن الله شرع للناس أن يتدينوا بما شاءوا من الأديان، مستدلين بقوله تعالى (فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِّنْ دُونِهِ) وهذا استدلال باطل، بل هذا افتراء على الله، والصواب: أن قوله تعالى (فاعبدوا ما شئتم) فيه تهديد ووعد بالخسارة لمن عبد غير الله، كما تدل عليه بقية الآية وهي قوله تعالى (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ).

وهكذا استدلالهم بقوله تعالى (وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ) على مشروعية التخيير بين الإيمان والكفر، هو استدلال باطل، فالله تعالى لم يشرع الكفر لعباده، وإنما دلت الآية على تهديد من كفر بالله وأشرك، كما تدل عليه الآية نفسها، وهي قوله تعالى (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَعِينُوا يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا) فالشرك ظلم عظيم، وهكذا في قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) فإنها تدل كما تقدم على البراءة من الشرك، ولا تدل على مشروعية التخيير بين دين الإسلام وغيره من الأديان، أو أنها كلها حق، كما يتوهم أهل الضلال، ولا ريب أن من زعم أن هذه الأديان الباطلة توصل إلى الحق، فهو إلى مراجعة كتاب الله وتفسير الصحابة رضي الله عنهم، وكتب التوحيد، أحوج منه إلى التصدر والحديث في مسائل العقيدة، وهو جاهل بها.

قال تعالى (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ) وقد دلت الآية على أن الحق في العقيدة واحد، وهو الإيمان بالله وتحقيق عبادة الله وحده لا شريك له، ومن خالفه فهو في شقاق.

ومعلوم أن قسما من اليهود والنصارى وغيرهم لا يؤمنون بما آمن به أهل الإسلام، فهم يكفرون برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ولا يؤمنون أن الله أرسله للناس كافة، إضافة إلى شركهم بالله، ووصفه له سبحانه بالنقائص.

وليُعلم: أن من كذب برسول واحد، فقد كذب بجميع الرسل، حتى الرسول الذي يزعم أنه يؤمن به، والدليل على ذلك قوله تعالى (كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ) مع أن نوحاً هو أول الرسل، لم يأتهم رسول قبله، لكن لما كذبوه، حكم أنه كذبوا جميع الرسل، فالذين يزعمون أنهم يؤمنون بموسى أو عيسى عليهما الصلاة والسلام، ولا يؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام، هم في الحقيقة مع عدم إيمانهم برسولنا محمد عليه الصلاة والسلام، مكذبون لموسى وعيسى عليهما السلام، كما هو منصوص الآية الكريمة.

، وقد قال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ)،

وفي الحديث الصحيح: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٍّ وَلَا نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) وأن الله قدر كونا وجود أديان تخالف الإسلام، ولكنه سبحانه لا يرضى إلا الإسلام، كما قدر كونا وجود إبليس، ولكنه سبحانه لا يرضى بطاعته، وأنه لا يصح إكراه أحد على الإسلام، لقوله تعالى (لا إكراه

في الدين) وإنما يدعى إلى الاسلام، فإن اختار الكفر على الاسلام، فقد اختار ما يُغضب الله، فهو يتحمل تبعه اختياره وضلاله يوم القيامة، ولا يصح ظلم الكفار، لكونهم كفارا، ولا يصح أيضا الاعتداء على من لم يعتد علينا منهم، قال تعالى (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).

وليُعلم أن التعامل مع الكفار في أمور الدنيا كالبيع والشراء ونحوهما، أو الصلح معهم عند الحاجة التي يقررها إمام المسلمين، جاءت به الشريعة، ولا يخالف عقيدة الولاء والبراء، والأدلة على ذلك كثيرة معلومة، فيجب العمل بالأدلة جميعا، بلا غلو، وسوء تعامل مع غير المسلمين، ولا انهزامية وتحريف لعقيدة المسلمين، وإنما نسلك الوسطية التي شرعها الله ورسوله، قال تعالى (وكذلك جعلناكم أمة وسطا).

## الباب الأول

## الفصل التاسع عشر

## اقرأ سورة التوحيد

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ ۱ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ ۲ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ ۳ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ۴)

[الإخلاص: 4-1]

سورة الإخلاص هي سورة مكية، من المفصل، آياتها 4، وترتيبها في المصحف 112، في الجزء الثلاثين، بدأت بفعل أمر Ra bracket.png قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ Aya-1.png La bracket.png، نزلت بعد سورة الناس. لها عدة فضائل إذ أن النبي يقول: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» يقصد سورة الإخلاص. هي سورة تتكلم عن توحيد الله فقط وأن ليس له ولد وأنه لم يولد. وتقرأ مع المعوذتين في معظم الأذكار النبوية.

تسمى السورة بعدة أسماء، ومنها:

سورة الإخلاص، وهو أشهر الأسماء، سُميت بذلك لأمرين؛ الأول أن الله أخلصها لنفسه فليس فيها إلا الكلام عن الله سبحانه وتعالى وصفاته، والثاني أنها تُخلص قائلها من الشرك إذا قرأها معتقداً ما دلت عليه وأيضاً لكونها مشتملة على أنواع التوحيد الثلاثة وهي توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

سورة الصمد؛ لأنها مختصة بذكر الله تعالى.

سورة النجاة؛ لأنها تنجي عن التشبيه والكفر في الدنيا، وعن النار في الآخرة.

سورة الولاية؛ لأن من قرأها صار من أولياء الله؛ ولأن من عرف الله على هذا الوجه فقد والاه

وهي: سورة النسبة؛ فقد قال النبي لرجل من بني سليم: (يا أبا بني سليم استوص بنسبة الله خيراً)، وهو من لطيف المباني؛ لأنهم لما قالوا: انسب لنا ربك، فقال: نسبة الله هذا والمحافظة على الأنساب من شأن العرب، وكانوا يتشددون على من يزيد في بعض الأنساب أو ينقص، فنسبة الله في هذه السورة فهي أولى بالمحافظة عليها.

وسورة المعرفة؛ لأن معرفة الله لا تتم إلا بمعرفة هذه السورة، فقد روى جابر أن رجلاً صلى فقرأ: قل هو الله أحد، فقال النبي: «إن هذا عبدٌ عرف ربه»، فسميت سورة المعرفة لذلك.

وسورة الجمال؛ قال النبي: «إن الله جميل يحب الجمال»، فسأله عن ذلك، فقال: «أحد صمد لم يلد ولم يولد»؛ لأنه إذا لم يكن واحداً عديم النظير جاز أن ينوب ذلك المثل منابه.

وسورة المقشقة؛ يقال: تقشش المريض مما به أي أبلّ وبرئ، فمن عرف هذا حصل له البرء من الشرك والنفاق، لأن النفاق مرض كما قال تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [2:10].

المعوذة؛ فقد روي أن النبي دخل على عثمان بن مظعون فعوّذه بها وباللتين بعدها، ثم قال: «تعوذ بهنّ فما تعوذت بخير منهن».

وسورة الأساس، قال النبي: «أسست السماوات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد».

والسورة المانعة، فقد روى ابن عباس أنه تعالى خاطب نبيّه حين عُرج به إلى السماء: «أعطيتك سورة الإخلاص وهي من ذخائر كنوز عرشي، وهي المانعة تمنع عذاب القبر ولفحات النيران».

سورة المحضر؛ لأن الملائكة تحضر لاستماعها إذا قرئت.

والسورة المنفرة؛ لأن الشيطان ينفّر عند قراءتها.

وسورة البراءة؛ لما روي أن النبي رأى رجلاً يقرأ هذه السورة، فقال: «أما هذا فقد برئ من الشرك»، وكما قال النبي: «من قرأ سورة "قل هو الله أحد" مائة مرة في صلاة أو في غيرها كتبت له براءة من النار».

والسورة المذكورة؛ لأنها تذكر العبد بخالص التوحيد، فقراءة السورة كالوسمة تذكرك ما تغفل عنه مما أنت محتاج إليه.

وسورة النور، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [24:35]، وقال النبي: «إن لكل شيء نوراً، ونور القرآن قل هو الله أحد»، ونظيره أن نور الإنسان في أصغر أعضائه وهو الحدقة، فصارت السورة للقرآن كالحدقة للإنسان.

وسورة الأمان، فعن النبي أنه قال: «إذا قال العبد لا إله إلا الله دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي».

وسورة التفريد. وسورة التجريد. وسورة التوحيد.

وسبب نزول السورة : قال الإمام أحمد: إن المشركين قالوا للنبي: انسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى: Ra bracket.png قل هو الله أحد -Aya- png.1 الله الصمدُ Aya-2.png لم يلد ولم يولد Aya-3.png ولم يكن له كفواً أحدٌ Aya-4.png La bracket.png . وعن ابن عباس: (قالت قريش: يا محمد صف لنا ربك الذي توعدنا إليه، فنزلت، وعنه أيضاً أن السائل اليهود.

روى الضحاك أن المشركين أرسلوا إلى رسول الله عامر بن الطفيل، فقال له عنهم: شققت عصانا (فرقت كلمتنا)، وسببت آلهتنا، وخالفت دين آبائك، فإن كنت فقيراً أغنيك، وإن كنت مجنوناً داويناك، وإن كنت قد هويت امرأة زوجناكها فقال رسول الله: لست بفقير ولا مجنون، ولا هويت امرأة،

أنا رسول الله، أدعوكم من عبادة الأصنام إلى عبادته، فأرسلوه ثانية وقالوا: قل له: بين لنا جنس معبودك، أمن ذهب أم من فضة؟ فأنزل الله هذه السورة. ومن فضل هذه السورة أنها:

1\_توجب الجنة: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "أقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وجبت، فسألته: ماذا يا رسول الله؟ فقال: الجنة، فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشره ثم فرقت أن يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب."

2\_سبب لقبول الدعاء سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: "اللهم ! إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد" فقال عليه الصلاة والسلام: "لقد سأل الله باسمه الذي إذا سئل به أعطي وإذا دعي به أجاب" 3\_سبب للشفاء مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال: "بسم الله الرحمن الرحيم أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من شر ما تجد" قالها مراراً.

4\_أنها ثلث القرآن: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن. وفي رواية قال: إن الله عز وجل جزأ القرآن بثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد جزءاً من أجزاء القرآن".

5\_حب الله لمحبتها: عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ قل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: سلوه

لأبي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه، فقال: لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أخبروه أن الله يحبه.

6\_ من قرأها عشراً بني له قصر في الجنة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من قرأ قل هو الله أحد حتى يختمها عشر مرات بني الله له قصراً في الجنة ".

## الباب الأول

### الفصل العشرون

#### تعوذ برب الفلق

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝) [الفلق: 1-5]

قل ألتجأ وأحتمي برب الفلق، والاستعاذة بالله ضرب ونوع من الدعاء، أمّا الربّ فهو المالك، أو السيد الذي يأمر فيطاع، أو المصلح، والفلق فصل الأشياء عن بعضها، وفطر وخلق وفلق كلّها بمعنى واحد. والخلق هو إيجاد الشيء من العدم، وفالق بمعنى خالق وفاطر، قال الله تعالى: ( فالقُّ

الإصباحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا) ، فالفلق جميع مخلوقات الله تعالى، وجميع ما انفلق عنها ونتج منها، وربّ الفلق تعادل ربّ العالمين. الآية الثانية في الآية الثانية من السورة قال الله تعالى: (مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ)، والمراد الاستعاذة بالله من شرّ كلّ مخلوق فيه شرّ، ويدلّ على هذا المعنى قول الرسول صلّى الله عليه وسلّم: (أعوذ بك من شرّ كلّ دابةٍ أنت آخذٌ بناصيتها)، وليس المقصود الاستعاذة من شرّ كلّ مخلوقات الله تعالى، بل من شرّ كلّ مخلوق فيه شرّ. وبهذا المعنى تشمل الآية الاستعاذة من شرّ ظلمة الليل، وشرّ حسد الحاسدين المذكورين في الآيات التي تلي هذه الآية، ولكنّ الله أراد أن يخصّ هذين النوعين من الشرور بالذكر؛ لخفائهما، فهما يأتيان الإنسان بغتة دون أن يعلم (وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ)، والغسق هو ظلمة الليل، ومنه قوله: (اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ)، و قوله: وَقَب؛ بمعنى دخل. وقد أشار الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- مرّةً إلى القمر، ومعه السيدة عائشة فقال لها: (استعيذي بالله من شرّ هذا فإنّ هذا هو الغاسقُ إذا وَقَبَ)، وذلك أنّ ظهور القمر دليل على دخول الليل، وذكر الغاسق نكرة في الآية للتبويض، فهو ليس شرّاً في كلّ أوقاته بل بعضها، وإلا فإنّ الأصل في الليل وفي القمر أنّهما نعمة ينعمها الله -عزّ وجلّ- على عباده. (وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ)، يكون النفث أكثر من النفخ، وأقلّ من التفل، فالتفل يكون مع شيءٍ من الريق، أمّا النفث فلا يكون بريق، وقد يكون أحياناً بشيءٍ قليل من الريق فيكون بذلك مختلفاً عن النفخ، ويكون النفث من الأنفس الخيرة، وكذلك من الأنفس الشريرة. ومثال الأنفس الخيرة ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها: (أنّ رسولَ الله -صلّى الله عليه وسلّم- كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسحَ عنه بيده)، ومثال النفث من الأنفس الخبيثة أنّ الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- كان يتعوذ من شرّ الشيطان، من همزه، ونفخه ونفثه، والخلاصة في الآية الكريمة أنّ النفثات الواردة فيها يُراد بها نفث الأرواح الخبيثة من الجنّ والإنس وليس فقط نفث الساحرات. (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ)، والمقصود بالحسد؛ تمنّي زوال النعمة عن الآخرين، وهو طبع في

الإنسان لأنه يحب أن يترفع عن جنسه، وهو حرام، وقد يُراد به الغبطة؛ وهي تمنّي النعمة دون زوالها عن الآخرين. والغبطة حُكمها في أمور الدنيا الإباحة، وفي أمور العبادات والطاعات مستحبة، وفيها قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً، فسلطه على هلكته في الحق، وآخر آتاه الله حكمةً، فهو يقضي بها ويعلمها). ووردت كلمة حاسد في الآية الكريمة نكرة؛ لأنّ ليس كلّ حاسد يكون ضاراً، فإذا لم يظهر حسده ويعمل بمقتضاه، لم يكن حسده ذلك ضاراً للإنسان، بل ينحصر حينها أثر حسده على نفسه بما يصيبه من الهمّ لعدم تمكنه وتملكه للنعمة التي يحسد الآخرين عليها، والضرر يكون فقد إذا أظهر حسده وعمل به، ومن أخفى ذلك الحسد العين، فقد يكون للحاسد تأثير كبير يصيب من خلاله الآخرين بالعين، ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (العينُ حقٌّ).

## الباب الأول

## الفصل الحادب والعشرون

## تعوذ برب الناس

(قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦) [الناس: 6-1]

سورة الناس، هي سورة مكية، وقيل مدنية، من المفصل. عدد آياتها 6 وترتيبها 114 وهي الأخيرة بين سور المصحف في الجزء الثلاثين، نزلت بعد سورة الفلق، وهي السورة الحادية والعشرون وفقاً لترتيب النزول «عند من يُرَجِّح أنها مكية».

سُمِّيت سورة الناس بأسماء عدة، منها: سورة «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، و«سورة المَعُوذَةِ الثَّانِيَةِ»، ومع سورة الفلق تسميان «بالمَعُوذَتَيْنِ» أو «المَشَقَشَقَتَيْنِ» أو «المَقَشَقَشَتَيْنِ»، وتسميتها في المصاحف وكتب التفسير «سُورَةُ النَّاسِ».

تحدثت السورة عن أمر الله للنبي محمد بأن يتعوذ بالله رب الناس من شر الوسواس، ووردت العديد من الأحاديث النبوية في فضلها، فكان النبي يقرأ هاتين المَعُوذَتَيْنِ إذا آوى إلى فراشه وينفت يديه ويمسح بهما ما أقبل وأدبر من بدنه، ويأمر بقراءتهما دُبُرَ كل صلاة، كما حثَّ النبي على قراءتهما ثلاثاً في الصباح والمساء مع سورة الإخلاق.

عدد آياتها ستُّ آيات، وَذَكَرَ السِّيَوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ فِي عُلُومِ الْقُرْآنِ قَوْلًا: إِنَّهَا سَبْعُ آيَاتٍ، وَهُوَ قَوْلٌ لَيْسَ مَعْرُوفًا. وَقَالَ الْأَلُوسِيُّ: «وآياتها ست لا سبع وإن اختاره بعضهم» بينما قال أبو عمرو الداني والباقعي: هي سبع آيات في المَكِّيِّ والشَّامِيِّ، وست في عدد الباقيين، اختلفها آية «مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ» عدها المَكِّيُّ والشَّامِيُّ، ولم يعدها الباقون.

سَمَّى النبي محمد سورة النَّاسِ بِـ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، وهي وسورة الفلق تسميان «بالمعوذتين»، ذلك لأنهما تبدئان بعبارة «قُلْ أَعُوذُ». روى أبو داود والترمذي وأحمدُ بن حنبل عن عقبه بن عامر قال: أمرني رسول الله أن أقرأ بالمعوذات أي: آيات السورتين، وفي رواية بالمعوذتين في دُبر كل صلاة، ولم يذكر أحد من المفسرين أن الواحدة منهما تسمى المعوذة بالإفراد، سماها ابن عطية الأندلسي في «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» «سورة المعوذة الثانية»، وعنوانها أبو عيسى محمد الترمذي في سننه «المعوذتين»، وعنوانها محمد بن إسماعيل البخاري في «صحيحه» «سورة قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» وتسميتها في المصاحف وكتب التفسير «سورة النَّاسِ».

كما تُسمى مع سورة الفلق بِـ «المشقتين» بتقديم الشينين على القافين، كقولهم خطيب مُشَقِّق، أي مسترسل القول تشبيهاً له بالفحل الكريم من الإبل يَهْدِرُ بِشِقْشِقَةٍ وهي كالحم يبرز من فيه إذا غضب. [وذكر الزمخشري والقرطبي أنهما تسميان بِـ «المشقتين» أو «المشقتين» بتقديم القافين على الشينين، أي تبرئان من النفاق، المُشَقِّقَتَانِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، لأنهما كَانَا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النَّفَاقِ إِبْرَاءَ الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَمَا يُقَشِّقُ الشَّهَاءُ الْجَرَبَ فَيُبْرِئُهُ، وَقِيلَ: هُمَا: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وقال الطيبي: «فيكون اسم المشقشة مشتركاً بين أربع سور هذه - أي سورة الإخلاص - وسورة الناس وسورة براءة وسورة الكافرون».

وذكر المفسرون أن المعوذتين نزلتا بسبب أن لبيد بن الأعصم سحرَ النبي محمداً، وبالرغم من أن قصة لبيد بن الأعصم وردت في الصحيحين إلا أن الربط بينها وبين نزول السورتين لم يرد في الكتب الستة، وقد قيل إن سبب نزولهما أن قريشاً ندبوا من اشتهر بينهم أنه يصيب النبي بعينه - أي بالحسد-، فنزلت المعوذتان ليتعوذ منهن بهما؛ لكن السبب الأول أشهر.

وورد في سبب نزول سورتي المعوذتين، ما ذكره جلال الدين السيوطي في كتابه لباب النقول في أسباب النزول، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال: «مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً، فأتاه مكان، فقعدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: ما ترى؟ قال: طُبَّ، قال: وما طُبَّ؟ قال: سَجَر، قال: ومن سَجَره؟ قال: لبيد بن الأعصم اليهودي، قال: أين هو؟ قال: في بئر آل فلان تحت صخرة في رَكِيَّة، فَأَتُوا الرَكِيَّةَ، فانزحوا ماءها، وارتفعوا الصخرة، ثم خذوا الكُدِيَّةَ وأحرقوها، فلما أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر، فَأَتُوا الرَكِيَّةَ، فإذا ماؤها مثل ماء الحناء، فنزحوا الماء، ثم رفعوا الصخرة، وأخرجوا الكُدِيَّةَ، وأحرقوها، فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة، وأنزلت عليه هاتان السورتان، فَجَعَلَ كلما قرأ آية انحلت عقدة: وأخرج أبو نعيم في «دلائل النبوة» عن أنس بن مالك قال: «صنعت اليهود لرسول الله ﷺ شيئاً، فأصابه من ذلك وجع شديد، فدخل عليه أصحابه فظنوا أنه لمَّ به، فأتاه جبريل بالمعوذتين، فعَوَّذَهُ بهما، فخرج إلى أصحابه صحيحاً».

وجاء في كتاب «البرهان في تفسير القرآن»: «عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: «كَانَ سَبَبُ نَزُولِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ أَنَّهُ وَوَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فَعَوَّذَهُ بِهِمَا».

قال البغوي: «وقيل: كانت مغرورة بالإبر، فأنزل الله عز وجل هاتين السورتين، وهما إحدى عشرة آية: سورة الفلق خمس آيات، وسورة الناس ست آيات، فكلما قرأ آية انحلت عقدة، حتى انحلت العقد كلها، فقام النبي ﷺ كأنما نشط من عقال، قال: وروي أنه لبث فيه ستة أشهر، واشتد عليه ثلاثة أيام، فنزلت المعوذتان».

وقد وردت العديد من الأحاديث النبوية في فضل سورة الناس، فقد كان النبي يقرأ هاتين المعوذتين إذا آوى إلى فراشه وينفت يديه ويمسح بهما ما أقبل وأدبر من بدنه، ويأمر بقراءتهما دبر كل صلاة، كما حث النبي على قراءتهما ثلاثاً في الصباح والمساء مع سورة الإخلاص وأن قراءتهم تكفي المرء من كل شيء.

ومن الأحاديث التي وردت في فضلها:

عن عقبة بن عامر قال: بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقَبٍ مِنْ تِلْكَ النَّقَابِ، إِذْ قَالَ لِي: «يَا عُقْبَةُ أَلَا تَرَكَبُ؟» قَالَ: فَأَجَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقَيْبُ أَلَا تَرَكَبُ؟» قَالَ: فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، قَالَ: فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْتُ هُنَيْئَةً، ثُمَّ رَكِبَ، ثُمَّ قَالَ: «يَا عُقَيْبُ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ قَرَأَ بِهِمَا النَّاسُ؟»، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَقْرَأْنِي: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي، قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتَ يَا عُقَيْبُ؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ».

وروى مسلم بن الحجاج في صحيحه عن قيس بن أبي حازم، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَلَمْ تَرَ آيَاتِ أَنْزَلَتْ اللَّيْلَةَ لَمْ يَرِ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

وعن عبد الله بن خبيب قال: «خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ، فَقَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ»، فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، قَالَ: «قُلْ»، فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ».

وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ».

عن عائشة بنت أبي بكر قالت: «كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَيَّ نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَيَنْفِثُ . قَالَتْ فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ كُنْتُ أَنَا أَقْرَأُ عَلَيْهِ وَأَمْسَحُ عَلَيْهِ بِيَمِينِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا» .

عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» .

وعن ابن عباس الجهنبي عن النبي أنه قال: «يَا ابْنَ عَبَّاسِ إِلَّا أَخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟ قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ» .

وَعَنْ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ، وَفِي الظَّهْرِ قِلَّةٌ، فَحَانَتْ نَزْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَزَلْتِي، فَلَحِقْتِي فَضْرَبَ مَنْكِبِي، فَقَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَأَقْرَأْ بِهِمَا» .

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ أَعْيُنِ الْجَانِّ وَعَيْنِ الْإِنْسَانِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَاتَانِ أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا» .

واستناداً على هذه الأحاديث فقد استحَب العلماء قراءة الإخلاص والفلق والناس بعد صلاتي الفجر والمغرب ثلاث مرات، فهما صلاتا الصباح والمساء، وأما بعد باقي الصلوات فمرة واحدة دبر كل صلاة. وجاء في فتاوى اللجنة الدائمة: «ورد قراءة سورة الإخلاص والمعوذتين دبر كل صلاة، لما رواه أبو داود في سننه عن عقبة بن عامر قال: «أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة»، وفي رواية الترمذي: «بالمعوذتين» بدل المعوذات. فينبغي أن يقرأ: «قل هو الله أحد»، و«قل أعوذ برب الفلق»، و«قل أعوذ برب الناس» دبر كل صلاة، وأن تكرر

عقب صلاة الفجر والمغرب ثلاث مرات، يقرأها كل إنسان وحده بقدر ما يسمع نفسه». وقيل بأن تكرارها ثلاث مرات فهو في الصباح والمساء، فأما دُبر صلاتي الفجر والمغرب فواحدة مثل باقي الصلوات.

ابتدأت السورة بفعل أمر بالاستعاذة، بخطاب موجه إلى النبي محمد، قال ابن عاشور: «شابهت فاتحتها فاتحة سورة الفلق: ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾، إلا إن سورة الفلق تعوذ من شرور المخلوقات من حيوان وناس، وسورة الناس تعوذ من شرور مخلوقات خفية وهي الشياطين. والقول في الأمر بالقول، وفي المقول، وفي أن الخطاب للنبي ﷺ، والمقصود شموله أمته، كالقول في نظيرة من سورة الفلق سواء». وذكر الناس دون غيرهم من المخلوقات باعتبارهم المُستَعِذ. وذكر القرطبي سببين لتخصيص الناس بالذكر أولهما: أن الناس معظّمون، فأعلم بذكرهم أنه رب لهم وإن عظموا. والثاني: لأنه أمر بالاستعاذة من شرهم، فأعلم بذكرهم أنه هو الذي يعيذ منهم. والناس: اسم جمع للبشر جميعهم أو طائفة منهم ولا يطلق على غيرهم. وأضيفت كلمة «الناس» إلى ثلاث صفات من صفات الله: الرب والملك والإله، حيث رُتبت أوصاف الله بالنسبة إلى الناس ترتيباً مدرجاً. قال ابن كثير الدمشقي: «هَذِهِ ثَلَاثُ صِفَاتٍ مِنْ صِفَاتِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ: الرَّبُّوبِيَّةُ، وَالْمَلِكُ، وَالْإِلَهِيَّةُ؛ فَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ وَالْإِلَهُ، فَجَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مَخْلُوقَةٌ لَهُ، مَمْلُوكَةٌ عَبِيدٌ لَهُ». فمعنى الآيات: قُلْ يَا مُحَمَّدُ أَسْتَجِيرُ بِرَبِّ النَّاسِ الَّذِي خَلَقَهُمْ وَيَرْزُقُهُمْ وَمَلِكِ النَّاسِ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ وَالْمَلِكُ وَإِلَهُ النَّاسِ الَّذِي لَهُ الْعِبَادَةُ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاهُ. يقول محمد بن جرير الطبري: «وَهُوَ مَلِكُ جَمِيعِ الْخَلْقِ: إِنْسِهِمْ وَجَنِّهِمْ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، إِعْلَامًا مِنْهُ بِذَلِكَ مَنْ كَانَ يُعْظَمُ النَّاسَ تَعْظِيمَ الْمُؤْمِنِينَ رَبَّهُمْ أَنَّهُ مَلِكٌ مَنْ يُعْظَمُهُ، وَأَنَّ ذَلِكَ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، تَجْرِي عَلَيْهِ قُدْرَتُهُ، وَأَنَّهُ أَوْلَى بِالْتَّعْظِيمِ، وَأَحَقُّ بِالتَّعْبُدِ لَهُ مِمَّنْ يُعْظَمُهُ، وَيَتَعَبَّدُ لَهُ، مِنْ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.»

وَالْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ هُمَا صِفَتَانِ يُقْصَدُ بِهِمَا الشَّيْطَانُ، وَالْوَسْوَاسُ هُوَ الْمَتَكَلِّمُ بِالْوَسْوَاسَةِ، وَهِيَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، وَتُطْلَقُ مَجَازًا عَلَى حَدِيثِ النَّفْسِ وَمَا يَخْطُرُ بِنَفْسِ الْمَرْءِ مِنَ الْخَوَاطِرِ الَّتِي يَتَوَهَّمُهَا مِثْلَ كَلَامِ يَكْلُمُ بِهِ نَفْسَهُ. يُقَالُ: وَسْوَسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسَةً، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ طه: 120. قَالَ ابْنُ عَاشُورٍ: «إِطْلَاقُ الْوَسْوَاسِ عَلَى مَعْنِيهِ الْمَجَازِيِّ وَالْحَقِيقِيِّ يَشْمَلُ الشَّيَاطِينَ الَّتِي تَلْقَى فِي أَنْفُسِ النَّاسِ الْخَوَاطِرَ الشَّرِيرَةَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾، وَيَشْمَلُ الْوَسْوَاسُ كُلَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ كَلَامًا خَفِيًّا مِنَ النَّاسِ وَهُمْ أَصْحَابُ الْمَكَائِدِ وَالْمُوَاطِرَاتِ الْمَقْصُودِ مِنْهَا الْإِحَاقُ الْأَدَى مِنْ اغْتِيَالِ نَفُوسٍ أَوْ سَرَقَةِ أَمْوَالٍ أَوْ إِغْرَاءِ بِالضَّلَالِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْهُدَى».

يقول الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ  
رَجُلٌ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٌ

أَمَّا الْخَنَّاسُ فَهُوَ شَدِيدُ الْخَنَسِ وَالْكَثِيرَةُ، وَالْخَنَسُ هُوَ الْإِخْتِفَاءُ. فُوصِفَ الشَّيْطَانُ بِالْخَنَّاسِ لِأَنَّهُ كَثِيرُ الْإِخْتِفَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَّاسِ﴾ التَّكْوِيرُ: 15 يَعْنِي النُّجُومَ، لِإِخْتِفَائِهَا بَعْدَ ظُهُورِهَا. [36] قَالَ ابْنُ عَاشُورٍ: «وَالشَّيْطَانُ يُلقَبُ بِالْخَنَّاسِ لِأَنَّهُ يَتَّصِلُ بِعَقْلِ الْإِنْسَانِ وَعِزْمِهِ مِنْ غَيْرِ شَعُورٍ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ خَنَسَ فِيهِ، وَأَهْلُ الْمَكْرِ وَالْكِيدِ وَالتَّخْتَلِ خَنَّاسُونَ لِأَنَّهُمْ يَتَحَيَّنُونَ غَفَلَاتِ النَّاسِ وَيَتَسْتَرُونَ بِأَنْوَاعِ الْحَيْلِ لِكَيْلَا يَشْعُرَ النَّاسُ بِهِمْ».

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ رَوَايَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ يَوْسُوسٌ وَيَجْتَمِعُ عَلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ، فَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ يَخْنَسُ، وَالرَّوَايَةُ الْأُخْرَى أَنَّهُ يَوْسُوسٌ فَإِذَا أَطِيعَ انْخَنَسَ، أَمَّا الرَّوَايَةُ الْأُولَى فَهِيَ الْأَشْهَرُ؛ فَقَدْ رَوَى سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: الشَّيْطَانُ جَائِمٌ عَلَى قَلْبِ ابْنِ آدَمَ فَإِذَا

سها وغفل وسوس فإذا ذكر الله خنس، وكذا قال مجاهد وقتادة، وأما الرواية الثانية فروى عطية العوفي عن ابن عباس: هو الشيطان يأمر فإذا أطيع خنس. والرواية الأولى تُشابه ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي تميمة عن رجل عن رديف النبي قال: «عَثَرَ بِالنَّبِيِّ ﷺ حِمَارُهُ، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ، وَقَالَ: بِقُوَّتِي صَرَغْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

الَّذِي يُوسُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ: خصَّ الصدر بالوسوسة، لأن الوسوسة يقع أثرها في الصدر الذي به القلب. وفي الحديث النبوي: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمْ». ورجح محمد بن جرير الطبري أن المقصود بالناس في الآية هم: الإنس والجن، فقال: «قد سماهم - أي الجن - الله في هذا الموضع ناسًا، كما سماهم في موضع آخر رجالًا فقال: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾ الجن: 6، فجعل الجن رجالًا وكذلك جعل منهم ناسًا» كما تقول العرب: ناس من الجن. والجنة: هم الجن، وفيها أن الموسوس قد يكون من الجن أو الإنس. وتقديم الجنة على الناس هنا لأنهم أصل الوسواس. قال الحسن البصري: هما شيطانان، أما شيطان الجن فيوسوس في صدور الناس، وأما شيطان الإنس فيأتي علانية. وقال قتادة: إن من الجن شياطين، وإن من الإنس شياطين، فتعوذ بالله من شياطين الإنس والجن. ومثله قوله تعالى: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . الأنعام: 112 وروى أحمد في مسنده من حديث عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، قال: فقامت فصليت ثم جلست،

---

فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن، قال: فقلت يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم... إلى آخر الحديث.

## أنوار محمدية

جاء الحديث النبوي الشريف ليوضح معاني القرآن الكريم التي رسمت لنا معالم الطريق المحمدي الذي يوصلنا إلى طرق الخير والصراط المستقيم. ذلك أن السلوك المحمدي هو الدواء الشافي للأمراض البشرية التي تعاني منها كل المجتمعات على مر العصور وكر الدهور فهو الرحمة المزجاة التي تنقذ البشرية من أدران الفساد والظلم.

إن نور محمد صلى الله عليه وسلم يسرى بالهداية في البشر أجمعين .. وأنه لا يصدر فعل بر من مخلوق الا بسريان نور محمد صلى الله عليه وسلم فيه ...

فالذين يستشعرون هذا النور معهم .. ويتذوقون هذه المعاني العالية .. فهم في الحقيقة يكونون في أنوار الحضرة المحمدية .. أسرار الحضور النبوي .. فيكون لهم أدب خاص في مجالسهم وحديثهم ومعاملتهم ... وعلى قدر حضورهم في هذه المعية المباركة .. على قدر ما يكون سمو أخلاقهم ... وعلى قدر ما يكون سمو أخلاقهم على قدر ما يكون حضورهم في هذه المعية المباركة

فحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. هي النور .. والبر .. والطاعة لله تعالى .. والخير كله .. ولا يكون فيها الشر .. ولا يكون لإبليس فيها جليس ...

فعباد الله تعالى الخالصين المخلصين .. يعيشون في حضرة رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. تحيطهم أنوار النبوة والرسالة .. وأنوار الهداية والطاعات ... ومن هنا كان قول كثير من الصالحين أمثال " أبي الحسن الشاذلي " و " أبي العباس المرسي " وغيرهم " لو غاب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عدت نفسي من المؤمنين " .

وخالصة قولنا هذا هو أن لروح رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرة عظيمة في الكون كله تسري بها وفيها أنوار الهداية والتوحيد والتعظيم والتقدیس لرب العالمین جل شأنه ..

وهذه الحضرة القائمة تسبح فيها الأرواح المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .. والتي تستمد أنوارها من أنوار الحضرة المحمدية والتي هي بدورها قبس من نور الله تعالى ..

فمحمد صلى الله عليه وسلم هو رحمة الله بنص القرآن الكريم .. وهو صلى الله عليه وسلم هداية الله للعالمين .. وهو صلى الله عليه وسلم نور الله للعالمين .. وهو صلى الله عليه وسلم قبل هذا وبعده عبد الله ورسوله .. وما ذكرنا في مدحه إلا ما مدحه به رب العزة جل شأنه بلا إفراط ولا تفريط (وإنك لعلى خلق عظيم) .. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وعلى عباد الله الصالحين أجمعين من أهل السموات والأرضين ...

الباب الثاني  
الفصل الأول  
أحبب الله يحببك

لا تستقيم حياة الإنسان ما لم تكن علاقته برب العالمين علاقة محبة، فكيف  
نحب الله تعالى حتى يحبنا؟

كيف نصنع بيننا وبين الله تعالى مودةً صادقة؟

إن أحبّ الناس إلى الله تعالى أنفعهم لعياله. فبقدر ما نقدم الخير للآخرين،  
نكون محبوبين عند الله. ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: 96] ، تعم ودّاً ومحبة بينه وبين من عملوا  
الصالحات، بينه وبين عباده، فالمحبة هي الماء البارد على قلب العطشان  
والنسمة المتهادية أمام الوسنان، ولا تكون المحبة إلا ببذل المعروف للناس.  
فإذا كنت قوياً فاحم الضعفاء وإذا كنت عالماً فعلم الناس، وإذا كنت غنياً  
فاعطف على الفقراء وإذا كنت ذا جاه فابذل من جاهك لحل مشاكل  
المحتاجين، فإذا أحبك الله " كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر  
به ورجله التي يمشي بها ويده التي يبطش بها"

## الباب الثاني

### الفصل الثاني

#### احفظ الله يحفظك

يمكن للعبد المحب لله تعالى أن يحفظ الله بحفظ حدوده بامتثال أوامره واجتناب نواهيه وبطاعته في السر والعلانية.

يمكن لك أيها الأخ الكريم أن تحفظ الله بمساعدة المحتاجين وجبر كسر من هيضت أجنحته لكونه مريضاً أو مظلوماً أو فقيراً. إن حفظ الله تعالى ينعكس على حياة الفرد نفسه، فيحفظ الله تعالى له نفسه وولده، وكل من يحبه.

إنها معادلة الحفظ، والله تعالى يحفظ من حفظ موثيقه وعهوده.

كن عبداً ربانياً تحفظ حدود الله تعالى، وتوقر أسماءه وصفاته الحسنی.

اللهم اجعلنا ممن يحفظ حدود الله تعالى ويطيع أوامره وينتهي عما نهى عنه.

## الباب الثاني

### الفصل الثالث

#### تعرف على الله في الرخاء

#### يعرفك وقت الشدة

اعلم أن الله خلق عباده ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، فيدخل من يطيعه الجنة، ويزج بمن يعصيه في النار. ومن هنا كان لا بد للعبد الرباني أن يكون الله تعالى صاحبه في كل وقت وحين، في الدعة والرخاء وعدم الحاجة حتى يعرفه الله تعالى عندما يقع في شدة، من مرض أو مصيبة، أو فقر، أو حاجة. فالله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

كن عبداً ربانياً يتعرف على عباد الله في حالة الرخاء حتى يعرفك الله وأنت في حال الشدة.

اللهم كن معنا في كل الأحوال، في الرخاء والشدة والفرح والحزن والعافية والصحة والقوة والضعف والشباب والشيخوخة والمرض والسقم والحمد لله رب العالمين.

## الباب الثاني

### الفصل الرابع

#### احفظ الله تجده تجاهك

لو أردت أن تجد الله معك في كل موقف فعليك أن تحفظ حدود الله فتأتمر بأوامره وتنتهي عما نهى عنه، لأن مهمة الإنسان في هذا الكون (توحيد الله تعالى) وطاعته، بامتثال شريعته السمحة التي جاءت لتوطد خلافة الإنسان على هذه الأرض.

لتكن عبداً ربانياً يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ولا يتحقق للإنسان ذلك إلا بحفظ أوامر الله تعالى.

ما أجملها من حياة ينقاد فيها الإنسان لما أراد الله تعالى له.

اللهم اجعلنا من الموحدين لك المؤتمرين بأوامرك المجتنبين نواهيك. اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين والحمد لله رب العالمين.

## الباب الثاني

### الفصل الخامس

#### إذا سألت فاسأل الله

الكثير من الناس يعتقد أن رزقه وحاجاته متعلقة بأشخاصٍ بأعينهم، فيربط حياته بحياتهم، ويتعلق بهم تعلق الطفل بأمه، مع أن حاجاتنا جميعاً متعلقة بعطاء الله تعالى، فهو المعطي والرزاق، وهو الذي يجب علينا أن نسأله حاجاتنا ففي السماء رزقنا وما وعدنا به. وبيد الله تعالى عطاؤنا وله يجب أن نسجد ونتعلق به وندعوه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، وما عند الله هو الموعود الآخر الذي يجب ألا ننساه. إذا سألت فاسأل الله الوهاب الرزاق الكريم، وإذا استعنت فاستعن بالله.

اللهم بيدك عطاؤنا فأعطنا ما نحبه في الدنيا والآخرة، وكن لنا ولا تكن علينا، امنحنا من فيض محبتك وخزائن رزقك والحمد لله رب العالمين.

## الباب الثاني

## الفصل السادس

## وإذا استعنت فاستعن بالله

اعلم أخي في الله أنه لو أصابك مكروه، أو حزبك أمرٌ من الأمور، أو وقعت في ضيق فإن المعين لك هو الله تعالى، فهو نعم المعين الذي إذا استعنته أجابك لما تريد، إنه القادر على كل شيء، وهو الذي يحب من عباده أن يستعينوا به.

واعلم أنه نعم العبد الذي لا يستعين إلا بالله تعالى على قضاء حاجاته مهما بلغت، ومهما كثرت، ولو أن كل واحدٍ على هذه الأرض سأل الله حاجاته، وأعطى الله كل سائل ما طلب ما نقص من ملكه شيء.

اللهم يا مالك الملك يا ذا الجلال والإكرام امنحنا من خزائن رزقك ما نحن أهل له واجعلنا ممن خافك واتقاك والحمد لله رب العالمين.

## الباب الثالث مفردات قرآنية

## من كتاب غريب القرآن

### باب تأويل حروفٍ كثرت في كتاب الله تعالى

١ - (الجنُّ) من «الاجتنان»، وهو الاستتار. يقال للدرع: جنَّةٌ؛ لأنها سترت. ويقال: أجنَّه الليل؛ أي: جعله من سواده في جنَّةٍ؛ وجنَّ عليه الليل. وإنما سموا جنًّا: لاستتارهم عن أبصار الإنس. وقال بعض المفسرين في قوله: (فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ)؛ أي: من الملائكة فسماهم جنًّا: لاجتنائهم واستتادهم عن الأبصار.

وقال الأعشى يذكر سليمان النبي - صلى الله عليه وسلم -:  
وسخر من جنِّ الملائك تسعة قياماً لديه يعملون بلا أجر

٢ - وسمي (الإنس) إنسا: لظهورهم، وإدراك البصر إياهم. وهو من قولك: آنت كذا؛ أي: أبصرته. قال الله جل ثناؤه: (إِنِّي آنت نارا) أي: أبصرت

وقد روي عن ابن عباس، أنه قال: إنما سمي إنساناً: لأنه عهد إليه فَنسي وذهب إلى هذا قوم من أهل اللغة. واحتجوا في ذلك بتصغير إنسان. وذلك: أن العرب تصغره «أنيسيان»: بزيادة ياء؛ كأن مكبره «إنسيان» - إفعالان - من النسيان؛ ثم تحذف الياء من مكبره أستخفافاً: لكثرة ما يجري على اللسان؛ فإذا صغر رجعت الياء ورد إلى أصله؛ لأنه لا يكثر مصغراً كما يكثر مكبراً.

والبصريون يجعلونه «فِغْلاناً» على التفسير الأول. وقالوا: زيدت الياء في تصغيره، كما زيدت في تصغير ليلة، فقالوا: لييلة. وفي تصغير رجل، قالوا: رويجل.

3 - وهما. (الثقلان)؛ يعني: الجن والإنس. سميا بذلك: لأنهما يقل الأرض، إذ كانت تحملهم أحياءً وأمواتاً. ومنه قول الله: (وأخرجت الأرض أثقالها) أي: موتاها. وقالت الخنساء ترني أخاها:

أبعد ابن عمرٍ من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها

قالوا: حلت من التحلية، لا من الحلّ الذي هو ضد العقد. أي: حلت به موتاها كأنها زينتهم به.

4 - و(الملائكة) من الألوكة. وهي الرسالة. وهي المألّكة والمألّكة، ومنه قالت الشعراء: ألكني. أي أرسلني. وبمعنى كن رسولي، واحدهم ملك - بترك الهمزة - لكثرة ما يجري في الكلام، والهمزة في الجمع مؤخره لأنهم رسل الله.

ه - و(إبليس) فيه قولان: قال أبو عبيدة: هو اسم أعجمي ولذلك لا يصرف. وقال غيره: هو «إفْعِيل» من أبلس الرجل إذا ينس. قال الله جل ثناؤه: {أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون} أي: يائسون. [كذلك قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه] قال: ولما لعنه الله وغضب عليه أبلس من رحمته أي: ينس [منها] فسماه [الله عز وجل] إبليس. وكان اسمه عزازيل.

قال: ولم يصرف لأنه لا سمي له فاستنقل.

6- و(الشيطان) تقديره فيعال. والنون من نفس الحرف. كأنه من شطن أي: بَعْدَ. ومنه يقال شطنت داره [أي: بعدت] وقذفته نوى [شَطُون] أي: بعيدة. وشياطين الجن: مردتهم. وكذلك شياطين الإنس: مردتهم [أيضا] كأن المارد منهم يخرج عن جملتهم ويبعد [منهم] لتمرّده. ومثله قولهم: شاطر وشطّار. لأنهم كانوا يبعدون عن منازلهم. فسميَ بذلك كل من فعل مثل فعلهم وإن لم يعزب عن أهله. قال طرفة:

\* ... في القوم الشطر: أي: البعداء.

والدليل على أن النون من شيطان من نفس الحرف قول أمية بن أبي الصلت في وصف سليمان النبي [?]:

أيما شاطن عصاه عكاه      ثم يلقي في السجن والأغلال  
جاء به على فاعل من شطن.

7- وقوله (يَتَوَفَّى الأَنفُس) هو من استيفاء العدد واستيفاء الشيء إذا استقصيته كلّهُ. يقال: توفيته واستوفيته. كما يقال: تيقنت الخبر واستيقنته، وتثبت في الأمر واستثبته. وهذا [هو] الأصل. ثم قبل الموت: وفاة وتوف.

والعرب تسمي الدم نفساً لاتصال النفس به على مذهبهم في تسمية الشيء بما اتصل به أو جاوره أو كان سبباً له.

ويقولون نفست المرأة: إذا حاضت كأنها دميت. وقال أصحاب اللغة: وإنما سميت المرأة نفساء لسيلان الدم.

وقال إبراهيم: كل شيء ليست له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه. يريد كي شيء ليس له دم سائل.

وتسمي العرب النفس نسمة. وأصل النسمة النفس. وروي في بعض الحديث " تَنَكَّبُوا الْغَبَارَ فَإِن مِّن تَكُونِ النَّسْمَةِ " يراد منه يكون النفس.

والربو سمي نفساً لأنه عن النفس يكون.

والعرب تقول: مات فلان حتف نفسه، وحتف أنفه إذا مات على فراشه؛ لأنه لا يزال يتنفس حتى يموت فتخرج نفسه نفساً من أنفه وفمه.

8- و(وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ) قال أبو عبيدة: وهو جمع صورة. يقال: صورة وصور وصور.

قال: ومثله سورة البناء وسوره. وأنشد:

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

قال: وسور المجد أعاليه. أي ينفخ في صور الناس.

وقال غيره: الصُّورُ القَرْنُ بلغة قوم من أهل اليمن، وأنشد:

نحن نطحناهم غداة الجمعين بالضاباحات في غير النقعين

نطحاً شديداً لا كنطح الصورين

وهذا أعجب إليّ من القول الأول، لقول رسول الله ﷺ: " كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه وحنى جبهته، ينتظر متى يؤمر فينفخ ".

9- و (اللَّعْنُ) في اللغة أصله الطرد. ولعن الله إبليس: طرده حين قال ﴿أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْعُومًا﴾ ثم انتقل ذلك فصار قولاً. قال الشماخ: - وذكر ماء -  
 ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ  
 أراد مقام الذنب اللعين. أي الطريد كالرجل. فكأن القائل: لعنه الله أراد طرده  
 الله عنه، باعده الله منه، أسحقه الله، هذا أو نحوه.

١٠ و (الشرك ) في اللغة) مصدر شركته في الأمر أشركه ، وفي الحديث : أن معاداً أجاز بين أهل اليمن الشرك. يراد في المزارعة أن يشترك فيها رجلان أو ثلاثة. فكان الشرك بالله هو أن يجعل له شريك قال: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾.

قال أبو عبيدة: كانت تلبية أهل الجاهلية: لبيك لا شريك لك إلا شريك هوك تملكه وما ملك. فأنزل الله هذه الآية.

١١ - و (الجحد) في اللغة: إنكارك بلسانك ما تستيقنه نفسك. قال الله جل ثناؤه: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾، وقال: ﴿فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَأْيْتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ يريد أنهم لا ينسبونك إلى الكذب في قراءة من قرأ «يُكَذِّبُونَكَ» بالتشديد ومن قرأ «يُكَذِّبُونَكَ» بالتخفيف، أراد: لا يجدونك كذابا ولكنهم بآيات الله يجحدون. أي ينكرونها بألسنتهم وهم مستيقنون [أنك] لم تكذب ولم تأت بها إلا عن الله تبارك اسمه.

١٢ - و (الكفر) في اللغة من قولك كفرت الشيء إذا غطيته. يقال الليل كافر لأنه يستر بطلته كل شيء. ومنه قول الله عز وجل: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾ يريد بالكفار الزراع. سماهم كفار لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كفروه أي: غطوه وستروه، فكان الكافر ساتر الحق وسائر نعم الله عز وجل.

١٣ - و (الظلم) في اللغة وضع الشيء غير موضعه. ومنه ظلم السقاء وهو شربه قبل الإدراك؛ لأنه وضع الشرب غير موضعه. وظلم الجزور وهو نحره لغير علة.

ومنه يقال: من أشبه أباه فما ظلم). أي: ما وضع الشبه غير موضعه، ومنه قول النابغة:

وَالنُّوِيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَدِّ

والمظلومة: الأرض التي حفر فيها ولم تكن موضع حفر، سميت بذلك لأن الحفر وضع غير موضعه.

فكان الظالم هو الذي أزال الحق عن جهته وأخذ ما ليس له، هذا وما أشبهه.

ثم يتفرع من الظلم معان قد ذكرتها في كتاب (تأويل المشكل).

14- و (الفسق) في اللغة: الخروج عن الشيء. ومنه قول الله جل وعز: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ أي خرج من طاعته، قال الفراء: ومنه يقال فسقت الرطبة: إذا خرجت من قشرها " .

15- و(النفاق) في اللغة مأخوذ من نافقاء اليربوع وهو جحر من جحرتة يخرج منه إذا أخذ عليه الجحر الذي دخل فيه. فيقال: قد نفق و نافق، شبه بفعل اليربوع؛ لأنه يدخل من باب و يخرج من باب. وكذلك المنافق يدخل في الإسلام باللفظ ويخرج منه بالعقد. وقد ذكرت هذا في كتاب (غريب الحديث) بأكثر من هذا البيان.

وإنفاق لفظ إسلامي لم تكن العرب قبل الإسلام تعرفه.

16- و (البهتان) من بهت الرجل إذا واجهته بالباطل.

17- و (العدوان) من عدوت وتعديت على الرجل. والعداء: الظلم

18- و (الخسران) النقصان. وكذلك الخسر، ويكون بمعنى الهلكة. قال الله تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْخُسِرُونَ﴾ أي الهالكون: وقال ﴿فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ﴾، أي: هلكة، وقال في موضع آخر: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾، أي: هلكة.

19- و (الإفك) الكذب، لأنه كلام قلب عن الحق. وأصله من أفكت الرجل إذا صرفته عن رأي كان عليه. ومنه قيل لمدائن قوم لوط:

﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ﴾، لانقلابها. ومنه قول الله جل وعز: ﴿فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾، أي: من أين تحرمون وتصرفون عن الحق، قال الشاعر:

إن تك عن أحسن الصنّعة مأ فوكا ففي آخرين قد أفكوا

أي: إن تك عن أحسن الصنّعة معدولا.

20- وكذلك (الفجور) هو الميل عن الحق إلى الباطل ويقال للكذب أيضا: فجور، وهو الميل عن الصدق.

21- و (الافتراء) الاختلاق وهو صنع الكذب، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾، أي: يختلقونه. ومنه قيل: افترى فلان على فلان، إذا قذفه بما ليس فيه، أو قذف أبويه.

22- و (إقامة الصلّاة) إدامتها لأوقاتها. والعرب تقول: قامت السوق وأقامتها: إذا أدمتها ولم أعطلها. قال الشاعر:

أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقيين حولا قميطا

ويقولون في خلاف ذلك: نامت السوق، إذا عطلت أو كسدت.

23- و (التزكية) من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله، أخذ الزكاة. قال: ﴿يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ﴾. وأصل الزكاة النماء والزيادة. ومنه قيل للصدقة عن المال: زكاة لأنها تنمره، ومنه يقال: زكا الزرع، وزكت النفقة، إذا بورك فيها.

24- و (الحكمة) العلم والعمل. لا يسمى الرجل حكيما حتى يجمعهما.

25- و (شعائر الله) واحدها شعيرة، وهو كل شيء جعل علماً من أعلام طاعته. ومنه إشعار البدن: إذا أهديت. وهو أن تطعن في سنامها، وتجللها وتقلدها، لأن ذلك من علامات إهدائها. وقال قائل حين شجّ عمر: أشعر أمير المؤمنين. كأنه أعلم بعلامة من الجراح. ويرى أهل النظر أن أصله من الشّعار، وهو ما ولي الجسد من الثياب.

26- و (حج البيت) مأخوذ من قولك: حججت فلانا إذا عدت إليه مرة بعد مرة، قال الشاعر:

وأشهد من عوفٍ حلولاً كثيرةً      يحجون سبّ الزبرقان المزعفرا  
أي: يكثر من الاختلاف إليه لسودده.

وكان الرئيس يعتم بعمامة صفراء تكون علماً لرياسته ولا يكون ذلك لغيره ونحوه قوله: (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ)، أي يثوبون إليه، يعني يعودون إليه في كل عام.

27- و (السلطان) [الملك والقهر] فإذا لم يكن ملك وقهر فهو بمعنى حجة وبرهان، كقوله: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ)، وكقوله: (أَمْ لَكُمْ سُلْطٰنٍ مُّبِينٍ).

28- و (القرآن) من قولك: ما قرأت الناقة سلى قط، أي: ما ضمت في رحمها ولدا، وكذلك ما قرأت جنينا. وأنشد أبو عبيدة:

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وقال في قوله: (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ)، أي: تأليفه. قال: وإنما سمي قرآناً لأنه جمع السور وضمها. ويكون القرآن مصدراً كالقراءة: يقال: قرأت قراءة حسنة وقرآناً حسناً. وقال الله:

(وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا)، أي: قراءة الفجر، يعني صلاة الفجر. قال الشاعر في عثمان بن عفان رضي الله عنه:

ضحوا بأشمط عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرآناً  
أي: تسبيحا وقراءة.

29- و (السّورة) تهمز ولا تهمز: فمن همزها جعلها من أسأرت، يعني أفضلت. لأنها قطعة من القرآن. ومن لم يهمزها جعلها من سورة البناء، أي: منزلة بعد منزلة، قال النابغة في النّعمان:

ألم تر أنّ الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب

والسّورة في هذا البيت سورة المجد. وهي [مستعارة من] سورة البناء.

30- و (الآية) جماعة الحروف. قال الشيباني: وهو من قولهم:

خرج القوم بأيتهم، أي بجماعتهم.

31- و (السبع الطوال) آخرها براءة. كانوا يرون الأنفال وبراءة سورة واحدة، لأنهما جميعاً نزلتا في مغازي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ولذلك لم يفصلا بينهما.

32- و (السرور التي تعرف بالمئين) هي ما ولي السبع الطوال، سميت بمئتين لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها.

33- و (المثاني) ما ولي المئين من السور التي هي دون المائة.

كان المئين مبادٍ وهذه مئان.

وقد تكون المثاني سور القرآن كلّها قصارها وطوالها. ويقال من ذلك قوله: (كُتِبَ الْاُ مْتَشَبِهًا مَثَانِيًا). ومنه قوله: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ).

وإنما سمّي القرآن مثاني لأن الأنبياء والقصص تنثى فيه.

ويقال المثاني في قوله: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) آيات سورة الحمد. سماها مثاني لأنها تنثى في كل صلاة.

34- و (المفصل) ما يلي المثاني من قصار السور، سميت مفصلاً لقصرها وكثرة الفصول فيها بسطر: بسم الله الرحمن الرحيم.

35- وأما (آل حميم) فإنه يقال: إن حم اسم من أسماء الله، أضيفت هذه السور إليه. كأنه قيل: سور الله. لشرفها وفضلها. قال الكميت:

- وجدنا لكم في آل حميم آية ... تأولها منا تقيّ ومعرب  
وقد يجعل حم اسماً للسورة، ويدخله الإعراب ولا يصرف. ومن قال هذا قال  
في الجميع: الحواميم. كما يقال: طس والطواسين.
- 36- وأما (التوراة) فإن الفراء يجعلها من وري الزند يرى: إذا خرجت ناره،  
وأوريته. يريد أنها ضياء.
- 37- و (الإنجيل) من نجلت الشيء: إذا أخرجته. وولد الرجل نجله. وإنجيل  
«إفعليل» من ذلك. كأن الله أظهر به عافياً من الحق دارساً.
- 38- وقد سمي الله القرآن: (كتاباً) فقال: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ)، وقال: (كِتَابٌ  
أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ). والكتاب فعل الكاتب. تقول: كتب كتاباً، كما تقول:  
حجب حجاباً وقام قياماً وصام صياماً. وقد يسمّى الشيء بفعل الفاعل، يقال:  
هذا درهم ضرب الأمير، وإنما هو مضروب الأمير، وتقول: هؤلاء خلق الله.  
لجماعة الناس، وإنما هم مخلوقو الله.
- 39- و (الزبور) هو بمعنى مكتوب من زبر الكتاب يزبره إذا كتبه، وهو  
فعل بمعنى مفعول، كما يقال: جلوب وركوب في معنى مجلوب ومركوب.  
ومعنى: «كتب الكتاب» أي جمع حروفه. ومنه كتب الخرز، ومنه يقال:  
كتبت البغلة: إذا جمعت بين شفرها بحلقة.
- 40- وأساطير الأولين أخبارهم. وما سطر منها أي كتب. ومنه قوله: (وَمَا  
يَسْطُرُونَ)، أي: يكتبون. واحدها سطر ثم أسطار، ثم أساطير [جمع الجمع،  
مثل: قول وأقوال وأقاويل].
- وأبو عبيدة يجعل واحدها أسطورة وإسطارة [ومعناها الترهات البسباس]  
وهو الذي لا نظام له. وليس بشيء صحيح.



## الباب الرابع آداب الدعاء وفضله

## الباب الرابع

## الفصل الأول

## آداب الدعاء

الدعاء : هو طلب من الإنسان إلى ربه لقضاء حاجة من الحاجات ، أو دفع ضرر يحيق بالإنسان من مرض، أو خوف أو غير ذلك، وحاجات الإنسان لا تنقطع على مر الأيام ما دام حيا.

والطلب من الله تعالى مشروع ومستحب ،بل واجب ديني ولكن لهذا الدعاء آداب يراعيها الداعي، ومن أهمها:

1- أن يرصد الداعي الأوقات الفاضلة كيوم عرفة، وشهر رمضان، ويوم الجمعة، والثلاث الأخير من الليل ووقت السحر. وفي الخبر: ينزل الله إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول: "أنا الملك، أنا الملك، من الذي يدعوني فأستجب له، من الذي يسألني فأعطيه، من الذي يستغفرنى فأغفر له". وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: " سألت رسول الله ﷺ: أي صلاة الليل أفضل؟ قال: في نصف الليل وقليل فاعله".

وفي روح البيان ما نصه: قال داود عليه السلام: يا جبريل أي الليل أفضل؟ قال لا أدري، إلا أن العرش يهتز وقت السحر ولا يهتز العرش إلا لكثرة تجليات الله.

ويغتتم الأحوال الشريفة: كحالة السجود، وزحف الجيوش للجهاد، ونزول الغيث، وإقامة الصلاة وعقبها، وبين الأذان والإقامة.

وفي روح البيان ما نصه:

إن لله خواصاً في الأزمنة والأمكنة والأشخاص.

أما خواصه بالأشخاص: فالأنبياء أفضل البشر، وسيد الجميع محمد رسول الله صلى الله عليه وعليهم أجمعين.

وأما الأمكنة: فإن الله يغفر لأهل التبعات في عرفات ويضمن عنهم التبعات، والصلاة بالمسجد الحرام بمئة ألف صلاة، وفي مسجده [?] بألف، وفي المسجد الأقصى بخمس مئة.

وأما في الأزمنة: فإن لربكم في أيام دهركم نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم، كليلة القدر، وعشر ذي الحجة، وليلة النصف من شعبان، وأيام شهر رمضان، ثم ربيع الأول فيه مولد حبيب الرحمن، ثم رجب لأنه فرد الأشهر الحرم وفيه ليلة الإسراء، ثم شعبان لأن فيه ليلة النصف وهو بين شهرين عظيمين، ثم شهر ذي الحجة لأن فيه العشر وموسم الحج والربح، ثم المحرم لأنه أول السنة وآخر الأشهر الحرم، وأفضل الأيام يوم عرفة ويوم الجمعة ويوم عاشوراء ويوم الإثنين لأن فيه ولد سيد الكونين [?].

2- أن يفتح الداعي الدعاء بذكر الله تعالى وحمده والثناء عليه، بالصلاة على رسول الله [?]، ثم يسأل حاجته، ويختم دعاءه بما افتتحه به. وعن النبي [?] أنه قال: " إذا سألتم الله عز وجل حاجة فابتدئوا بالصلاة عليّ، فإن الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويرد الأخرى".

3- استقبال القبلة ورفع الأيدي بالدعاء، ثم مسح الوجه بهما. فقد أخرج الترمذي عقب قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وإبراهيم بن يعقوب وغير واحد قالوا: حدثنا حماد بن عيسى الجهني عن حنظلة بن أبي سفيان الجحمي، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه عمر بن الخطاب [?] قال: " كان رسول الله [?] إذا رفع يديه في الدعاء، لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه " قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن عيسى، وقد تفرد به وهو قليل الحديث وقد حدث عنه الناس، وحنظلة بن أبي سفيان هو ثقة وثقه يحيى بن سعيد القطان.

وفي روح البيان من سورة الأعراف تحت قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: 55] عن عمر [?] قال: كان رسول الله [?] إذا رفع يديه في الدعاء لا يردهما حتى يمسح بهما وجهه، وذلك ليصل شيء من البركة الفائضة على اليد إلى الوجه كما قال تعالى: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ [الفتح: 29]

ونقل في الأسرار المحمدية: السنة للداعي في طلب الحاجة أن ينشرهما - يعني كفيه - إلى السماء، للمكروب أن ينصب ذراعيه حتى يقابل كفاه وجهه. وإذا دعا على أحد أن يقلب كفيه ويجعل ظهرهما إلى السماء. والسنة أن يخرج يديه حين الدعاء من كفيه والأفضل أن يبسط كفيه ويكون بينهما فرجة.

قلت والمستحب أن يرفع يديه عند الدعاء بحذاء صدره. كذا روى ابن عباس ك فعل النبي ﷺ أه.

4- خفض الصوت في الدعاء: بحيث يكون صوت الداعي بين المخافتة والجهر.

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فجل الناس يجهرون بالتكبير فقال رسول الله ﷺ: أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم لا تدعون أصماً ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً بصيراً، وهو معكم والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عتق راحلته " قال أبو موسى ﷺ: وأنا خلفه أقول لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم في نفسي، فقال: " يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ " فقلت بلى يا رسول الله. قال " لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " اربعوا: أي ارفعوا بها واقصروا عن الصياح في الدعاء.

5- وأن يجزم الداعي الدعاء: لقوله ﷺ: " لا يقل أحدكم إذا دعا: اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مكره له " .

6- أن يدعو الداعي بلسان التضرع والخشوع والرغبة والرغبة. قال تعالى في محكم تنزيله: (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) [الأعراف: 55]. وأن يكون متمثلاً في ظاهره وباطنه مستسلماً لقضاء الله وقدره. وأن يلح في الدعاء، ويكرره ثلاثاً - تأسياً برسول الله ﷺ - ولا يستبطن الإجابة، لأن الإجابة حاصلة، لكن تكون تارة معجلة، وتارة مؤجلة.

وعن عبادة بن الصامت ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: " ما على الأرض مسلم يدعو الله تعالى بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو صرف من سوء مثلها ما لم يدع بائث أو قطيعة رحم " فقال رجل من القوم: إذا نكث، قال: " الله أكثر " .

وفي دليل الفالحين ما نصه: ذكر مكي رحمه الله: أن المدة بين دعاء زكريا عليه السلام بطلب الولد والبشارة، أربعون سنة.

وفي الحديث: " يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي ".

7- أن يبدأ الداعي بنفسه: كما في كتاب قصص الأنبياء للثعالبي بسنده إلى أبي بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا ذكر أحد بدعائه بدأ بنفسه فقال ذات يوم: " رحمة الله علينا وعلى أخي موسى لو لبث مع صاحبه لرأى العجب العجاب ولكنه قال: ( إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ) [الكهف: 76].

وأخرج الترمذي في صحيحه أول أبواب الدعاء قال: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبو قطن، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحق، عن سعيد بن جبير، عن عباس، عن أبي بن كعب: " قال رسول الله ﷺ كان إذا ذكر أحداً فدعاه بدأ بنفسه " قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأبو قطن اسمه عمرو بن الهيثم.

8- أن لا يتضمن الدعاء طلب حظ الغير: فقد قال المحققون: إنه لا يجوز للإنسان أن يقول: اللهم أعطني داراً مثل دار فلان، وزوجة مثل زوجة فلان. بل ينبغي أن يقول: اللهم أعطني ما يكون صلاحاً في ديني ودنياي وعادي ومعاشي. قال الله جل وعلا: (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ) [النساء: 32] أي لا تتمنوا ما فضل الله بعضكم على بعض من الأمور الدنيوية: كالجاه، والمال وغير ذلك مما جرى فيه التنافس دونكم. فإن ذلك قسمة من الله تعالى، صادرة عن تدبير لائق بأحوال العباد، مترتب على الإحاطة بجلائل شؤونهم ودقائقها. أه روح البيان.

9- أن لا يدعو الإنسان على نفسه ولا على أولاده: فقد أخرج مسلم في صحيحه عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة لا يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم".

وروى مسلم، عن أنس ﷺ: أن رسول الله ﷺ عاد رجلاً من المسلمين قد خفف فصال مثل الفرخ فقال له رسول الله ﷺ: " هل كنت تدعو الله بشيء أو تسأله إياه؟ " قال نعم، كنت أقول: اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا. فقال رسول الله ﷺ: " سبحان الله لا تطيقه، أو لا تستطيعه، أفلا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار " قال فدعا الله فشفاه.

وفي كتاب المغازي من صحيح البخاري قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي: حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن ابن ذكوان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة [?] قال: جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي [?] فقال: إن دوساً قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم. فقال " اللهم اهد دوساً، وائت بهم". وذكره البخاري أيضاً في كتاب الدعوات.

فهكذا كان خُلُق رسول الله [?] ، ولكم في رسول الله أسوة حسنة. وعن أبي هريرة [?] أتي النبي [?] برجل قد شرب خمراً، قال: " اضربوه". قال أبو هريرة: فمنا الضارب بيده، والضارب بنعله، والضارب بثوبه. فلما انصرف قال بعض القوم: أخزاك الله. قال: " لا تقولوا هكذا لا تعينوا الشيطان عليه " رواه البخاري.

10- أن يدعو الداعي وهو موقن بالإجابة: لقوله تعالى في محكم تنزيله: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴿١٨٦﴾ [البقرة: 186] ولقوله [?] : " ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله عز وجل لا يستجيب من قلب غافل".

ولأن ردَّ الدعاء: إما للعجز في إجابته، أو لعدم كرم المدعو، أو لعدم علم المدعو بدعاء الداعي، والله سبحانه جلَّ شأنه منزّه عن كل ذلك، فهو قادر كريم عالم.

قال في كتاب تسليية المذنب للقرني ما نصّه:

فائدة: قال الشبرخيتي في شرحه على الأربعين النووية: وقد ورد أن موسى عليه السلام مرّ على رجل يتضرع إلى الله فقال: يارب: لو كانت حاجته بيدي لقضيتها، فقال له أنا أرحم به منك، ولكنه يدعوني وقلبه عند غيري، فذكر موسى ذلك للرجل فانقطع إلى الله فقضيت حاجته. أهـ.

11\_ ولذلك أوصى رسول الله [?] بالإخلاص لله تعالى في الدعاء والأذكار حتى تكون مقبولة بأن يكون مقبلاً على ربه في حال دعائه، متفكراً لآلانه وعظّمته، قال الله تعالى في محكم تنزيله: 9﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 191]

12\_ ألا يتكلف الداعي السجع في الدعاء: لأن التكلف من الكلام لا يلائم الضراعة والذلة التي يجب أن تكون عليها حالة الداعي.

---

**13\_ على الداعي أن يقتصر في دعواته على المأثور من الدعوات أو يدعو من غير سجع وتكلف، وألا يدعو بما كفاه الله مؤنثه. سمع عمر [?] رجلاً يقول اللهم اغفر خطاياي، فقال: يا ابن آدم استغفر العمد.**

## الباب الرابع

## الفصل الثاني

## فضل الدعاء

عن أنس بم مالك [?] ، عن النبي [?] ، فيما يرويه عن ربه عز وجلّ – قال: " أربع خصال، واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين عبادي: وأما التي لي؛ فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك؛ فما عملت من خير جزيتك به، وأما التي بيني وبينك؛ فمناك الدعاء ومني الإجابة، وأما التي بينك وبين عبادي؛ فأرض لهم ما ترضى لنفسك) أخرجه أبو يعلى في مسنده ( 143/5 ) الحديث (2757).  
عن أبي هريرة [?] قال: قال رسول الله [?] : ( من لم يدع الله عز وجلّ غضب الله عليه ) [مسند أحمد – 477/2]

---

عن محمد بن سعيد قال: لما مات محمد بن مسلمة الأنصاري [?] ، وجدنا في ذؤابة سيفه كتاباً: " بسم الله الرحمن الرحيم: سمعت رسول الله [?] يقول: " إن لربكم في بقية دهركم نفحات، فتعرضوا له، لعل دعوة أن توافق رحمة؛ فيسعد بها صاحبها سعادة لا يخسر بها أبداً ". [ أخرجه الرامهرمزي ] و[ذكره ابن كثير في مسنده].

## الباب الخامس آيات قرآنية في الدعاء

## الباب الخامس

### الفصل الأول

الله أقرب إليك من حبل الوريد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قال الله ﷻ:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186]

## الباب الخامس

### الفصل الثاني

لا تستكبر عن دعاء الله

---

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر: 60]

## الباب الخامس

### الفصل الثالث

#### أخلص في دعائك

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

[غافر: 65]

## الباب الخامس

### الفصل الرابع

#### الرحمة تطال المحسنين

(وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف: 56]

---

## الباب الخامس

### الفصل الخامس

#### الرشد في الدعاء

قال الله ﷻ:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186]

## الباب الخامس

### الفصل السادس

#### كيف يجيب الله دعائك

سأل جماعة النبي ﷺ : أقرب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟

الله قريب من عباده بعلمه بأحوالهم، وحاجاتهم، لأنه أقرب إليهم من حبل الوريد: يسمع دعاءهم ويجيب هذا الدعاء بإنالته لهم ما سألوه في الزمن الذي يريد، والمكان الذي يريد، والحالة التي يريد بشرط أن يستجيبوا لدعوة الله بالطاعة له، مع مداومتهم على الإيمان به، لأنه في إيمانهم اهتداء إلى الخير.

وإجابة الله تعالى لدعوة العبد تكون:

بإعطائه حاجته المطلوبة.

أو بصرف سوءٍ عنه قد وقع به أو سيقع به.

أو يدخر دعوته إلى يوم القيامة.

وإن من أرشد الرشد أن نوفق بتحقيق إجابة الله تعالى للعبد لأن شروط إجابة الدعاء أن يوقن العبد بالإجابة.



## الباب الخامس

### الفصل السابع

#### لا تدخلوا جهنم داخرين

قال [60]:

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر: 60]

الدعاء هنا في هذه الآية هو العبادة والمعنى هنا " اعبدوني أهبكم وأجزىكم على عبادتكم لي " .

تتمة المعنى في الآية (60 من سورة غافر): إن كل من يرفض الخضوع لله ويعرض عن طاعته سيدخل جهنم ذليلاً مكسور النفس صاغراً.

## الباب الخامس

### الفصل الثامن

#### الدعاء هو العبادة

عن النعمان بن بشير [?] قال: سمعت رسول الله [?] يقول على المنبر: " الدعاء هو العبادة "، ثم قرأ الآية 60 من سورة غافر ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أخرجه أبو داود ، الصلاة مخ العبادة، رقم 3369 وقال حديث حسن صحيح.

## الباب الخامس

### الفصل التاسع

#### كيف يحشر المتكبرون يوم القيامة؟

قد روي عن عبد الله بن عمرو : عن النبي ﷺ قال: يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُورِ الرِّجَالِ يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، يُسَاقُونَ إِلَى سَجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى بَوْلُسَ تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ يَسْقُونَ مِنْ عَصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ. الترمذي (2492) واللفظ له، وأحمد (6677)

## الباب الخامس

## الفصل العاشر

## من العبد الدعاء وعلى الله الإجابة

- حَدَّثَنَا أَبُو إِبرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ المُرِّيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ الحَسَنَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : أَرْبَعُ خِصَالٍ : وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي ، فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ .

مسند أبي يعلى الموصلي [144/5]

## الباب الخامس

### الفصل الحادي عشر

#### اكسب رضا الله

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يدع الله عنه غضب الله عليه " [مسند أحمد].

## الباب الخامس

### الفصل الثائب عشر

#### ادعوه خوفاً وطمعاً

قال [?] : (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف: 56]

أيها الناس لا تفسدوا الأرض بالشرك، والمعاصي، بعد أن أصلحت ببعث الرسل وثابروا على الدعاء له تعالى خوفاً من عقابه وطمعاً في رحمته، لأن رحمته قريبة من المطيعين له.

## الباب السادس فضائل السور

## في فضائل السور

## الباب السادس

## الفصل الأول

## فضل فاتحة الكتاب:

عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمَعْلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (كُنْتُ أُصَلِّي فِدَعَائِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ حَتَّى صَلَّيْتُ، قَالَ: فَاتَيْتُهُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، قَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ}؟ ثُمَّ قَالَ: لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِي فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ لِأَعْلَمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: نَعَمْ {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيْتُهُ).

أخرجه الإمام البخاري

## الباب السادس

## الفصل الثاني

## فضل سورة الكهف:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كَانَ رَجُلٌ [7] يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ، وَإِلَى جَانِبِهِ حِصَانٌ مَرْبُوطٌ بِشَاطِئِينَ [8]، فَتَعَشَّتْهُ سَحَابَةٌ، فَجَعَلَتْ تَدْنُو وَتَدْنُو، وَجَعَلَ فَرَسُهُ يَنْفِرُ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: ((تِلْكَ السَّكِينَةُ تَنْزَلُ بِالْقُرْآنِ))؛ مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

## الباب السادس

### الفصل الثالث

#### فضل سورة السجدة:

عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال: اقرأوا المنجية وهي (آلم تنزيل الكتاب) فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت: رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءتي فشفعها الرب فيه وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة.

[أخرجه الدارمي في مسنده]

## الباب السادس

## الفصل الرابع

فضل سورة ( يس ) : أخرج أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَيَسَ قَلْبُ الْقُرْآنِ ، لَا يَقْرُوهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ، اقْرُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ .

[رواه أبو داود]

وأخرج الترمذي والدارمي من حديث أبي هريرة: " من قرأ ( يس ) في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له " .

[رواه الدارمي]

## الباب السادس

## الفصل الخامس

فضل سورة فصلت:

روي أن النبي ﷺ قال: " لكل شيء ثمرة، وثمره القرآن (حم) ، هن روضات حسان مخصبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم".

[التذكار في أفضل الأذكار للقرطبي]

الباب السادس

الفصل السادس

فضل سورة الدخان:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: " من قرأ ( حم الدخان ) في ليلة، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك".

[أخرجه الترمذي]

## الباب السادس

### الفصل السابع

#### فضل سورة الرحمن:

عن جابر [?] ، قال: خرج رسول الله على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها، فسكتوا، فقال: " لقد قرأتها على الجن ليلة الجن، فكانوا أحسن مردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فلك الحمد ".

[الترمذي 3291، والحاكم 473/3، وصححه، ووافقه الذهبي]

الباب السابع  
آيات منجيات

## الباب السابع

## الفصل الأول

## وحدانية الله تعالى

(وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحِدٌ ۖ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ ١٦٣ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰوٰتِ  
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ  
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ  
كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ  
يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ [البقرة: 163-164]

ما المقصود بالتفكر؟ المقصود بالتفكير: التعرف على صناعة الله للكون وما فيه.

## الباب السابع

## الفصل الثاني

## قيومية الله تعالى

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ٢٥٥﴾ [البقرة: 255]

لم تحرق آية الكرسي الشياطين؟: تحرق آية الكرسي الشياطين لعظم تأثيرها عليهم

## الباب السابع

## الفصل الثالث

## رحيل الشياطين عنك

اقرأ هذه الآية كل ليلة ترحل الشياطين عن بيتك

(لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ  
يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ٢٨٤ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ  
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا  
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ  
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا  
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ  
وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ  
الْكَافِرِينَ ٢٨٦) [البقرة: 284-286]

من هو الشيطان؟: من سلطه الله تعالى على الإنس وهو مخلب من نار.

---

## الباب السابع

### الفصل الرابع

#### الحي القيوم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(آم ١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٢ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ٣ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ٤ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ٥) [آل عمران: 1-5]

---

الحي القيوم: الباقي القائم على شؤون الكون.

## الباب السابع

## الفصل الخامس

## الله يشهد لنفسه بالقسط

(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١٨ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ١٩) [آل عمران: 18-19]

## القاسط والمقسط:

القاسطون: هم الكافرون، وهم حطب جهنم

والمقسطون: القائمون بالعدل

## الباب السابع

## الفصل السادس

ادعوا ربكم تضرعاً وخفية وخوقاً وطمعاً

(إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٤٥ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ٥٥ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ٥٦) [الأعراف:

[56-54]

التضرع: هو دعاء من العبد إلى الله تعالى بخوف ووجل وخشوع.

## الباب السابع

## الفصل السابع

## تحصن بها من السحر

(فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ١١٨ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ ۝ ١١٩ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ۝ ١٢٠ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ١٢١ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ۝ ١٢٢) [الأعراف: 118-122] (11مرة)

فالله هو المبطل للسحر (فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ٨١ وَيَحِقُّ لِلَّهِ الْحَقُّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨٢) [يونس: 81-82] ، ولا يفلح الساحر حيث أتى

(قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ۝ ٦٨ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ۝ ٦٩) [طه: 68-69] (11مرة)

## الباب السابع

## الفصل الثامن

## لم يخلقنا الله عبثاً

## بل للعبادة

(أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝ ١١٥ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ۝ ١١٦ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝ ١١٧ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ۝ ١١٨) [المؤمنون: 115-118]

غاية الله من خلق الكون وما فيه: عبادة الله تعالى وتسبيحه والثناء عليه، وإقامة شعائره.

## الباب السابع

## الفصل التاسع

وحفظاً من كل شيطان مارد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ٣ إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ ٤ رَبُّ  
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ٥ إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ  
 الْكَوَاكِبِ ٦ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى  
 وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ  
 فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ١٠) [الصافات: 1-10]

## الباب السابع

## الفصل العاشر

## فبأي آلاء ربكما تكذبان

(سَنَفَرُغْ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ٣١ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٣٢ يَمْعَشِرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُدُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُدُوا لَا تَنْفُدُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ٣٣ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٣٤ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ٣٥ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٣٦ فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ٣٧ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٣٨ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ٣٩ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٤٠ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنُّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ٤١ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٤٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ٤٣ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ٤٤ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٤٥ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ ٤٦ فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكذِّبَانِ ٤٧) [الرحمن: 31-47]

## الباب السابع

## الفصل الحادي عشر

## أجيبوا داعي الله

(وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ۚ ۲۹ قَالُوا يُقَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۚ ۳۰ يُقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرَّكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ۚ ۳۱ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۚ ۳۲ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَعْزِ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ۳۳ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ۚ ۳۴) [الأحقاف: 29-34]

## الباب السابع

### الفصل الثاني عشر

لا تجزون إلا ما كنتم تعملون

﴿هُدِىَ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكْذِبُونَ ۚ ۱۴ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ۝ ۱۵  
أَصْلَوْهَا فَأَصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ ۝ ۱۶﴾ [الطور: 14-16]

## الباب السابع

## الفصل الثالث عشر

## تخشع الجبال ويستهزئ ابن آدم

(لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ  
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ٢١ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ  
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ٢٢ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ  
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا  
يُشْرِكُونَ ٢٣ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ  
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٤) [الحشر: 21-24]

## الباب السابع

## الفصل الرابع عشر

اقرأ سورة الرزق ، واطلب رزقك من الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ٥ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَاصْحَبْ أَلْمَيْمَنَةَ مِمَّا ٨ اصْحَبْ أَلْمَيْمَنَةَ ٩ وَالسَّبْقُونَ السَّبْقُونَ ١٠ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١١ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ١٢ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ١٤ عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ١٥ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ١٨ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ ١٩ وَفِكْهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٌ ٢٢ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٢٣ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٢٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمَا ٢٥ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٢٦ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مِمَّا ٢٧ اصْحَبْ الْيَمِينِ ٢٨ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ٢٩ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ٣٠ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ٣١ وَفِكْهَةٌ كَثِيرَةٌ ٣٢ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ٣٣ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ٣٤ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ٣٥ فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ٣٦ عُرْبًا أَتْرَابًا ٣٧ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ٣٨ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ٣٩ وَثَلَاثَةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ٤٠ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا ٤١ اصْحَبْ الشِّمَالِ ٤٢ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ٤٣ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ٤٤ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ٤٥ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ٤٦ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ٤٧ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَنَذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ٤٨ أَعْنَا لَمَبْعُوثُونَ ٤٩ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ٥٠ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ٥١ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ٥٢ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ٥٣ لَأَكَلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زُقُومٍ ٥٤ فَمَالُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ٥٥ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ٥٦ فَشَرِبُونَ شَرِبَ الْهَيْمِ ٥٧ هَذَا نُزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ٥٨ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ٥٩ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ٥٨ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ٥٩ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٦٠

عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ٦١ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَأَ الْأُولَىٰ  
فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ٦٣ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهَا أَمْ نَحْنُ  
الَّذِينَ نَزَّلْنَا الذَّرْعَ ٦٤ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ٦٥ إِنَّا لَمُعْرِضُونَ ٦٦ بَلْ  
نَحْنُ مَحْرُومُونَ ٦٧ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ٦٨ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنْ  
الْمَرْزِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ٦٩ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ٧٠ أَفَرَأَيْتُمْ  
النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ٧١ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ٧٢ نَحْنُ  
جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَمَاتًا لِلْمُقَوِّينَ ٧٣ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٧٤ ﴿٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ  
بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ٧٥ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ٧٦ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ٧٧ فِي  
كِتَابٍ مَكْنُونٍ ٧٨ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ٧٩ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٨٠ أَفَبِهَذَا  
الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ٨١ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ٨٢ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ  
الْحُلُقُومَ ٨٣ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ٨٤ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا  
تُبْصِرُونَ ٨٥ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ٨٦ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٨٧  
فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ٨٩ وَأَمَّا إِنْ كَانَ  
مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩٠ فَسَلْمٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ٩١ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ  
الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ٩٢ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ ٩٣ وَتَصْلِيَةٌ جَهِيمٍ ٩٤ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ  
الْيَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ٩٦﴾

[سورة الواقعة]

## الباب السابع

## الفصل الخامس عشر

تعوذ من شياطين الجن ولا تعذبهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي  
إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صُحْبَةً  
وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ  
الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝٥ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ  
الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦) [الجن: 1-6]



## الباب السابع

### الفصل السادس عشر

#### تعرضوا لنفحات الله

عن محمد بن سعيد قال: لَمَّا مات محمد بن مسلمة الأنصاري [?] ، وجدنا في نُوَابِة سيفه كتاباً: " بسم الله الرحمن الرحيم: سمعت رسول الله [?] يقول: " إن لربكم في بقية دهركم نفحات، فتعرضوا له، لعل دعوة أن توافق رحمة؛ فيسعد بها صاحبها سعادةً لا يخسر بها أبداً ". [ أخرجه الرامهرمزي ] و[ذكره ابن كثير في مسنده].

## الباب الثامن سافر مع القرآن

الباب الثامن

الفصل الأول

لا تسأل إلا الله

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

قال الله ﷻ:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186]

الباب الثامن

الفصل الثاني

لا تكن من الداخلين

---

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر: 60].

ظاهرين: أدلاء

الباب الثامن

الفصل الثالث

كن مخلصا تستجاب دعوتك

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [غافر: 65]

الباب الثامن

الفصل الرابع

أين تجد رحمة الله؟

﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: 56]

## الباب الثامن

### الفصل الخامس

#### لتكن من الراشدين

قال الله ﷻ:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186]

## الباب الثامن

### الفصل السادس

كيف توفق في دعائك؟

سأل جماعة النبي ﷺ : أقرب ربنا فنناجيه، أم بعيد فنناديه؟ فنزلت هذه الآية؛ قال الله ﷻ:

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [البقرة: 186] فالله قريب من عباده بعلمه بأحوالهم، وحاجاتهم، لأنه أقرب إليهم من حبل الوريد: يسمع دعاءهم ويجيب هذا الدعاء بإنالته لهم ما سألوه في الزمن الذي يريد، والمكان الذي يريد، والحالة التي يريد بشرط أن يستجيبوا لدعوة الله بالطاعة له، مع مداومتهم على الإيمان به، لأنه في إيمانهم اهتداء إلى الخير.

وإجابة الله تعالى لدعوة العبد تكون:

- ١\_ بإعطائه حاجته المطلوبة.
  - ٢\_ أو بصرف سوءٍ عنه قد وقع به أو سيقع به.
  - ٣\_ أو يدخر دعوته إلى يوم القيامة.
- وإن من أرشد الرشد أن نوفق بتحقيق إجابة الله تعالى لنا لأن شروط إجابة الدعاء أن يوقن العبد بالإجابة.

## الباب الثامن

## الفصل السابع

## الدعاء هو العبادة

قال [?]:

(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) [غافر: 60]

الدعاء هنا في هذه الآية هو العبادة والمعنى هنا " اعبدوني أهبكم وأجزىكم على عبادتكم لي " .

عن النعمان بن بشير [?] قال: سمعت رسول الله [?] يقول على المنبر: " الدعاء هو العبادة " ، ثم قرأ الآية 60 من سورة غافر ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ أخرجه أبو داود ، الصلاة مخ العبادة، رقم 3369 وقال حديث حسن صحيح.

## الباب الثامن

## الفصل الثامن

إلا من أبي!!!!

قال عليه الصلاة والسلام:

"كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبي، قالوا : ومن يأبى يارسول الله؟

قال: من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى " ، وفي الآية (60) من سورة غافر. \_ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم. إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين): ما معناه : إن كل من يرفض الخضوع لله ويعرض عن طاعته سيدخل جهنم ذليلاً مكسور النفس صاغراً.

## الباب الثامن

### الفصل التاسع

#### لا تشرب من طينة الخبال!

روي عن عبد الله بن عمرو : عن النبي ﷺ قال: يُحشَرُ المتكَبِّرونَ يومَ القيامةِ أمثالَ الدَّرِّ في صُورِ الرِّجالِ يَغشاهُمُ الدُّلُّ من كلِّ مَكَانٍ ، يُساقونَ إلى سجنٍ في جَهَنَّمَ يسمَّى بولسَ تعلوهُمُ نارُ الأنْيَارِ يسقونَ من عُصارةِ أَهْلِ النَّارِ طينَةَ الخبالِ. الترمذي (2492) واللفظ له، وأحمد (6677)

## الباب الثامن

## الفصل العاشر

## كن موحدًا خالصًا

قال [?] : ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: 65]

الدعاء في هذه الآية: هو العبادة لله تعالى متمثلة بالتوحيد الخالص من  
الشرك، والكفر. 2 - ( 2757 ) - حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ ، حَدَّثَنَا  
صَالِحُ الْمُرِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ  
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ ، قَالَ : أَرْبَعٌ خِصَالٌ : وَاحِدَةٌ  
مِنْهُنَّ لِي ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ  
عِبَادِي ، فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا ، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا  
عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ  
الْإِجَابَةُ ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ .

مسند أبي يعلى الموصلي [144/5]

وعن أبي هريرة [?] قال: قال رسول الله [?] : " من لم يدع الله [?] غضب  
الله عليه " [مسند أحمد].

## الباب الثامن

### الفصل الحادي عشر

#### لا تكن من المفسدين!!!

قال [?] : (وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) [الأعراف: 56]

أيها الناس لا تفسدوا الأرض بالشرك، والمعاصي، بعد أن أصلحت ببعث الرسل وثابروا على الدعاء له تعالى خوفاً من عقابه وطمعاً في رحمته، لأن رحمته قريبة من المطيعين له.

الباب التاسع  
أسماء الله الحسنى

## الباب التاسع

## الفصل الأول

## تعرف على أسماء الله الحسنى

أسماء الله الحسنى : هي أسماء سمي الله تعالى بها نفسه في كتبه أو على لسان أحد من رسله أو استأثر الله بها في علم الغيب عنده لا يشبهه ولا يماثله فيها أحد. و هي حسنى يراد منها قصر كمال الحسن في أسماء الله تعالى. لا يعلمها كاملة وافية إلا الله تبارك و تعالى في علم الغيب عنده.

وهذه الأسماء الحسنى هي أسماء ثناء و تمجيد و تعظيم و مدح و حمد و تسبيح لله عز و جل و صفات كمال الله تعالى. و أفعال حكمة و رحمة و مصلحة و عدل من الله جل جلاله. يدعى الله بها و تقتضي المدح و الثناء بنفسها له عز و جل.

و هي أصل من أصول التوحيد في العقيدة الإسلامية لذلك فهي روح الإيمان و أصله و غايته. فكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله تعالى و صفاته ازداد إيمانه و قوي يقينه.

وقد امتدح الله عز و جل بها نفسه في القرآن الكريم فقال: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) سورة طه الآية ٨. و حث عليها الرسول محمد صلى الله عليه و سلم فقال: "إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ".

ومعرفة أسماء الله الحسنى تفرض عبادته و الخشوع له فإن تمام العبادة متوقف على المعرفة بالله تعالى و الإنابة إليه و الإقبال عليه و الإعراض عن سواه. كلما ازداد العبد معرفة بربه كانت عبادته أكمل و هو أول فرض فرضه الله على خلقه. كما أن معرفة الله عز و جل سبب في محبته. تعتبر معرفة الله تعالى سبب محبته فتقوى المحبة على قدر قوة المعرفة، و إن قوة معرفة الله عز و جل تدعو إلى محبته و خشيته و خوفه و رجائه و مراقبته و إخلاص العمل له و هذا هو عين سعادة العبد و لا سبيل إلى معرفة الله تعالى إلا بمعرفة أسمائه الحسنى و التفقه في معانيها.

## الباب التاسع

### الفصل الثاني

#### أسماء الله الحسنى سبيل للتوكل

إن معرفة الله تعالى سبيل للتوكل عليه. إن معرفة الله عز و جل و العلم بأن الله تعالى خالق الأسباب و مسبباتها و لا خالق غيره و لا مقدر غيره سبب قوي للتوكل على الله. كما أن العلم بتفرد الله عز و جل بالضر و النفع و العطاء و المنع و الخلق و الرزق و الإحياء و الإماتة كما تقتضي المعرفة بأسماء الله الحسنى التوكل عليه باطنا و ظاهرا، لأن الرزق بيد الله وحده تعالى كما تقتضي معرفة أسماء الله الحسنى التسليم له، فعلى العاقل التوكل على الله جل جلاله و الاعتماد بوعده فإن الله تعالى وحده كاف لعبده.

ومعرفة الله وسيلة إلى معاملته بثمراتها. ومن لوازم معرفة الله التضرع و الخوف و الذكر القلبي الذي يمتنع انفكاكه عن التضرع و الخوف و فهم معاني أسماء الله تعالى هي وسيلة إلى معاملته بثمراتها من الخوف و الرجاء و المهابة و المحبة و التوكل و غير ذلك من ثمرات معرفة الصفات كما يعتبر الخوف من الله عز و جل من كمال المعرفة بالله تعالى لأنه لا يؤمن مكر الله جل جلاله.

كما أن معرفة الله عز و جل أكبر عون على تدبر كتاب الله. إن في تدبر معاني أسماء الله تعالى و صفاته أكبر عون على تدبر كتاب الله. و ذلك لأن معرفة أسماء الله تعالى و صفاته و أفعاله يساعد على التدبر و فهم معاني القرآن الكريم و فيه مجال رحب و متسع بالغ.

## الباب التاسع

## الفصل الثالث

## أسماء الله الحسنى في القرآن الكريم

ورد ذكر أسماء الله الحسنى و تسميتها بالأسماء الحسنى في القرآن الكريم بأربع مواضع هي كالاتي:

1\_ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ سورة الأعراف الآية ١٨٠

2\_ ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ سورة الإسراء الآية ١١٠

3\_ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ سورة طه الآية ٨

4\_ ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ سورة الحشر الآية ٢٤

## الباب التاسع

## الفصل الرابع

أسماء الله الحسنى في الحديث النبوي الشريف

من كتاب الأذكار للإمام النووي [?] في باب أسماء الله الحسنى.

عن أبي هريرة [?] أن رسول الله [?] قال: «إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

هذا حديث البخاري ومسلم إلى قوله: «يحب الوتر»، وما بعده حديث حسن رواه الترمذي وغيره.

ومعنى «أحصاها» حفظها، هكذا فسره البخاري والأكثر. ويؤيده أن في رواية في الصحيح «من حفظها دخل الجنة».

وقيل معناه: من عرف معانيها وآمن بها.

وقيل معناه: من أطاها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها. والله أعلم.

## الباب التاسع

## الفصل الخامس

## أسماء الله الحسنى عند العلماء

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَ نُ	الرَّحِ يْمُ	الْمَلِكِ	الْقُدُّ سُ	السَّلَا مُ	الْمُؤْمِ نُ	الْمُهَيْمِ نُ	الْعَزِ يْرُ	الْجَبِّ رُ
الْمُتَكِّ بِرُّ	الْخَالِ قُ	الْبَارِي ءُ	الْمُصَ وِرُ	الْعَفَّ رُ	الْقَهَّارُ	الْوَهَّ بُ	الرَّزَّ قُ	الْفَتِّ حُ
الْعَلِيمِ	الْقَابِ ضُ	الْبَاسِطُ	الْخَافِ ضُ	الرَّارِ فَعُ	الْمُعِزُّ	الْمُذِلُّ	السَّمِ يْعُ	الْبِ صِيرُ
الْحَكْمُ	الْعَدْلُ	اللطيفُ فُ	الْخَبِيرُ	الْحَلِ يْمُ	الْعَظِيمُ	الْعَفُورُ	الشَّكُّ وَرُ	الْعَلِيِّ
الْكَبِيرُ	الْحَفِي ظُ	الْمُقِيثُ	الْحَسِ يْبُ	الْجَلِ يْلُ	الْكَرِيمُ	الرَّقِي بُ	الْمُجِ يْبُ	الْوَا سِعُ
الْحَكِيمُ	الْوَدُودُ	الْمَجِيدُ	الْبَاعِ ثُ	الشَّهِ يْدُ	الْحَقُّ	الْوَكِيلُ	الْقَوِي يُّ	الْمَتِيِّ نُ
الْوَلِيُّ	الْحَمِ يْدُ	الْمُحِ صِي	الْمُبِ دِيءُ	الْمُعِ يْدُ	الْمُحِي ي	الْمُمِي تُ	الْحَيِّ ي	الْقَيُّو مُ
الْوَاوِدُ	الْمَاجِدُ	الْوَاوِدُ	الصَّمَدُ	الْقَادِرُ	الْمُقْتَدِرُ	الْمُقَدِّمُ	الْمُؤَخَّرُ	الْأَوَّلُ

الْعَفْوُ	الْمُنْتَقِمُ	التَّوَابُ	الْبِرُّ	الْمُتَعَاوِلُ	الْوَالِي	الْبَاطِنُ	الظَّاهِرُ	الْآخِرُ
الغنيُّ	الجامعُ	المُقْسِطُ	والْإِكْرَامُ	الْجَلِيلُ	ذُو	المُلكِ	مَالِكُ	الرَّءُوفُ
الْوَارِثُ	الباقِي	البديعُ	الهادِي	النُّورُ	النَّافِعُ	الضَّارُّ	المانعُ	المُعْنِي
							الصَّبُّ	الرَّشِيدُ
							وَرُ	يُدُ

## الباب التاسع

## الفصل السادس

اشتقاق أسماء الله وصفاته، وإظهار معانيها

1- «الرحمن الرحيم»: صفتان مبنيتان من «الرحمة». قال أبو عبيدة: وتقديرهما: ندمان، ونديم.

2- ومن صفاته: «السلام». قال: السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ [سورة الحشر آية: 23] ، ومنه سمي الرجل: عبد السلام، كما يقال: عبد الله.

ويرى أهل النظر- من أصحاب اللغة-: أن «السلام» بمعنى السلامة، كما يقال: الرّضاع والرّضاعة، واللّذاذ واللّذاذة، قال الشاعر: تحيي بالسلامة أم بكر ... فهل لك- بعد قومك- من سلام؟

فسمى نفسه- جل ثناؤه- «سلاما»: لسلامته ممّا يلحق الخلق: من العيب والنقص، والفناء والموت.

قال الله جل وعز: وَاللّٰهُ يَدْعُوْا اِلَى دَارِ السَّلَامِ [سورة يونس آية: 25] ، فالسلام: الله، وداره: الجنة. يجوز أن يكون سماها «سلاما»: لأن الصائر إليها يسلم فيها من كل ما يكون في الدنيا: من مرض ووصب،

وموت وهرم، وأشباه ذلك. فهي دار السلام. ومثله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: 127]

منه يقال: السلام عليكم. يراد: اسم السلام عليكم. كما يقال: اسم الله عليكم. وقد بين ذلك لبيد فقال:

إلى الحول، ثم اسم السلام عليكم ومن ييك حولا كاملا، فقد اعتذر ويجوز أن يكون [معنى] «السلام عليكم»: السلامة لكم. وإلى هذا المعنى، يذهب من قال: «سلام الله عليكم، وأقربى فلانا سلام الله».

وقال: (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۙ فَسَلِّمْ لَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۙ) [الواقعة: 90-91] ، يريد: فسلامة لك منهم، أي: يخبرك عنهم بسلامة. وهو معنى قول المفسرين.

ويسمى الصواب من القول «سلاما»: «لأنه سلم من العيب والإثم. قال: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [الفرقان: 63] ، أي: سدادا من القول.

ومن صفاته: «القيوم» و«القيام». «وقرىء بهما جميعا. وهما «فيعول» و«فيعال». «من» «قمت بالشيء»: «إذا وليته. كأنه القيم بكل شيء. ومثله في التقدير قولهم: ما فيها ديور وديار.

## 4- ومن صفاته «سبوح».

وهو حرف مبنى على «فعلول»، من «سبّح الله»: إذا نَزَّهه وبرّاه من كل عيب.

ومنه قيل: سبحان الله، أي: تنزيها لله، وتبرئة له من ذلك.  
ومنه قوله: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) [الجمعة:

[1][التغابن: 1]

وقال الأعشى:

أقول لما جاءنا فخره سبحان من علقمة الفاخر  
أراد: التبرؤ من علقمة. وقد يكون تعجب [بالتسبيح من فخره، كما يقول  
القائل إذا تعجب [من شيء: سبحان الله.  
فكأنه قال: عجباً من علقمة الفاخر.

## 5- ومن صفاته: «قدوس».

وهو حرف مبنى على «فعلول»، من «القدس» وهو: الطهارة.  
ومنه قيل: «الأرض المقدسة»، يراد: المطهّرة بالتبريك. ومنه قوله حكاية  
عن الملائكة: وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، وَنُقَدِّسُ لَكَ [سورة البقرة آية: 30]،  
أي: ننسبك إلى الطهارة. و«نقدّسك ونقدّس لك» و«نسبح لك ونسبحك»  
بمعنى واحد.

وحظيرة القدس- فيما قاله أهل النظر- هي: الجنة. لأنها موضع الطهارة من  
الأدناس التي تكون في الدنيا: من الغائط والبول والحيض، وأشباه ذلك.

## 6- ومن صفاته: «الرب».

والرب: المالك يقال: هذا ربّ الدار، وربّ الضيعة، وربّ الغلام. أي: مالكه، قال الله سبحانه: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ [سورة يوسف آية: 50]، أي: إلى سيدك.

ولا يقال لمخلوق: هذا الرب، معرّفا بالألف واللام، كما يقال لله.  
إنما يقال: هذا ربّ كذا. فيعرّف بالإضافة. لأن الله مالك كل شيء. فإذا قيل: الربّ، دلّت الألف واللام على معنى العموم. وإذا قيل لمخلوق: ربّ كذا وربّ كذا، نسب إلى شيء خاص: لأنه لا يملك [شيئاً] غيره.

ألا ترى أنه قيل: «الله»، فألزم الألف واللام: ليدلّ بها على أنه إله كل شيء . وكان الأصل: «الإلاه» . فتركت الهمزة: لكثرة ما يجري ذكره- عز وجل- على الألسنة، وأدغمت لام المعرفة في اللام التي لقيتها، وفخّمت وأشبعته حتى طبّق اللسان بها الحنك: لفخامة ذكره تبارك وتعالى: وليفرق أيضا- عند الابتداء بذكره- بينه وبين اللات [والعزى].

7- ومن صفاته: «المؤمن».

وأصل الإيمان: التصديق. قال: وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ [سورة يوسف آية: 17]، أي: وما أنت بمصدق ولو كنا صادقين. ويقال [في الكلام]: ما أو من بشيء مما تقول، أي: ما أصدق بذلك.

فإيمان العبد بالله: تصديقه قولاً وعملاً وعقداً. وقد سمي الله الصلاة- في كتابه- إيماناً، فقال: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ [سورة البقرة آية: 143] ، أي: صلاتكم إلى بيت المقدس.

فالعبد مؤمن، أي: مصدق محقق. والله مؤمن، أي: مصدق ما وعده ومحققه، أو قابل إيمانه.

وقد يكون «المؤمن» من «الأمان»، آمنه [الله].

وهذه الصفة- من صفات الله جل وعزّ- لا تتصرّف تصرّف غيرها، لا يقال: أمن الله، كما يقال: تقدّس الله. ولا يقال: يؤمن الله، كما يقال:

يتقدّس الله.

وكذلك يقال: «تعالى الله». وهو تفاعل من «العلو». و «تبارك الله» هو تفاعل من «البركة» و «الله متعال». ولا يقال: متبارك. لم نسمعه.

وإنما ننهي في صفاته إلى حيث انتهى، فإن كان قد جاء من هذا شيء- عن الرسول صلى الله عليه وعلى آله، أو عن الأئمة-: جاز أن يطلق، كما أطلق غيره.

## 8- ومن صفاته: «المهيمن».

وهو: الشهيد. قال الله: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ، وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ [سورة المائدة آية: 48] ، أي: شاهداً عليه. هكذا قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه.

وروى عنه- من غير هذه الجهة -أنه قال: «أمينا عليه». وهذا أعجب إليّ، وإن كان التفسيران متقاربين. لأن أهل النظر- من أصحاب اللغة- يرون: أن «مهيمنا» اسم مبنى من «آمن» ، كما بني «بطير» ومبيطر و «بيطار» من «بطر» قال الطرمّاح: «كبزغ البطير الثقف رهص الكوادن» وقال النابغة:

«شكّ المبيطر إذ يشفي من العضد»

وكان الأصل، «مؤيمن» ، ثم قلبت الهمزة هاء: لقرب مخرجهما، كما تقلب في «أرقت الماء» ، فيقال: «هرقت الماء. وقالوا: ماء مهراق، والأصل: ماء مراق. وقالوا: «إبرية وهبرية، وأيهات وهيهات، وإياك وهياك» . فأبدلوا من الهمز هاء. وأنشد اخفش:

فهيّاك والأمر الذي إن توسعت ... موارد، ضاقت عليك مصادره

و «آمين» اسم من أسماء الله. وقال قوم من المفسرين -في قول المصلي بعد فراغه من قراءة أمّ الكتاب: «آمين» :- [أمين] قصر من ذلك، كأنه قال: يا الله، وأضمر «استجب لي» :- لأنه لا يجوز أن يظهر هذا في هذا الموضع من الصلاة، إذ كان كلاماً. ثم تحذف ياء النداء.

وهكذا يختار أصحاب اللغة في «آمين» : أن يقصروا الألف، ولا يطوّلوا. وأنشدوا فيه:

تباعد مني فطحل إذ سألته ... أمين، فزاد الله ما بيننا بعدا

ويفتحونها: لانفرادها، وانقطاعها يضمّر فيها: من معنى النداء. حتى صارت عندهم معنى «كذلك فعل الله».

وقد أجازوا أيضاً «آمين» مطوّلة الألف. وحكوها عن قوم فصحاء.

وأصلها: «يا أمين» بمعنى: يا الله. ثم تحذف همزة «أمين» استخفافاً لكثرة ما تجري هذه الكلمة على ألسنة الناس. ومخرجها مخرج «أزيد». يريد: يا زيد. و «أراكب» يريد: يا راكب. وقد سمعنا من فصحاء العرب: «أخبيث»، يريدون: يا خبيث. وفي ذلك قول آخر، يقال: إنما مدت الألف فيها، ليطول بها الصوت. كما قالوا: «أوه» مقصورة الألف، ثم قالوا: «أوه» [ممدودة]. يريدون تطويل الصوت بالشكائية. وقالوا: «سقط على حاق رأسه»، أي: على حق رأسه. وكذلك «أمين»: أرادوا تطويل الصوت بالدعاء. وهذا أعجب إليّ.

وأما قول العباس بن عبد المطلب [?] في مدح رسول الله [?]: حتى احتوى بيتك المهيم من ... خندف، علياء تحتها النطق فإنه أراد: حتى احتويت- يا مهيم- من خندف علياء، فأقام البيت مقامه: لأن بيته إذا حلّ بهذا المكان، فقد حلّ هو به. وهو كما يقال: بيته أعزّ بيت. وإنما يراد: صاحبه. قال النابغة:

وحلت بيوتي في يفاع ممنع ... تخال به راعي الحمولة طائرا

ولم يكن بيته في جبل بهذه الصفة، إنما أراد: أي ممتنع على من أرادني، فكأنني حللت في يفاع ممنع.

## 9- ومن صفاته: «الغفور».

وهو من قولك: «غفرت الشيء» إذا غطيته. كما يقال: «كفرته»:

إذا غطيته. ويقال: كذا أغفر من كذا، أي: أستر. و «غفر الخزّ والصوف» ما علا فوق الثوب منها: كالزّبير. سمي «غفرا»: لأنه ستر الثوب. ويقال لجنة الرأس: «مغفر»، لأنها تستر الرأس. فكأن «الغفور»: الساتر لعبده برحمته، أو الساتر لذنوبه.

ونحو منه قولهم: «تغمذني برحمتك»، أي: ألبسني إياها. ومنه قيل: «غمذ السيف»، لأنه يغمذ فيه، أي: يدخل.

10- ومن صفاته: «الواسع».

وهو الغنيّ. والسعة: الغنى. قال الله: لنفق ذو سعة من سعته ([سورة الطلاق آية: 7] ، أي: يعط من سعته.

11- ومن صفاته: «البارئ».

ومعنى البارئ: الخالق. يقال: برأ الله الخلق يبرؤهم.

و «البريئة»: الخلق. وأكثر العرب والقراء: على ترك همزها، لكثرة ما جرت على الألسنة. وهي «فعليلة» بمعنى «مفعولة»

ومن الناس من يزعم: أنها مأخوذة من «بريت العود».

ومنهم من يزعم: أنها من «البرى»، وهو: التراب أي: خلق من التراب. وقالوا: لذلك لم يهمز.

وقد بينت هذا في كتاب «القراءات»، وذكرت موضع الأخبار منه.

12- ومثل البارئ: «الذاري».

وهو: الخالق. يقال: ذرأ الله الخلق. وقال: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا [سورة الأعراف آية: 179] ، أي: خلقنا. و «الذرية» منه، لأنها خلق الله من الرجل.

وأكثر القراء والعرب: على ترك همزها، لكثرة ما يتكلم بها.

ومنهم من يزعم: أنها من «ذروت» أو «ذريت».

13- ومن صفاته ما جاء على «فعليل» بمعنى «فاعل»، نحو:

«قدير» بمعنى «قادر»، و«بصير» بمعنى «باصر»، و«سميع» بمعنى

«سامع»، و«حفيظ» بمعنى «حافظ» و «بديء» بمعنى «بادئ الخلق»

، و«شهيد» بمعنى «شاهد»، و«عليم» بمعنى «عالم»، و«رقيب»

بمعنى «راقب» - وهو: الحافظو «كفيل» بمعنى «كافل»، و«خبير»

بمعنى «خابر» ، و «حكيم» بمعنى «حاكم» ، و «مجيد» بمعنى «ماجد» وهو: الشريف.

14- ومن صفاته ما جاء على «فعل» بمعنى «مفعول» ، نحو: «بصير» بمعنى «مبصر» ، و «بديع الخلق» بمعنى «مبدع الخلق» . كما قالوا: «سميع» بمعنى «مسمع» . قال عمرو بن معديكرب: أمن ريحانة الداعي السميع و «عذاب أليم» أي: مؤلم، و «ضرب وجيع» أي: موجه. [ومنه] : إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً [سورة النساء آية 86] ، أي : كافيا . من قولك : «أحسبني هذا الشيء» ، أي : كافني. و «الله حسيبي وحسيبك» أي: كافينا، أي : يكون حكما بيننا كافيا . قال الشاعر: ونقفي وليد الحي : إن كان جائعا ... ونحسبه : إن كان ليس بجائع أي : نعطيه ما يكفيه، حتى يقول : حسيبي. وقال بعض المفسرين -في قوله : إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيباً- أي : محاسباً . وهو- على هذا التأويل- في مذهب «جليس» و «أكيل» و «شريب» و «نديم» و «قعيد».

15- ومن صفاته ما جاء على «فعل» : لا يكون منها غير لفظها، نحو : «قريب» و «جليل» و «حليم» و «عظيم» و «كبير» و «كريم» وهو الصفوح عن الذنوب و«وكيل» وهو الكفيل. قال: ( وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ) [القصص: 28] ، ( وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ) [النساء: 81] ( وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ) [هود: 123] أي اجعله كافلك، واعتمد على كفالته لك. ووكيل الرجل في ماله هو الذي كفله له وقام به.

16- ومن صفاته: «الودود».

وفيه قولان، يقال: هو «فعل» بمعنى «مفعول» ، كما يقال: رجل هيب، أي مهيب، يراد به: مودود.

ويقال: هو «فعل» بمعنى «فاعل» كقولك: غفور، بمعنى غافر.

أي: يودّ عباده الصالحين.

وقد تأتي الصفة بالفعل لله ولعبده، فيقال: «العبد شكور لله» أي:

يشكر نعمه. و «الله شكور للعبد» أي: يشكر له عمله. و «العبد تواب إلى الله من الذنب» ، و «الله تواب عليه».

17- و «كبرياء الله» شرفه. وهو من «تكبر» ، إذا أعلا نفسه.

18- و «جدّ الله» : عظمته. ومنه قوله: تعالى جَدُّ رَبِّنا [سورة الجن آية: 3].

ومنه يقال في افتتاح الصلاة: «تبارك اسمك، وتعالى جدك».

يقال: جدّ الرجل في صدور الناس وفي عيونهم، إذا عظم. ومنه قول أنس: «كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران، جدّ فينا» ، أي: عظم.

19- و «مجد الله» : شرفه، وكرمه.

20- و «جبروته» : تجبره، أي تعظّمه.

21- و «ملكوته» : ملكه. ويقال: دار ملكه.

وزيدت التاء فيهما، كما زيدت في «رهبوت» و «رحموت» . تقول

العرب: «رهبوت خير من رحموت» ، أي: [أن] ترهب خير من أن ترحم.

22- و «فضل الله» : عطاؤه. وكذلك «منه» هو: عطاؤه يقال:

الله ذو منّ عظيم. ومنه قوله: هذا عَطَاؤُنَا، فَأَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [سورة ص آية: 39] ، أي أعط أو أمسك. وقوله: وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ [سورة

المدثر آية: 6] ، أي: لا تعط لتأخذ من المكافأة أكثر مما أعطيت.

23- و «حمد الله» : الثناء عليه بصفاته الحسنى. و «شكره»:

الثناء عليه بنعمه وإحسانه. تقول: «حمدت الرجل» : إذا أثبتت عليه بكرم

وحسب وشجاعة: وأشباه ذلك، و «شكرت له» : إذا أثبتت عليه بمعروف أولاه.

- وقد يوضع الحمد موضع الشكر. ولا يوضع الشكر موضع الحمد.
- 24- و «أسماء الله الحسنى»: الرحمن، والرحيم، والغفور، والشكور، وأشباه ذلك.
- 25- والإلحاد في أسمائه: [الجور عن الحق والعدول عنه، وذكر] اللات والعزى، وأشباه ذلك.
- 26- و «مثله الأعلى» لا إله إلا الله. ومعنى المثل- هاهنا- معنى الصفة، أي: هذه صفته. وهي أعلى من كل صفة: إذ كانت لا تكون إلا له.
- ومثل هذا- مما المثل فيه بمعنى الصفة -قوله في صفة أصحاب رسوله :  
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ [سورة الفتح آية: 29] ، أي:  
صفتهم. وقوله: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ [سورة الرعد آية 35] ، أي :  
صفتها. وقد بين هذا في كتاب «المشكل».

## الباب التاسع الفصل السابع

### العلاج بأسماء الله الحسنى

الدكتور إبراهيم كريم يجري دراسة بواسطة أساليب القياس الدقيقة في قياس الطاقة داخل جسم الإنسان بواسطة علم انتابيوجيومتري.

اكتشف أن لكل اسم من أسماء الله الحسنى طاقة تحفز المناعة للعمل بكفاءة مثلى في عضوٍ معيّن واكتشف أن مجرد تكرار اسم معين من أسماء الله الحسنى يؤدي إلى تحسين مسارات الطاقة الحيوية وهذا النوع من الدراسة المعتمدة على الصوت والذبذبات والرنين استعمله الفراعنة القدماء وبعد دراسة ثلاث سنوات خرج بالدراسة التالية:

السميع 4×180	يؤدي إلى إعادة توازن الطاقة في الجسم
الجبار 4×206	يعالج العمود الفقري
النافع 4×201	يعالج العظم
الرؤوف 4×286	يعالج الركبة
البديع 4×86	يعالج الشعر
جلّ جلاله 7×102	يعالج تساقط الشعر
القوي 3×116	يعالج العضلات
النور 3×256	يعالج القلب
الرزّاق 4×308	يعالج عضلات القلب
الوهاب 4×14	يعالج أوردة القلب
الجبار 4×206	يعالج الشريان

يعالج الأعصاب	الغني 3×106
يعالج السرطان	جلّ جلاله 7×102
يعالج الصداع النصفي	الغني 3×160
يعالج الجيوب الأنفية	اللطيف 4×129
يعالج الفخذ	الرافع 4×351
يعالج العيون	النور - الصير - الوهاب 302 - 256 - 14
يعالج العدة الدرقية	الجبار 4×206
يعالج شرابين العيون	المتعالم 5×541
يعالج المعدة	الرزاق 4×308
يعالج الكولون	الرووف 4×286
يعالج الكلية	الحي 2×18
يعالج الكبد	النافع 4×2001
يعالج الأمعاء	الصبور 4×298
يعالج البروستات	الرشيد 4×214
يعالج البنكرياس	البارئ 4×213
يعالج الكتل الدهنية	النافع 804=4×201
يعالج الرحم	الخالق 4×731

الهادي 4×20	يعالج المثانة
المعني 4×110	يعالج المبيض
المهيمن 5×145	يعالج الروماتيزم
الهادي 4×20	يعالج الغدة الصنوبرية
القوي 3×116	يعالج الغدة البثوستي
البارئ 4×213	يعالج فوق الكلية
الظاهر 4×215	يعالج عصب العين
الرزاق 4×308	يعالج الرؤية
الخافض 4×481	يعالج ارتفاع ضغط الدم
الغنيّ - اللطيف - الرحيم 220 - 129 - 160	يعالج الجيوب الأنفية

وقد أجريت التجارب على عدة أشخاص وأحسوا بالتحسن المباشر يكرر الاسم على العضو المناسب أو عدة أسماء لمدة عشر دقائق يحصل الشفاء بإذن الله مثل المعين- النور- البصير- الوهاب ومصداق الآية (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها).

الباب العاشر  
أحاديث قدسية للدعاء

.....

هذه مجموعة احاديث قدسية يمكن للعبد أن يدعو الله تعالى بها والإجابة  
من الله فهو رحيم بعباده محب لهن يحب أن يدعوه

الباب العاشر

الفصل الأول

## غفرت لك ولا أبالي

قال الله تعالى: " يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء، ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة".

[رواه الترمذي]

## الباب العاشر

### الفصل الثاني

#### لا يجمع الله على عبده خوفين وأمنين

قال الله ﷻ: " وعزتي لا أجمع لعبدي أمنين ولا خوفين، إن هو آمنني في الدنيا أخفته يوم أجمع فيه عبادي، وإن هو خافني في الدنيا آمنته يوم أجمع فيه عبادي". [أخرجه ابن المبارك في الزهد].

## الباب العاشر

### الفصل الثالث

#### كيف يغنيك الله تعالى

قال الله تعالى: " يا بن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإن لا تفعل ملأت يديك شغلاً ولم أسد فقرك ". [رواه الترمذي]

## الباب العاشر

## الفصل الرابع

## تقرب إلى الله يتقرب الله تعالى إليك

عن أبي ذرّ الغفاري [?] قال: قال رسول الله [?] : " يقول [?]: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً، لقيته بمثلها مغفرة". [رواه ابن ماجة وأحمد]

## الباب العاشر

## الفصل الخامس

## الله يكره مساءة المؤمن

عن أبي هريرة [?] قال: قال رسول الله [?] إن الله [?] قال: " من عادى لي ولياً فقد أذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته".

[رواه البخاري]

وَالرَّبُّ يَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَ عَبْدَهُ وَمَحْبُوبَهُ، فَلَزِمَ مِنْ هَذَا أَنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، لِيَزْدَادَ مِنْ مَحَابِ مَحْبُوبِهِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ قَضَى بِالْمَوْتِ، فَكُلُّ مَا قَضَى بِهِ فَهُوَ يُرِيدُهُ، وَلَا بُدَّ مِنْهُ، فَالرَّبُّ مُرِيدٌ لِمَوْتِهِ لِمَا سَبَقَ بِهِ قَضَاؤُهُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَارِهِ لِمَسَاءَةِ عَبْدِهِ، وَهِيَ الْمَسَاءَةُ الَّتِي تَحْصُلُ لَهُ بِالْمَوْتِ، فَصَارَ الْمَوْتُ مُرَادًا لِلْحَقِّ مِنْ وَجْهِ، مَكْرُوهًا لَهُ مِنْ وَجْهِ، وَهَذَا حَقِيقَةُ التَّرَدُّدِ، وَهُوَ: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ مُرَادًا مِنْ وَجْهِ مَكْرُوهًا مِنْ وَجْهِ، وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَرْجُحِ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ كَمَا تَرْجَحُ إِرَادَةُ الْمَوْتِ؛ لَكِنْ مَعَ وُجُودِ كِرَاهَةِ مَسَاءَةِ عَبْدِهِ، وَلَيْسَ إِرَادَتُهُ لِمَوْتِ الْمُؤْمِنِ، الَّذِي يُحِبُّهُ وَيَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، كَارَادَتِهِ لِمَوْتِ الْكَافِرِ الَّذِي يُبْغِضُهُ وَيُرِيدُ مَسَاءَتَهُ " .

انتهى من "مجموع الفتاوى" (18 / 131) .

وقال أيضا :

" فَهُوَ سُبْحَانَهُ لَمَّا كَرِهَ مَسَاءَةَ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَكْرَهُ الْمَوْتَ، كَانَ هَذَا مُقْتَضِيًا أَنْ يَكْرَهُ إِمَاتَتَهُ مَعَ أَنَّهُ يُرِيدُ إِمَاتَتَهُ؛ لِمَا لَهُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْحِكْمَةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى " .

انتهى من "مجموع الفتاوى" (10 / 483) .

قَالَ ابْنُ الْمَلَكِ: أَيُّ: إِذَاءَهُ بِمَا يُلْحَقُهُ مِنْ صُعُوبَةِ الْمَوْتِ وَكَرْبِهِ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: أَيُّ: أَكْرَهُ مَا يَسُوءُهُ؛ لِأَنِّي أَرْحَمُ بِهِ مِنْ وَالِدَيْهِ، لَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ لِيَنْتَقِلَ مِنْ دَارِ الْهُمُومِ وَالْكَدُورَاتِ إِلَى دَارِ النَّعِيمِ وَالْمَسَرَّاتِ " .

انتهى من "مرقاة المفاتيح" (4 / 1546) .

## الباب العاشر

## الفصل السادس

## لا تحجر واسعا

قال رسول الله ﷺ : " قال رجل لم يعمل حسنة قط لأهله: إذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البئر ونصفه في البحر، فوالله لنن قدر عليه ليعذبنه عذاباً لا يُعذبه أحداً من العالمين. فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم. فأمر الله البرّ فجمع ما فيه وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال لما فعلت هذا قال: من خشيتك يا ربّ وأنت أعلم، فغفر الله له".

[متفق عليه]

## الباب الحادي عشر

### من أدعية النبي ﷺ

## الباب الحادي عشر

## الفصل الأول

## أفضل ما يشتغل به الإنسان

الحمد لله المحمود على كل حال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختص بأشرف الخصال، المنزل عليه قوله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60].

فإن أشرف ما يشتغل به الإنسان في أيامه ذكر الله تعالى ودعاؤه ليكون حسن ختامه، كما قال تعالى في أبلغ كلامه: ﴿قُلْ مَا يَعْْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ [الفرقان: 77] فنسأله أن يستجيب لنا فإنه لا مكره في أحكامه، وأن يتقبل منا دعاءنا بفضلته وإنعامه، إنه خير مسؤل.

«وإن مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت». البخاري ومسلم عن أبي موسى.

## الباب الحادي عشر

## الفصل الثاني

## ادعوا الله بلا جهة

ورد في روح البيان بسورة البقرة تحت قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 115] ما نصه: قال مجاهد والحسن: لما نزل قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: 60] قالوا أين ندعوه؟ فأنزل الله: ﴿وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 115] بلا جهة ولا تحيز.

---

## الباب الحادي عشر

### الفصل الثالث

#### أكثر دعاء النبي ﷺ

١\_ عن أنس ﷺ قال: كان أكثر دعاء النبي ﷺ : «اللهم ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار». البخاري ومسلم.

---

## ٢\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر». رواه مسلم.

▪

---

### ٣\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن أبي بكر الصديق ﷺ : أنه قال لرسول الله ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال ﷺ : «قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك؛ وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم». البخاري ومسلم.

#### ٤\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن أبي موسى ﷺ ، عن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي جدي، وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير». البخاري ومسلم

## ٥\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن زيد بن أرقم ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، ومن البخل والهرم، ومن عذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها». رواه مسلم.

---

## ٦\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن أبي هريرة ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئس البطانة».

رواه أبو داود.

---

## ٧\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن علي بن أبي طالب ﷺ أن مكاتباً جاءه فقال: إني عجزت عن كتابتي، فأعني. قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل ثبير ديناً أداه الله تعالى عنك!!! قال: « قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك». رواه الترمذي.

---

## ٨\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « كان من دعاء داود ﷺ: اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي، وأهلي ومن الماء البارد». رواه الترمذي.

---

## ٩\_ أكثر دعاء النبي ﷺ

عن ابن مسعود ﷺ قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ « اللهم إني أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة - بعونك - من النار». رواه الحاكم وقال حديث صحيح على شرط مسلم.

## الباب الثاني عشر

اقرأ وتفكر

## الباب الثاني عشر

## الفصل الأول

## خزائن الله في السماء

ما معنى رفع الأيدي إلى السماء عند الدعاء مع انه تعالى منزه عن الجهة والمكان قلنا إن الأنبياء والأولياء قاطبة فعلوا كذلك لا بمعنى أن الله في مكان بل بمعنى أن خزائنه تعالى في السماء كما قال تعالى وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ فالعرش مظهر لاستواء الصفة الرحمانية فرفع الأيدي إذا إلى السماء والنظر إليها وقت الدعاء بمنزلة أن يشير سائل إلى الخزينة السلطانية ثم يطلب من السلطان أن يعطى له عطاء من تلك الخزينة أهـ.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثاني

## ناجوا الله تعالى بأسمائه

قال سهيل بن عبد الله: « خلق الله الخلق وقال: ناجوني فإن لم تفعلوا فانظروا إليّ، فإن لم تفعلوا فاسمعوا مني، فإن لم تفعلوا فكونوا ببابي، فإن لم تفعلوا فأنزلوا حاجاتكم بي ». «

## الباب الثاني عشر

### الفصل الثالث

#### الدعاء مع العبادة

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الدعاء مع العبادة ».

## الباب الثاني عشر

### الفصل الرابع

#### الذكر أفضل من الدعاء

وقال [?] خبراً عن الله تعالى: « من شغله ذكرى عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين ».

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الخامس

#### أبي عبيد أن يدعو غيري

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ الْعَبْدَ لِيَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَيَعْرِضُ عَنْهُ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَعْرِضُ عَنْهُ ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ أَبِي عَبِيدٍ أَنْ يَدْعُوا غَيْرِي فَقَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ.

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل السادس

#### أحب أن أسمع صوت عبي

فِي الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ إِنَّ الْعَبْدَ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ يَحْبُهُ فَيَقُولُ يَا جَبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرٌ حَاجَةٌ عِبْدِي فَأِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُهُ فَيَقُولُ: يَا جَبْرِيْلَ اقْضْ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ فَأِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ.

## الباب الثاني عشر

## الفصل السابع

## بشرى بعض الأنام

ويحكى أن يحيى بن سعيد القطن رحمه الله تعالى رأى الحق سبحانه في منامه فقال: إلهي كم أدعوك ولا تجيبني فقال: يا يحيى لأنني أحب أن أسمع صوتك.

رؤية الله في المنام : لا نعلم كيف يرى التي الله تعالى في المنام، وعلى أي خبرة أو صورة، فالله تعالى لا يمكن لنا رؤيته بالعين المحسوسة إلا يوم القيامة، أما في الدنيا فلا نعلم ذلك، وما خطر ببالك فالله خلاف ذلك، ونحن نعلم أن سيدنا موسى نبي الله تعالى قال: ربي ارني انظر إليك فقال الله تعالى له: إنك لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه تراني ، فلما تجلى الله للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا.

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ ۗ قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني ۗ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا ۗ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ (143)

وفي تأويل قوله : وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَاني وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَاني

قال أبو جعفر: يقول تعالى ذكره: ولما جاء موسى للوقت الذي وعدنا أن يلقانا فيه (26) = " وكلمه ربه "، وناجاه = " قال " موسى لربه = (أرني أنظر إليك)، قال الله له مجيباً: " (لن تراني ولكن انظر إلى الجبل) ".

\*\*\*

وكان سبب مسألة موسى ربه النظر إليه, ما:-

**15073 - حدثني به موسى بن هارون قال، حدثنا عمرو قال، حدثنا أسباط، عن السدي قال: إن موسى عليه السلام لما كلمه ربه، أحب أن ينظر إليه = قال: " رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني"، فحُفَّ حول الجبل [بملائكة]، (27) وحُفَّ حول الملائكة بنار، وحُفَّ حول النار بملائكة، وحُفَّ حول الملائكة بنار، ثم تجلى ربه للجبل.**

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الثامن

#### لعل ذلك يوم إجابتك

وقيل: لسان المذنبين دعاؤهم. وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ تَعَالَى حَاجَةً  
فَتَسَهَّلَتْ فَسَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ فَلَعَلَّ ذَلِكَ يَوْمَ إِجَابَتِكَ

## الباب الثاني عشر

## الفصل التاسع

## مشية الخدام في دار السلام

وحكى عن مُحَمَّدِ بْنِ خَزِيمَةَ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كُنْتُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فَاعْتَمَمْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ يَتَبَخَّرُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيُّ مَشِيَّةٍ هَذِهِ فَقَالَ: مَشِيَّةُ الْخُدَامِ فِي دَارِ السَّلَامِ فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ فَقَالَ: غَفَرَ لِي وَتَوَجَّنِي وَأَلْبَسَنِي نَعْلَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَقَالَ: يَا أَحْمَدُ هَذَا بِقَوْلِكَ الْقُرْآنَ كَلَامِي ثُمَّ قَالَ: ادْعُنِي يَا أَحْمَدُ بِتِلْكَ الدَّعَوَاتِ الَّتِي بَلَغْتِكَ عَنِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فَكُنْتُ تَدْعُو بِهَا فِي دَارِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ: يَا رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ اغْفِرْ لِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَسْأَلْنِي عَنِ شَيْءٍ فَقَالَ: يَا أَحْمَدُ هَذِهِ الْجَنَّةُ فَادْخُلْهَا فَادْخُلْتُهَا.

## الباب الثاني عشر

## الفصل العاشر

## تصدق بالمال أو الذكر

في روح البيان آخر سورة البقرة قال: روي أن النبي ﷺ حث أصحابه على الصدقة فجعل الناس يتصدقون وكان أبو أمامة الباهلي جالسا بين يدي النبي ﷺ وهو يحرك شفثيه فقال رسول الله ﷺ « إنك تحرك شفثيك فماذا تقول » قال إني أرى الناس يتصدقون وليس معي شيء أتصدق به فأقول في نفسي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فقال ﷺ: «هؤلاء الكلمات خير لك من مد زهبا تتصدق به على المساكين».

## الباب الثاني عشر

### الفصل الحادي عشر

#### تناصروا بينكم بالدعاء

الأدعية المبنية على الكتاب والسنة وأقوال الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم تنفع المداومين عليها.

للتناصر فيما بينهم، سواء كانوا ظالمين أو مظلومين، ليكونوا على أتم استعداد لملاقاة رب العالمين، أما إن كانوا ظالمين فبأن نردعهم عن ظلمهم إن استطعنا، وأن ننكر عليهم بألسنتنا وقلوبنا، ونفوض الأمر لربنا، ونجتهد بالدعاء والصلح لهم وللمسلمين. ولا نجعل للشيطان علينا سبيلاً، ونتخلق بالأخلاق الكريمة، ونحلم أو نتحلم خلق الله تعالى.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الحادي عشر

من رضي بقول الرسول [?] رضي بقول الله أ

اعلم أنه لا فرق عند المسلمين بين ما ورد في القرآن وبين ما أمر به النبي [?] . قال تعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: 7] وقال تعالى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۗ﴾ [النجم: 3-4] وقال تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: 80]

وفي الحديث (القرآن صعب عسر على من كرهه ميسر على من تبعه وحديثي صعب مستصعب وهو الحكمة

من استمسك بحديثي وحفظه كان مع القرآن ومن تهاون بحديثي خسر الدنيا والآخرة وأمرتم أن تأخذوا بقولي وتتبعوا سنتي فمن رضي بقولي فقد رضي بالقران ومن استهزا بقولي فقد استهزا بالقران قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

## الباب الثاني عشر

### الفصل الثاني عشر

#### ليكن وردك من السنة النبوية

ورد في روح البيان بتفسير سورة النجم، قال بعض الكبار: من وضع من الفقراء وردا من غير الوارد في السنة فقد أساء الأدب مع الله ورسوله إلا أن يكون ذلك بتعريف من الله تعالى، فيعرفه خصائص كلمات يجمعها فيكون حينئذ ممثلا لا مخترعا

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثالث عشر

## يا كافي اكفني برحمتك

عن مجموعة العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي قال: ذكر العلامة الشيخ عبد الكريم الجيلي في كتابه اليقظة قال: خرجت في بعض سياحتي مسافراً إلى مكة المشرفة، فلما وصلت ساحل البحر وجدت سفينة سائرة إلى أرض الحجاز فأركبني فيها الملاح فلما سافرت السفينة إذا رجل فيها يبغض الفقراء كافة -تاب الله علينا وعليه- فعزم على إذائتي وكاد يخرجني إلى بعض الجزائر وليس للملاحين منعه، لأن أمرها راجع إليه، فعلمت أنه ينزلي في بعض الطريق بلا ريب فحصل عندي من ذلك حاصل لأجل فوات الحج، فإذا بهاتف يهتف بي أسمع صوته ولا أرى شخصه:

صلّ ركعتي الكفاية فاقراً فيهما بعد الفاتحة آية الكرسي، فإذا سلمت قلت مئة مرة وإحدى عشرة مرة (111) يا كافي، ثم قال إذا فرغت: اكفني شر فلان، فأنت ستكفي شره، ففعلت ذلك فما كان إلا أن انقلبت تلك العين منه وكان يواصلني بأنواع الإحسان مما لا يفعله حتى الأخ لأخيه الذي خرج من صلب أبيه، فما زال كذلك حتى وصلنا المنزل. أهـ. مجموعة الداوودي.

واعلم أخي في الله أنني لم أعثر في مطالعتي للسنن التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها على صلاة تسمى صلاة الكفاية، وربما قصد بها لغلامه الشيخ عبد الكريم الجيلي الذي نقل عنه العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداوودي صلاة الحاجة، وحكم صلاة قضاء الحاجة، كما يلي: ذهب كثير من أهل العلم إلى مشروعيتها صلاة الحاجة، حيث روى أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من توضأ فأصبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلاً أو مؤخراً».

الباب الثاني عشر

الفصل الرابع عشر

احجز أخاك عن الظلم

قال [?] : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » قيل كيف أنصره ظالماً؟ قال: « تحجزه عن الظلم فإن ذلك نصره » ذكره في الجامع الصغير برمز البخاري وأحمد والترمذي في الفتن، وروى مسلم معناه عن جابر.

## الباب الثاني عشر

### الفصل الخامس عشر

#### إصلاح ذات البين

وفي الحديث: «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟»  
قالوا بلى، قال: «إصلاح ذات البين».

## الباب الثاني عشر

### الفصل السادس عشر

#### إن الشرّ لا يطفئ الشرّ

وقال لقمان: يا بني، كذب من يقول: إن الشر يطفئ الشر، فإن كان صادقاً فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى، وإنما يطفئ الماء النار.

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل السابع عشر

#### الأخوة في الإسلام

وفي الحديث المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يعيبه ولا يتناول عليه في البنيان فيستر عنه الريح إلا بأذنه ولا يؤذيه بقتار قدره إلا أن يغرف له منها ولا يشتري لبنيه الفاكهة فيخرجون بها إلى صبيان جاره ولا يطعمونهم منها

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثامن عشر

## لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم

روى ابن أبي حاتم بسنده إلى يزيد بن الأصم قال: كان رجل من أهل الشام ذو بأس، وكان يفد إلى عمر بن الخطاب [?] ففقدته عمر فقال ما فعل فلان بن فلان؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين تتابع بالشراب، قال فدعا عمر كاتبه فقال: اكتب من عمر بن الخطاب إلى فلان بن فلان، سلام عليك فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو غافر الذنب وقابل التوب، شديد العقاب ذو الطول لا إله إلا هو إليه المصير، ثم قال لأصحابه: ادعوا لأخيكم أن يقبل بقلبه ويتوب الله عليه: فلما بلغ الرجل كتاب عمر [?] جعل يقرؤه ويردده، ويقول: غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب قد حذرتني عقوبته ووعدني أن يغفر لي. ورواه الحافظ أبو نعيم من حديث جعفر بن برقان وزاد: فلم يزل يرددتها على نفسه ثم بكى ثم نزع فأحسن النزع فلما بلغ عمر خبره قال: هكذا فاصنعوا إذا رأيتم أحماً لكم زل زلةً فسدوده، ووثقوه، وادعوا الله له أن يتوب عليه، ولا تكونوا عوناً للشيطان عليه.

ذكره ابن كثير في تفسير سورة المؤمنين.

الباب الثاني عشر

الفصل التاسع عشر

ثلاث أقسم عليهن رسول الله

صلى الله عليه وسلم

في الحديث «ثلاث أقسم عليهن: ما نقص مال من صدقة، وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً ومن تواضع لله رفعه الله».

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل العشرون

#### كن أحد هؤلاء

قال تعالى: ﴿أَدْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدُوَّةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ۚ وَمَا يُقْبَلُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُقْبَلُهَا إِلَّا لِمَنْ حَظَّ عَظِيمٌ ۝۳۵﴾

[فصلت: 34-35]

## الباب الثاني عشر

## الفصل الحادي والعشرون

## خذ بهؤلاء

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ١٩٩﴾ [الأعراف: 199] وفي الحديث: « طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل نفسه في غير مسكنة، وأنفق من مالٍ جمعه في غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكم». رواه البخاري في التاريخ والبغوي.

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الثاني والعشرون

#### هلموا إلى ربكم

في تفسير ابن كثير عن ابن عباس : إذا نادى منادٍ يقول: أين العافون عن الناس، هلموا إلى ربكم وخذوا أجوركم، وحق كل امرئ مسلم إذا عفا أن يدخل الجنة.

وقال [?] : « ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» رواه البخاري ومسلم وأحمد في مسنده.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثالث والعشرون

## اعهد إليّ

وفي الترغيب للحافظ المنذري عن جابر بن سليم [?] قال «رأيتُ رجلاً يصدرُ النَّاسُ عن رأيه، لا يقولُ شيئاً إلاَّ صدروا عنه، قلتُ: مَنْ هذا؟ قالوا: [هذا] رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قلتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللهِ، مرَّتينِ، قال: لا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةَ المَيِّتِ، قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ قال: قلتُ: أنتَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أنا رسولُ اللهِ الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضَرٌّْ فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامٌ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ، أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرَاءَ أَوْ فَلَاحٍ فَضَلَّتْ راحِلَتُكَ فَدَعَوْتَهُ، رَدَّهَا عَلَيْكَ، قلتُ: اعهد إليّ، قال: لا تَسْبِنَنَّ أَحَدًا قال: فما سببتُ بعده حُرًّا، ولا عبداً، ولا بغيراً، ولا شاةً، قال: ولا تحقرنَّ شيئاً من المعروفِ، وأن تكلمَ أخاك وأنتَ منبسطٌ إليه وجهك إنَّ ذلكَ من المعروفِ، وارفع إزارك إلى نصفِ السَّاقِ، فإنَّ أبيتَ فإلى الكعبينِ، وإيَّاك وإسبالَ الإزارِ، فإنَّها من المَخِيلَةِ، وإنَّ اللهَ لا يحبُّ المَخِيلَةَ، وإنَّ امرؤَ شتمك وعيرك بما يعلمُ فيك، فلا تعيره بما تعلمُ فيه، فإنَّما وبالُ ذلكَ عليه».

رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصراً، وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه: وإنَّ امرؤَ عيرك بشيء يعلمه فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه، ودعه يكن وبالاً عليه، وأجره لك، ولا تسبن شيئاً. قال فما سببت بعد دابةً ولا إنساناً. والسنة هي العام القحط.

## الباب الثاني والعشرون

## الفصل الرابع والعشرون

## شتمني وأنت تبتسم

وعن أبي هريرة [?] أن أبا بكر [?] كان مع النبي ﷺ في مجلس، فجاء رجل فوقع في أبي بكر وهو ساكت والنبي ﷺ يبتسم، ثم ردّ أبو بكر [?] عنه بعض الذي قال، فغضب النبي ﷺ وقام فلحقه أبو بكر فقال: يا رسول الله شتمني وأنت تبتسم ثم رددت عليه بعض ما قال فغضبت وقمت، فقال: «إنك حين كنت ساكناً كان معك ملك يرد عنك فلما تكلمت وقع الشيطان فلم أكن لأقعد في مقعد يقعه الشيطان». ثم قال: «يا أبا بكر ثلاث كلهن حق: أنه ليس عبد يظلم بمظلمة فيعفو عنها إلا أعز الله نصره، وليس عبد يفتح باب مسألة يريد به كثرة إلا زاده الله قلة وليس عبد يفتح باب عطية أو صلة إلا زاده الله بها كثرة».

## الباب الثاني والعشرون

## الفصل الخامس والعشرون

## هل تحب أن يبني لك بيت في الجنة؟

روى الترمذي وابن ماجة عن المغيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ: أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

وأصل الحديث رواه الجماعة إلا البخاري من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً من غير الفريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة». زاد الترمذي والنسائي: «أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الغداة». كذا في فتح القدير بباب النوافل.

وأفضلها سنة الفجر لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَرَ النُّجُومِ﴾ [الطور: 49] قال عليه الصلاة والسلام: « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» روح البيان بسورة الطور.

وفي حاشية الدر لابن عابدين في باب السنن والنوافل ما نصه: عن عائشة ﷺ: كان النبي ﷺ يصلي قبل الظهر أربعاً وبعدها ركعتين وبعده المغرب اثنتين وبعده العشاء ركعتين وقبل الفجر ركعتين» رواه مسلم وأبو داود وابن حنبل.

## الباب الثاني والعشرون

## الفصل السادس والعشرون

## كن مع العابدين

جاء في حديث أنس مرفوعاً: « مَنْ صَلَّى الضُّحَى رَكَعَتَيْنِ ؛ لَمْ يُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ ، وَمَنْ صَلَّى أَرْبَعًا ، كُتِبَ مِنَ الْعَابِدِينَ ، وَمَنْ صَلَّى سِتًّا ؛ كُفِيَ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَمَنْ صَلَّى ثَمَانِيًّا ؛ كَتَبَهُ اللَّهُ مِنَ الْقَانِتِينَ ، وَمَنْ صَلَّى ثِنْتَيْ عَشْرَ رَكَعَةً ؛ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ». وفي إسناده ضعف

قيل صلاة الضحى أربع وأكثرها ثمان مع دعائها:

اللهم إن الضحى ضحاؤك ، والبها بهاؤك ، والجمال جمالك ، والقوة قوتك ، والقدرة قدرتك ، والعصمة عصمتك ، اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله ، كان في الأرض فأخرجه ، وإن كان معسرا فيسره ، وإن كان حراما فطهره ، وإن كان بعيدا فقربه ، بحق ضحائك وبهائك وجمالك وقوتك وقدرتك ، آتني ما آتيت عبادك الصالحين يا رب العالمين وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم بك أحاول وبك أحتال وبك أقاتل.

وعلى الأربع بعد الظهر والجمعة، وعلى ركعتي الوضوء بعد كل وضوء، وأن نواظب على صيام ستة من شوال متصلة برمضان وبعد إفطار رمضان.

## الباب الثاني والعشرون

### الفصل السابع والعشر

هل تحب أن يكون لك أجر شهيد؟؟؟؟!!!

وأخرج أبو الشيخ في الثواب عن أنس عن النبي ﷺ « ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين». والأحاديث الضعيفة تقوي بعضها. والأنسب إذا صلاها أن يقرأ بسورة (والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى، والضحى، وألم نشرح).

أخرج الطبراني عن ابن عمر ك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يقول الله تعالى : يا ابن آدم ، اضمن لي ركعتين من أول النهار أكفك آخره»

وفي حاشية الدر لابن عابدين بباب الشهيد:

من صلى الضحى، وصام ثلاثة أيام من كل شهر، ولم يترك الوتر سافراً ولا حضراً، كتب له أجر شهيد. والتمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر شهيد.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثامن والعشرون

هذه ساعة تفتح بها أبواب السماء

في حاشية الدر لابن عابدين ما نصه: عن أبي أيوب [?] كان يصلي النبي [?] بعد الزوال أربع ركعات، فقلت: ما هذه الصلاة التي تداوم عليها؟ فقال: «هذه ساعة تفتح أبواب السماء فيها وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح»، فقلت أفي كلهن قراءة؟ قال «نعم» فقلت: بتسليمة واحدة أم بتسليمتين؟ فقال: «بتسليمة واحدة». رواه الطحاوي وأبو داود والترمذي وابن ماجه من غير فصل بين الجمعة والظهر فيكون سنة كل واحدة منها أربعاً.

وروى ابن ماجه بإسناده عن ابن عباس : كان النبي [?] يركع قبل الجمعة أربعاً لا يفصل في شيء منهن.

## الباب الثاني عشر

## الفصل التاسع والعشرون

## هل للجمعة سنة قبلية وبعديّة؟؟؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه رضي الله عنه قال: « من كان منكم مصلياً بعد الجمعة فليصل أربعاً » رواه مسلم. وقال رضي الله عنه: إذا صليتم بعد الجمعة فصلوا أربعاً فإن عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت ». رواه الجماعة إلا البخاري.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثلاثون

## سمعت خشخشتك في الجنة

وروى الترمذي (3689) عن بُرَيْدَةَ، قَالَ: " أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِلَالًا فَقَالَ: «يَا بِلَالُ بِمَ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟ مَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَطُّ إِلَّا سَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، دَخَلْتُ الْبَارِحَةَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشْخَشَتَكَ أَمَامِي، فَأَتَيْتُ عَلَى قَصْرِ مَرْبَعٍ مُشْرِفٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَقُلْتُ: أَنَا عَرَبِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقُلْتُ: أَنَا قُرَشِيٌّ، لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِرَجُلٍ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: أَنَا مُحَمَّدٌ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا: لِعِمْرَانَ بْنِ الْخَطَّابِ»، فَقَالَ بِلَالٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَدْنَتْ قَطُّ إِلَّا صَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ، وَمَا أَصَابَنِي حَدَثٌ قَطُّ إِلَّا تَوَضَّأْتُ عِنْدَهَا وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلَّهِ عَلَيَّ رَكَعَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِهِمَا».

واني أحب أن أقرأ بركعتي الوضوء آيتي الوضوء:

الأولى: في سورة النساء وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا  
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: 43]

والثانية في سورة المائدة وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى  
الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ  
إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: 6]

وأختم كل صلاة أصليها منفرداً بـ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝) [الإخلاص: 1] فإني  
أحبها.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الحادي و الثلاثون

## احتسب على الله

وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي وقتيبة بن سعيد جميعا عن حماد - قال يحيى أخبرنا حماد بن زيد - عن غيلان عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة وفيه «صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله».

قال الله تعالى: ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۙ ۱۱ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۙ ۱۲ فَكُ رَقَبَةً ۙ ۱۳ أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۙ ۱۴ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۙ ۱۵ أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۙ ۱۶﴾  
[البلد: 11-16]

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثاني و الثلاثون

## لا صام ولا أفطر

وفي حديث طويل رواه مسلم قال: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى - قالوا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن غيلان بن جرير سمع عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة الأنصاري رضى الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- سئل عن صومه قال: فغضب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال عمر رضى الله عنه رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد رسولا وببيعتنا بيعة. قال فسئل عن صيام الدهر فقال «لا صام ولا أفطر». أو «ما صام وما أفطر». قال فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم قال «ومن يطيق ذلك». قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم قال «ذاك صوم أخي داود عليه السلام». قال وسئل عن صوم يوم الاثنين قال «ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت أو أنزل على فيه». قال فقال «صوم ثلاثة من كل شهر ورمضان إلى رمضان صوم الدهر». قال وسئل عن صوم يوم عرفة فقال «يكفر السنة الماضية والباقية». قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال «يكفر السنة الماضية».

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الثالث و الثلاثون

#### صيام الدهر

حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلی بن حجر جميعا عن إسماعيل - قال ابن أيوب حدثنا إسماعيل بن جعفر - أخبرني سعد بن سعيد بن قيس عن عمر بن ثابت بن الحارث الخزرجي عن أبي أيوب الأنصاري [?] أنه حدثه أن رسول الله [?] قال « من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر ». رواه الخمسة إلا البخاري

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الرابع والثلاثون

#### دعاء ابن عمر [?] بعد إفطاره

وكان عبد الله بن عمر ك إذا أفطر يقول: اللهم أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي.

---

## الباب الثاني عشر

### الفصل الخامس والثلاثون

#### كن أحد الثلاثة

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ثلاثة لا ترد دعوتهم؛ الصائم حتى يفطر، والإمام العادل، ودعوة المظلوم».

## الباب الثاني عشر

## الفصل السادس والثلاثون

## ادع كما دعا «رسول الله» [؟]

علينا أن نكثر من الدعاء عند إفطارنا في رمضان وفي غيره وندعو بما ورد عن النبي [؟] ، فكان إذا أفطر قال: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى».

وفي رواية: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت».

وفي رواية: « الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت».

وفي رواية: « اللهم لك صمنا وعلى رزقك أفطرتنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم».

## الباب الثاني عشر

### الفصل السابع والثلاثون

#### استغن بكلام الله عن كلام العبيد

«فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه». رواه أبو يعلى في معجم الصحابة، والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة.

قال الشبلي قدس الله سره لمن قال أوصني، فقال: عليك بكلام الله ودع ما سواه وكن معه ثم ذرهم في خوضهم يلعبون، كذا في الشهاب.

وقيل: لا يكون المرید مريداً حتى يجد في القرآن كل ما يريد، ويستغني بكلام المولى عن كلام العبيد.

وقال في شرح الحصن الحصين: والحاصل إن تلاوة القرآن أفضل من الذكر.

## الباب الثاني عشر

## الفصل الثامن والثلاثون

## ارفعوا أيديكم وقولوا:

قال عطاء بن أبي رباح: من جلس مجلس ذكر، كفت الله تعالى عنه عشر مجالس من مجالس الباطل. في طبقات الشعراني.

وفي روح البيان بسورة الفتح عن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت [?] قالوا: «كنا مع رسول الله [?] فقال: هل فيكم غريب- يعني أهل كتاب- قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب فقال: ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله [?] يده ثم قال: الحمد لله، اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها وقد وعدتني عليه الجنة، إنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا فإن الله قد غفر لكم». أ.هـ

الباب  
تعلم وطبق

الثالث

عشر



## الباب الثالث عشر

## الفصل الأول

## عليك بذئ الرحم الكشيح

وقال [?] حينما سئل أي الصدقة أفضل قال: «جهد المقل، وابدأ بمن تعول». رواه أبو داود والحاكم وصحاه. وسئل [?] : أي الصدقة أفضل؟ قال: «على ذي الرحم الكشيح». أي المضمحل لعداوتك في كشيحه، أي خصره كناية عن باطنه. وقال [?] : «سبق درهم مئة ألف درهم» قالوا: يا رسول الله وكيف؟ قال: «رجل له درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مئة ألف فتصدق بها». رواه النسائي.

وإنما قدمنا رفاقه في الذكر على غيرهم بعد الأقارب، للأخوة التي بينه وبينهم، فإن أخوة الإسلام أقوى من أخوة النسب المجردة بحيث لا تعتبر أخوة النسب إذا خلت عن الدين، ولهذا لا يرث الكافر أخاه المسلم، والمسلم أخاه الكافر.

ثالث تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [هود: 46] وقال [?] : «سلمان منا أهل البيت» رواه الطبراني في الكبير، والحاكم في المستدرک. وقال [?] : «آل محمد كل تقي». رواه الطبراني في الأوسط. وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10] فإذا اجتمعت قرابة النسب مع قرابة الإسلام والاحتياج وجب دفع الحاجة، وإذا فقدت قرابة النسب اعتبرت قرابة الإسلام ورفاق الذكر والعبادة. والله الموفق.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الثاني

## أكثر من قراءة هذه السور

قال بعض العلماء: ما ذكره البيضاوي من الأحاديث الواردة في فضل السور متكلم فيها إلى أحاديث سور الدخان، وحديث يس وهو: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس، ومن قرأها يريد بها وجه الله تعالى غفر الله له..» الخ. وحديث سورة الواقعة وهو: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً». أهـ.

وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الأخيرة بالسماذ ذات البروج، والسماذ والطارق». عن ابن عباس ﷺ: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة: ألم تنزل، والسجدة، وهل أتى على الإنسان».

وعن جابر ﷺ: «أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ألم تنزل الكتاب، وتبارك الذي بيده الملك». أخرجه الترمذي، وقال طاووس: تفضلان عن كل سورة في القرآن بسبعين حسنة والخازن عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقرائتها قراءة القرآن عشر مرات». أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب، وفي إسناده شيخ مجهول.

وفي الخازن عن أبي هريرة ﷺ قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك». أخرجه الترمذي وقال: حديث غريب وعمر بن خثعم احد رواته ضعيف. وقال البخاري: هو منكر الحديث. وعنه قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة غفر له» أخرجه الترمذي وقال هشام أبو المقداد: أحد رواته ضعيف والله أعلم.

---

وذكر ابن كثير حديث ابن عمر  $\text{؟}$  قال:  $\text{؟}$  إني سمعت رسول الله  $\text{؟}$  يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً».

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثالث

#### قد يكون المفضول أولى من الفاضل

والذكر أفضل من الدعاء من حيث النظر إلى كل منهما مجرداً، قد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل بل يعنيه فلا يجوز أن يعدل عنه إلى الفاضل. مثالها: إن التسبيح في الركوع والسجود أفضل من قراءة القرآن فيهما، فإنها منهي عنها نهي كراهة، وتحريم، وكذا التسبيح والتحميد في محلها أفضل من القرآن، كذلك التشهد، وكذا رب اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني بين السجدين أفضل من القرآن والذكر، وأما الذكر عقب السلام من الصلاة: من التهليل والتحميد والتسبيح والتكبير أفضل من الاشتغال بالقرآن وإن كان فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، إذ لكل مقام مقال: فليعلم ذلك.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الرابع

أكثرها من قراءة هذه الآيات

وذكر ابن كثير عن أبي هريرة [?] عن رسول الله [?] قال: «إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت ل صاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك». رواه أحمد ورواه أهل السنن الأربعة من حديث شعبة.

وفي الصاوي: أنه [?] كان لا ينام حتى يقرأ: ألم تنزل السجدة، وتبارك الذي بيده الملك، وتسمى أيضاً "المنجية" لأنها إحدى المنجيات السبع، وهي: ألم السجدة، ويس، والدخان، والواقعة، وهل أتى، والملك، والبروج. ولما ورد عن خالد بن معدان أنه قال: اقرأوا المنجية وهي ألم السجدة فإنه بلغني أن رجلاً كان يقرأها ما يقرأ شيئاً غيرها، وكان كثير الخطايا فنشرت جناحها عليه وقالت: رب اغفر له فإنه كان يكثر من قراءتي فشققها الرب فيه، وقال: اكتبوا له بكل خطيئة حسنة وارفعوا له درجة.

وفي تفسير الدخان من الصاوي: ورد فضل هذه السورة أحاديث:

منها قوله [?]: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوج من الحور العين».

ومنها قوله [?]: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك».

ومنها قول [?]: «من قرأ الدخان ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة».

وفي ابن كثير من تفسير سورة الكهف بسنده للإمام أحمد إلى البراء بن عازب يقول: قرأ رجل الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة

أو سحابة قد غشته، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: «اقرأ فلان فإنها السكينة تنزل عند القرآن، أو تنزلت للقرآن». أخرجاه في الصحيحين من حديث شعبة. وهذا الرجل الذي كان يتلوها أسيد بن حضير كما تقدم في سورة البقرة.

وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له غريب عن خالد بن سعيد بن أبي مریم، عن نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة وغفر له».

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الخامس

#### أد ما وجب عليك

علينا أن نؤدي ما وجب علينا من واجب مالي من زكاة، أو صدقة فطر، أو كفارة صوم، أو يمين، أو غير ذلك، نقدم فقراء قرابتنا الأحوج فالأحوج، فإن لم يكن فقراء رفاقنا في الذكر والتوحيد.

## الباب الثالث عشر

## الفصل السادس

## فائدة فيمن نام عن حزبه

روى مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه بين صلاة الفجر إلى صلاة الظهر كتب كأنما قرأه من الليل». رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

ومن أقوال المشايخ إن المرید الصادق إذا فاته ورد من أوراده يليق به أن يقضيه ولو بعد شهر حتى لا تتعود النفس بالكسل فالورد من الشؤون الواردة عن الرسول عليه السلام وأخيار أمته ومن لا ورد له أي وارد خاص بالخواص وفي قوت القلوب من فاته ورد من الأوراد استحب له فعل مثله متى ذكره لا على وجه القضاء لأنه لا تقضى لا الفرائض ولكن على سبيل التدارك ورياضة النفس بذلك ليأخذ بالعزائم كيلا يعتاد الرخص. أهـ

وفي باب المرتد من حاشية الدر لابن عابدين قال: تدخل أوراد الصباح من النصف الأخير، والمساء من الزوال، هذا مما عبر فيه بهما، وأما إذا عبر باليوم والليلة فيعتبران تحديداً من أولهما، فلو قدم المأموم به فيهما عليه لا يحصل له الموعود به.

وأفاده بعض كتب على الجامع الصغير للسيوطي. أهـ

## الباب الثالث عشر

## الفصل السابع

## فائدة في العدد المخصوص بالذكر

ما ورد فيه عدد مخصوص من الأذكار هل يزداد عليه أو ينقص عنه؟

فنقول: أما النقصان فلا شك أنه منقصة، وأما الزيادة فقال ملا علي القاري في شرح الحصن الحصين في شرح ما يقال في الصباح تحت قوله: سبحان الله العظيم وبحمده مائة مرة، ما نصه: لو زاد على العدد حصل له الثواب المترتب عليه الأجر بما زاد، وليس هذا من الحدود التي نهى الله تعالى عن اعتدائها ومجاوزة أعدادها، وإن زيادتها لا فضل فيها أو يبطلها كالزيادة في عدد الطهارة أو عدد ركعات الصلاة، وبالغ بعض الناس فقال: إن الثواب الموعود به على العدد المعين، فلو زاد لم يحصل له ما وعد عليه، لأن هذا العدد المعين له خاصية رتب عليه ما ذكر، لو زاد تبطل الخاصية، وهذا غلط ظاهر، وقول لا يلتفت إليه بل صواب ما قال الشاعر:

من زاد زاد الله في حسناته. أ.هـ

ولا يخفى أن زيادة الطهارة غير مبطلّة أصلاً. وكذا زيادة الركعات في بعض الصور. أ.هـ.

قال ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية آخر كتاب عن ابن حجر في شرح البخاري ما نصه: مراعاة العدد المخصوص في الأذكار معتبرة وإلا كان يمكن أن يقال لهم أضيفوا التهليل إليها: ثلاثاً وثلاثين، وقد كان بعض العلماء يقول: إن الأعداد الواردة كالذكر عقب الصلوات إذ رتب عليها الثواب المخصوص فزاد الأتي بها على العدد المذكور لا يحصل له ذلك الثواب، لاحتمال أن يكون لتلك الأعداد حكمة وخاصية تفوت بمجاوزة ذلك العدد، قال شيخنا الحافظ أبو الفضل في شرح الترمذي: فيه نظر لأنه أتى

---

بالمقدار الذي رتب الثواب على الإتيان به فحصل له الثواب بذلك، فإذا زاد  
عنه من جنسه كيف تكون الزيادة مزيلة لذلك الثواب بعد حصوله. أهـ.

ويمكن أن يفترق الحال فيه بالنية، فإن نوى عند الانتهاء إليه امتثال الأمر  
الوارد ثم أتى بالزيادة فالأمر كما قال شيخنا لا محالة، وإن زاد بغير نية  
بأن يكون الثواب رتب على عشرة مثلاً فرتبه على مائة فيتجه القول  
الماضي. وقد بالغ القرافي في القواعد فقال: من البدع المكروهة، الزيادة  
في المندوبات المحددة شرعاً لأن شأن العظماء إن حدوا شيئاً يوقف عنده  
ويعد الخارج عنه مسيئاً للآداب. أهـ.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الثامن

## غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر

وفي شرح المعراج للغيطي ما نصه: في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة [?] أن رسول الله [?] قال: « من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». قال الطيبي: يوم مطلق لم يعلم في أي وقت من أوقاته، وقال غيره: ظاهر الإطلاق يشعر أنه يحصل هذا الأجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية أو متفرقة في مجالس، أو بعضها.

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل التاسع

#### سبعين بسبع مائة

كان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح يقول وهو ثاني رجله: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله إن الله كان تواباً رحيماً»، سبعين مرة، ثم يقول: «سبعين بسبع مائة، لاخير لمن كانت ذنوبه في يوم واحد أكثر من سبعمائة». ثم يقول ذلك مرتين، ثم يستقبل الناس بوجهه. أ.هـ.

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل العاشر

#### من وصايا العارفين

ولنقل في كل يومٍ عند كل صباح مائة مرة: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، فإن هذا الذكر لا يبقي عليك ذنباً.

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الحادي عشر

#### أفضل الكلام

روى مسلم في صحيحه عن أبي ذرٍ  أن رسول الله  سأل أي الكلام أفضل؟

قال: «ما اصطفاه الله لملائكته لعباده : سبحان الله وبحمده».

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثاني عشر

#### كلمتان ثقيلتان في الميزان

روى البخاري في صحيحه آخر حديثٍ فيه عن أبي هريرة [?] قال: قال رسول الله [?] : «كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثالث عشر

#### إذا أردت أن يحيى قلبك

نقل الشعراوي عن أبي علي الكيالي قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ادع الله لي أن لا يميت قلبي يوم تموت القلوب، فقال رسول الله ﷺ: إذا أردت أن يحيى قلبك ولا يموت فقل كل يوم أربعين مرة: يا حيّ يا قيّوم لا إله إلا أنت.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الرابع عشر

## قل كما يقول مؤذن أفيق

وفي كتاب الشام عن سعيد بن هاشم بن مرثد عن أبيه قال : أخبرونا عن منخل المشجعي قال رأيت في المنام قائلاً يقول لي إن أردت أن تدخل الجنة فقل كما يقول مؤذن أفيق قال فسرت إلى أفيق فلما أذن قمت إليه فسألته عما يقول إذا أذن فقال أقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير أشهد بها مع الشاهدين وأحملها عن المجاهدين وأعدّها ليوم الدين وأشهد أن الرسول كما أرسل والكتاب كما أنزل وأن القضاء كما قدر وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور عليها أحيا وعليها أموت وعليها أبعث إن شاء الله تعالى ."

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الخامس عشر

#### حرزك من الشيطان

عن أبي هريرة [?] أن رسول الله [?] قال: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يومٍ مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا رجلٌ عمل أكثر منه». الزبيدي.

## الباب الثالث عشر

## الفصل السادس عشر

## قل دبر كل صلاة مكتوبة

روى البخاري في صحيحه قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثت سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن وراذ كاتب المغيرة بن شعبة قال: أملى علي المغيرة بن شعبة في كتاب إلى معاوية: أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد». أي لا ينفع صاحب الحظ من زوال عذابك حظه وإنما ينفعه عمله الصالح.

## الباب الثالث عشر

### الفصل السابع عشر

#### اشتر نفسك من الله

أخرج الطبراني في الأوسط والخرائط وابن مردويه عن ابن عباس [?] قال: إذا أصبح فقال: سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله، وكان آخر اليوم عتيق الله، قال الحافظ البيهقي في مجمع الزوائد بعد إيراده، رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لا أعرفه. أ.هـ.

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثامن عشر

#### حرزك من النار

في العهود الكبرى للإمام الشعراي ما نصه: وروى أبو داود والنسائي أن النبي ﷺ قال للحارث بن سلمى التميمي: «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم: اللهم آجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك كتب الله لك حرزاً من النار».

## الباب الثالث عشر

## الفصل التاسع عشر

## جوارك من النار

ونقل الأجهوري في فضائل رمضان عن الجامع الصغير: « إذا صليت الصبح فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات فإنك إن مت من يومك كتب الله لك جواراً من النار، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس: اللهم أجرني من النار سبع مرات، فإنك إن مت من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار». رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن الحارث التميمي.

## الباب الثالث عشر

## الفصل العشرون

## كيف تقضي الدين عنك؟؟؟

عن معاذ بن جبل ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى معاذًا فقال له : " يا معاذ ، ما لي لم أرك ؟ " قال : يا رسول الله ليهودي علي أوقية من تبر فخرجت إليك فحبسني عنك ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا معاذ ، ألا أعلمك دعاء تدعو به ؟ فلو كان عليك من الدين مثل جبل صبر أداه الله عنك - وصبر جبل باليمن - فادع به يا معاذ قل : اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير ، تولج الليل في النهار ، وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت ، وتخرج الميت من الحي ، وترزق من تشاء بغير حساب رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما ، تعطي من تشاء منهما ، وتمنع من تشاء ، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك "

## الباب الثالث عشر

### الفصل الحادي والعشرون

وديعة عند الله

(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [آل عمران: 18]

يستحب الإكثار من تلاوة هذه الآية بعد التهجّد ثم تقول بعدها: وأنا أشهد بما شهد الله به، وأستودع الله هذه الشهادة، وهي لي عنده وديعة، إن الدين عند الله الإسلام.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الثاني والعشرون

من قالها موقنا فمات، فهو من أهل الجنة

وأخرج البخاري في كتاب الدعوات عن شداد بن أوس [?] : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «سيد الاستغفار أن تقول : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي ، وأبوء لك بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال : ومن قالها من النهار موقنا بها ، فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها ، فمات قبل أن يصبح ، فهو من أهل الجنة».

---

الباب الثالث عشر  
الفصل الثالث والعشرون  
أخفى من ديبب النمل

عند أحمد والطبراني: « أيها الناس اتقوا الشرك فإنه أخفى من ديبب  
النمل»

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الرابع والعشرون

#### كيف تذهب صغار الشرك؟

من حاشية الدر لابن عابدين، في باب المرتد عن الزواجر عن الحكيم الترمذي:

أفلا أدلك على ما يذهب الله به عنك صغار الشرك وكباره تقول كل يوم ثلاث مرات: «اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، واستغفر لما لا أعلم».

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الخامس والعشرون

#### استغفر من الذنوب

«بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً وأنا أعلم، وأستغفر لما لا أعلم، إنك علام الغيوب».

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل السادس والعشرون

عاهد الله، وقل:

«اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

---

## الباب الثالث عشر الفصل السابع والعشرون

### عصمتك من الكفر

في الدر المختار بباب المرتد: وينبغي التعوذ بهذا الدعاء صباحاً ومساءً فإنه سبب العصمة من الكفر وعد الصادق الأمين [؟] : «اللهم إني أعوذ بك».

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثامن والعشرون

قلها موقناً بالله تعالى:

ذكر في الحصن الحصين معزياً لأبي داود في السنن ولابن السني في عمل اليوم والليلة. وذكره ابن عابدين في أواخر ثبته في أسباب حسن الخاتمة. قال: ومنها الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح وهو: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت...» الخ. مواظبة جواب المؤذن، سؤال الوسيلة من أسباب حسن الخاتمة.

وأخرجه البخاري في كتاب الدعوات عن شداد بن أوس <sup>[2]</sup> عن النبي <sup>[2]</sup> قال: «سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي... الخ». قال <sup>[2]</sup>: «ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

## الباب الثالث عشر

## الفصل التاسع والعشرون

## عهد العبد إلى الرب

في تفسير ابن كثير سورة الزمر: قال رسول الله ﷺ : «من قال: اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه الدنيا، أني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير، وإني لا أثق إلا برحمتك فاجعل لي عندك عهداً توفينيهِ يوم القيامة، إنك لا تخلف الميعاد، إلا قال الله عزّ وجل لملائكته يوم القيامة: إن عبدي قد عهد إليّ عهداً فأوفوه إياه، فيدخله الله الجنة».

---

## الباب الثالث عشر

### الفصل الثلاثون

ما يقال بعد عصر يوم الجمعة

من ورد يوم الجمعة: أن يقول بعد صلاة عصر ذلك اليوم: 70 إلى 80 مرة:  
«اللهم صلّ وسلم على سيدنا محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي  
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً».

## الباب الثالث عشر

## الفصل الحادي والثلاثون

## ما يقال في سجود الصلاة

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إني رأيتني الليلة وأنا نائم أصلي خلف شجرة، فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي، فسمعتها تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود». «

قال ابن عباس رضي الله عنه: «فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله سجدة ثم سجد فسمعه يقول مثلما أخبره الرجل عن قول الشجرة». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الثاني والثلاثون

## أيكم المتكلم؟

روى مسلم في صحيحه في باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة قال: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة وثابت وحميد عن أنبي: «أن رجلاً جاء فدخل الصف قد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: أيكم المتكلم بكلمات؟ فأرم القوم. فقال: أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بئساً، فقال رجل: جئت وقد حفزني.

## الباب الثالث عشر

## الفصل الثالث والثلاثون

### قلها أربعاً تعتق نفسك من النار

قال النووي في كتاب الأذكار: روينا في سنن أبي داود بإسنادٍ جيدٍ لم يضعفه عن أنس [?]: أن رسول الله [?] قال: «من قال حين يصبح أو يمسي: اللهم إني أصبحت أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجيع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك، أعتق الله رُبْعَهُ من النار، فمن قالها مرتين أعتق اله نصفه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتق الله ثلاثة أرباعه من النار، فإن قالها أربعاً أعتقه الله تعالى من النار».

## الباب الثالث عشر

### الفصل الرابع والثلاثون

#### دواء من تسعة وتسعين داء

وذكر في الجامع الصغير عن أبي بكر بن أبي الدنيا في كتابه الفرغ بعد الشدة عن أبي هريرة [?] عن النبي [?] أنه قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرهم الهم».

## الباب الثالث عشر

## الفصل الخامس والثلاثون

تقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود

قال رسول الله ﷺ : «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويلتي أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار».

وعلى هذا فالعبد في سجوده معصوم من الشيطان، غير معصوم من الناس. كان النبي ﷺ يقول في سجود التلاوة: «سجدة وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وشق سمعه وبصره بحوله وقوته». يقولها مراراً ثم يقول: «فتبارك الله أحسن الخالقين، اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ﷺ».

وروى البخاري قبله عن عائشة ﷺ قالت: كان النبي ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي».

قال القسطلاني: أي تسبيحك والحال أننا نتلبس بحمدك فيه، وقال في شرح المشكاة: أي وبحمدك سبحانك، ومعناه بتوفيقك وهدايتك وفضلك علي سبحتك لا بحولي وقوتي.

## الباب الثالث عشر

## الفصل السادس والثلاثون

## أذكار عقب الصلوات

١\_ بعد الوضوء نصلي سنة الفجر، ثم نقول بين السنة والفرص أربعين مرة: «يا حيّ يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا الله لا إله إلا أنت، أسألك أن تحي قلبي بنور معرفتك، يا الله يا أرحم الراحمين».

٢\_ ثم نسبح بين السنة والفرصة أيضاً مائة مرة، بالصيغة الواردة في آخر حديث البخاري وهي:

«سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، ونزيد عليها أستغفر الله».

٣\_ ونقول بعد صلاة الفجر كل يوم، قبل كل ذكر، والمصلي على حاله عقب السلام: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وإليه المصير، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير» (عشر مرات) مع رفع الصوت بها للرجال. ونقول عقبها: «اللهم أجرني من النار» (سبع مرات). ثم يدعو المصلي لمن شاء وأحب، بالإجارة من النار بأن يقول مثلاً: «وأجر والدي وأولادي ومشايخي ومن له حق علي.... الخ».

٤\_ ثم بعد ذلك نسبح ونحمد ونكبر الله تعالى «سبحان الله، الحمد لله، والله أكبر». كل واحدة ثلاث وثلاثين مرة، ونقول تمام المائة: لا إله إلا الله.

## الباب الرابع عشر

## آيات التسبيح والتحاميد والأهالي

## الباب الرابع عشر

## الفصل الأول

## آيات التسابيح القرآنية

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۝ ۴۴) [الإسراء: 44]

(فَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحَ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ۝ ۱۳۰) [طه: 130]

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ۝ ۱۳) [الرعد: 13]

(قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ۖ قَالَ آيَاتُكَ قَالَ آيَاتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا وَادَّكَّرَ رَبِّكَ كَثِيرًا وَسَبَّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ ۝ ۴۱) [آل عمران: 41]

(كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ۝ ۳۳) [طه: 33]

(فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ۝ ۷۹) [الأنبياء: 79]

(فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝ ۱۱) [مريم: 11]

(يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ۝ ۲۰) [الأنبياء: 20]

---

(إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ  
يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾ [الأعراف: 206]

(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ [الحجر: 98])

## الباب الرابع عشر

## الفصل الثاني

## آيات التحاميد القرآنية

الفاتحة - الآية 2 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الأنعام - الآية 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۗ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

الأنعام - الآية 45 فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الأعراف - الآية 43 وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۗ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ ۗ لَقَدْ جَاءَتْ رَسُولٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ۗ وَنُودُوا أَنْ تُلْكُمُ الْجَنَّةَ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يونس - الآية 10 دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۗ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ابراهيم - الآية 39 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۗ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

النحل - الآية 75 ﴿﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْآ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۗ هَلْ يَسْتَوُونَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الإسراء - الآية 111 وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ ۗ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

- الكهف - الآية 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۝  
المؤمنون - الآية 28 فَأَذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
- النمل - الآية 15 وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا  
عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ
- النمل - الآية 59 قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا  
يُشْرِكُونَ
- النمل - الآية 93 وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا  
تَعْمَلُونَ
- القصص - الآية 70 وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۗ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ ۗ  
وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
- العنكبوت - الآية 63 وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ  
مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
- الروم - الآية 18 وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
- لقمان - الآية 25 وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۗ قُلِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
- سبا - الآية 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ  
فِي الْآخِرَةِ ۗ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ
- فاطر - الآية 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي  
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۗ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ
- فاطر - الآية 34 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۗ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ  
شَكُورٌ

## الصفات - الآية 182 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الزمر - الآية 29 ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر - الآية 74 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۗ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

الزمر - الآية 75 وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ۗ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

غافر - الآية 65 هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۗ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الجاثية - الآية 36 فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

التغابن - الآية 1 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

## الباب الرابع عشر

## الفصل الثالث

## آيات التهليل القرآنية

الله دىحوتو لىلتهت اهيفتياً 37

يىءن ينمؤملا ريمأ لاق لاق ( ماسلا هياء ) قداصلا دمحم نب رفعدن ع  
 لصد ( الله لوسر يبيبد ينمء هلا يىء و هياء الله تاو لصد بناط يبا نب  
 ايوه ام و : ليق. عابطلا اءاود يلا معم جاتحا لا و عاعد ( هلاو هياء الله  
 ا ريمأ لمؤمنين؟ نيرشء و عبرأ نم نارقلا نم ءليلهتن وثلاث و ع بس لاق  
 نويدم لا و هبرك الله جرف لا بوركم اهلاق ام لمزما يلا قرقبنا نم قروس  
 الله يضا لا ءجاد و ذ لا و هتبرغ الله در لا بناغ لا و هنيء الله يضا لا  
 نما حبصين يد مويلك يفاها رقنم و هفوخ الله نما لا فناخ لا و هتجاد  
 اهنوها علابنا عاونأ نم اعون نيعبس هنع عفد و قافننا و قاقشلا نم هبلق  
 ءنجا لهلخدا و اناير هتامأ و اناير الله هاىحا و صربنا و نونجا و مانجا

لك اهأرقنم و اريخذ لاإ هرفس ي فر يد مرفس يلع وه و اهلقنم و اتاير  
 و س يلبا نم هنوظفحيد اكلنم نيعبس هب الله لكو هشارف يلبا ي و أ ي نيد أهليل  
 ي سمي ي تدن يقوزر ملا و نيظوفحملا نم هراهندي فن اكو و حبصدي ي تد هدونج  
 لا و أهصاصخ لا و عوس هندب ي فهبصدي مرفطما عامب اهبرش و اهبتك نم و  
 اظوفحم لزيم م و مهديك لا و م هر حس لا و مهثفن لا و نجلان ي عأ نم عي ش  
 نم انما نوكي ام عسواب اقوزر م ايندلا ي ف أهيلب ل هنع اعوفدم أهفأ ل ك نم  
 و زع الله هيري ي تد ايندلا رادن ع جرخي م و دينع رابج و ديرم ناطيش ل ك  
 : هلوا اذه و أهجلا نم هنعقم همانم ي فلج

- 1- مُحِرِّلًا نُمَحْرَلًا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا دِحَاوْ هَلِإِ مُكْهَلِإِ وَ
- 2- مُوَدَّ لَا وَ هُنَسِدُ هُدُخَاتِ لَا مُوَيَقْلًا شِي حَلَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا إِلَهَ
- 3- قِي حَلَابِ بَاتِكَلَا كَيْدَعِلْ زَنْدُ مُوَيَقْلًا شِي حَلَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا إِلَهَ مَا
- 4- مُيَكْحَلَا زِيَزَعَلَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا عَاشِيَهَ فَيْكَ مَاحِرَلَا ي فِ مُكْرَوَصِي ي دَلَا وَهُ
- 5- طِسِقِنَابِ أَمِنَاقِ مِلْعَلَا أَوْلُوا وَ هُكِنَلَامَا وَ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا هُنَا إِلَهَ دِهَشِدْ
- 6- مَلَسِلَا إِلَهَ دَنْدَعِ نَيِدَلَا نِإِ مُيَكْحَلَا زِيَزَعَلَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا
- 7- مُيَكْحَلَا زِيَزَعَلَا وَ هَلَا إِلَهَ نِإِ وَ إِلَهَ لَا إِلَهَ نِمَامِ وَ قِي حَلَا صُصَقْلَا وَ هَلَا اذَهْنِإِ
- 8- نِمَقِ دُصَا نِمَ وَ هَيْفِ بَيْرِ لَا هَمَائِقْلَا مُوَيِ يَلِإِ مُكْتَعَمَجِيَدِ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا إِلَهَ  
 أَنَشِيَدِ إِلَهَ
- 9- مَدْنِإِ وَ دِحَاوْ هَلِإِ لَا إِلَهَ نِمَامِ وَ هَثَلَاثُ ثَلَاثُ إِلَهَ نِإِ أَوْلَاقِ نَيِدَلَا رَفَكَ دَقَلْ
- مِيَدًا بَادَعِ مُهْنِمِ أَوْ رَفَكَ نَيِدَلَا نَسْمِيَدِ نَوْلُوقِي أَمَعِ أَوْ هُنْتِي
- 10- عِي شَلْ كِي لَعِ وَهُ وَ هُوْدُبْعَافِ عِي شَلْ كِي لَعِ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا مُكْبِرُ إِلَهَ مُكَلْدْ
- لِيَكُو
- 11- نِيكِرِشْمَلَا نِعَ ضِرْعَا وَ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَا كَبِرْ نِمَ كَيْبَلَا يِ حُوا أَمَعِبْتَا

- 12- وَتَاوَمَّسْنَا كُفْمَهُ لِيَذِلَّا أَعِيْمَجَ مُكْبِلًا إِلَهَ لُؤْسَرَ يِنَّا سُنَّا أَاهِيَا أَيُّ لُقَ -  
يَذِلَّا يِيْمُلَا يِيْبِنَّا هِلُؤْسَرَ وَ لَلَهَابِ أُونِمَافُ تِيْمِي وَ يِيْحِي وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا ضِرْلَا  
نَوْدْنَهَتْ مُكَلْعَدُ هُوَعِبَتَا وَ هِتَامِكُ وَ لَلَهَابِ نُمُؤِي
- 13- وَ مَيْرَمَ نَبَا حِيْسَمَلَا وَ إِلَهَ نَوْدُنْ مَابَابِرَا مُهَنَابَهْرُ وَ مُهْرَابِحَا أُوْدَخْتَا -  
نَوُكْرُشِيَا أَمْعَا هِنَاْحُبْسُ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا أَدْحَاوْ أَاهِلَا أُوْدُبْعِيْلَا أُوْرْمَا أَم
- 14- شِرْعَلَا بُرْ وَهُ وَ تُكْوَتَ هَيْلَعُ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا إِلَهَ يِيْبَسَدُ لُقَفْ أُوْلُوْتِ نَبَافَ -  
مِيْظَعَلَا .
- 15- لِيِنَارَسِيَا أُوْتِبِهَبْتَمَا يِيَذِلَّا لَّا إِلَهَ لَّا إِلَهَ لَّا أَمْنَا تَمَالِقُ رَعْلَا هَكَرْدَا إِذَا يِيْتَدُ -  
نِيْمِلْسُمَا نَمَ أَنَا وَ
- 16- لَهَفُ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا نَا وَ إِلَهَ مَلْعَبِلَزْنَا أَمْنَا أُوْمَلْعَافُ مُكَلْ أُوْبِيْجَتْسِيَا مَلْبَافَ -  
نَوْمِلْسُمُ مَتْنَا
- 17- هَيْلَا وَ تُكْوَتَ هَيْلَعُ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا يِيْبَرُ وَهُ لُقَ نِمَحْرَلَابِ نَوْرُفُكِيَا مُهْ وَ -  
بِأَتَم
- 18- هُنَا أُوْرْدُنَا نَا هِدَابِعُ نَمُ عَاشِيَا نَمُ يِيْأَعُ هِرْمَا نَمُ حَوْرَلَابِ أَمَكْنَلَمَلَا لَزِيَا -  
نَوُقْتَا فَا أَنَا لَّا إِلَهَ لَّا
- 19- يِيْنَسْحَلَا أَمَسَلَا أَمَلُ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا إِلَهَ يِيْفَخَا وَ رَسَلَا مُلْعِيَا -
- 20- مَقَا وَ يِيْنُدْبَعَا فَا أَنَا لَّا إِلَهَ لَّا إِلَهَ أَنَا يِيْتِنَا يِيْحُوِيَا أَمَلْعُ مَتْسَافُ كُتْرَتَخَا أَنَا وَ -  
يِيْرُكْدِلُ قَلَاَصَلَا
- 21- أَمَلْعُ عِيْ شَدَلُ كَعَسُوْ وَهُ لَّا إِلَهَ لَّا يِيَذِلَّا إِلَهَ مُكْهَلَا أَمْنَا -
- 22- نَوْدُبْعَافَا أَنَا لَّا إِلَهَ لَّا إِلَهَ لَّا هُنَا هَيْلَا يِيْحُوْدُ لَّا لُؤْسَرَ نَمُ كَلْبِقُ نَمُ أَانَلْسُرَا أَمُو -
- 23- تَامُظَلَا يِيْفُ يِيْدَانَفُ هَيْلَعُ رَدَقْتُ نَدْنَا نَظْفُ أِبْضَاغَمُ بَهَذَا ذِي نَوْنَلَا أَدُو -  
نِيْمِلْأَطَلَا نَمُ تَنُكُ يِيْنَا كِنَاْحُبْسُ تَنَا لَّا إِلَهَ لَّا نَا

- 24- مِيرِكْنَا شِرْعَا بُرْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَاقِحْنَا كَلِمَا اللَّهُ يَلْعَتَفْ
- 25- مِيْطَعْلَا شِرْعَا بُرْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأَلَّه نَوْنِعْتَا مَ وَ نَوْفُخْتَا مَ مُنْعِي وَ
- 26- يَهِيْلَا وَ مُكْحَلَا هَلْ وَ قَرِخَلَا وَ يَلْوَلَا ي فِدْمَحَلَا هَلْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأَلَّه وَهُ وَ نَوْعَجْرَتْ
- 27- هَلْ هَهْجَو لَا كَلَاهِ عِي شَلْ ك وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ رَخَا اِهْلَا إِلَّه عَمْعَدْتْ لَا وَ نَوْعَجْرَتْ يَهِيْلَا وَ مُكْحَلَا
- 28- نَمْ مُكْفَزْرِي إِلَّه رِيْعَقْ لَازِنْ مَلْ هَ مُكْيَا عِ إِلَّه تَمَعْدِ اَوْرُكْذَا سُ اَنَلَا اِهْيَا اِي - نَوْكْفُوْتْ يَنَّاْفْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ صِرْلَا وَ عَامَسَلَا
- 29- نَوْرِبُكْتَسِيْ إِلَّه لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ مُهَلْ لِيَقْ اِنَا اَوْنَاكْ مُهْنَا
- 30- رَاهَقْلَا دِحَاوْلَا إِلَّه لَا إِلَهَ إِلَّا نَمَام وَ رُدْتَم اَنَا اَمْنَالْق
- 31- يَحَلَا وَهُ 32 نَوْكْفُوْتْ يَنَّاْفْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ عِي شَلْ ك لَازِنْ مُكْبِرْ إِلَّه مُكَلْذ - (65) نَمِيْلَاعَلَا بُرْ لَلَّه دُمَحَلَا نَبِيْلَا هَلْ نَيَصْلِحْمْ هُوْ عَدَاْفْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ
- 33- نَيَلْوَلَا مُكْنَابَا بُرْ وَ مُكْبِرْ تِيْمِي وَ يِيْحِي وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ
- 34- مِيْحَرْلَا نَمِحْرَلَا وَهُ هَدَاهَشَلَا وَ بِيْعَلَا مَلَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ يَدَلَا إِلَّه وَهُ
- 35- رِيْزَعَلَا نَمِيْهَمَلَا نَمُوْمَلَا مَلَّسَلَا سُ وَدُقْلَا كَلِمَا وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ يَدَلَا إِلَّه وَهُ نَوْكْرَشِيْ اَمَّعِ إِلَّه نَ اَحْبِسْ رِبُكْتَمَلَا رَابَجَلَا
- 36- نَوْنِمُوْمَلَا لَكُوْتِيْلَفِ إِلَّه يَ اَعْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ إِلَّه
- 37- اَلَيْكُوْ هَدَخْتَاْفْ وَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا لَأ بَرِعْمَلَا وَ قِرْشَمَلَا بُرْ



## الباب الخامس عشر أذكار، وأوراد ، وأحزاب وصلوات

## الباب الخامس عشر

## الفصل الأول

## أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

إن الأذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة كثيرة منها:

١\_ ما رواه أهل السنن وغيرهم عن ثوبان رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً وقال: « اللهم أنت السلام ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

٢\_ ومنها ما رواه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه أنه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله ، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه ، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون » قال: وكان رسول الله يهتل بهن دبر كل صلاة. وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

٣\_ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر كل صلاة: «اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وأعوذ بك من عذاب القبر» رواه البخاري والترمذي. ومنها قراءة آية الكرسي وقراءة سورة الإخلاص وسورة الفلق وسورة الناس ، ومنها ما رواه الترمذي وابن ماجه ، واللفظ له، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خصلتان لا يحصيها رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ،

ويكبر عشرا ، ويحمد عشرا ، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده فذلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان».

٤\_ أذكار في كل وقت محين

حسبنا الله ونعم الوكيل (11مرة)

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (11مرة)

وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد (11مرة)

ما شاء الله لا قوة إلا بالله (11مرة)

يا حيّ يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث (11مرة)

جزى الله عنا سيدنا محمداً ( ما هو أهله. (11مرة)

لا إله إلا الله الملك الحق المبين. (10مرات)

حسبي من سؤالي علمك بحالي. (10مرات)

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. (10مرات)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (3مرات)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. (10مرات)

اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## الباب الخامس عشر

## الفصل الثاني

حزب الإمام النووي المبارك:

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى  
 أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى  
 أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى  
 دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى  
 أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ، أَلْفَ بِسْمِ اللَّهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،  
 أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى  
 أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ لَفٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ  
 الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ وَفِي اللَّهِ وَلَا حَوْلَ  
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى دِينِي وَعَلَى نَفْسِي وَعَلَى  
 أَوْلَادِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ  
 رَبِّي، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثَلَاثًا). بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الْأَسْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ،  
 بِسْمِ اللَّهِ أَفْتَحُ وَبِهِ أَخْتَمُ. اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، اللَّهُ اللَّهُ  
 اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِكَ اللَّهُمَّ  
 أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ،  
 وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي  
 نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَأَيْدِيهِمْ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (1) اللَّهُ الصَّمَدُ (2) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ  
 (3) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (4) (ثَلَاثًا).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيْرِكَ بِخَيْرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِزْبِكَ وَحِرْزِكَ وَكَنْفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ الْمَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ الْمَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ الْقَاهِرُ مِنَ الْمَفْهُورِينَ، حَسْبِيَ الَّذِي هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، حَسْبِيَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ. إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا، وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا.

(فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) (سبعاً).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (ثَلَاثًا). وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ يَنْفُتُ عَنْ يَمِينِهِ ثَلَاثًا وَعَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا وَأَمَامَهُ ثَلَاثًا وَخَلْفَهُ ثَلَاثًا

خَبَّأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللَّهِ، أَقْفَالَهَا ثِقَتِي بِاللَّهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنِ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الْخَالِقِ (ثَلَاثًا). حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

## الباب الخامس عشر

### الفصل الثالث

#### الاستغفار الكبير

استغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، غفار الذنوب ذا الجلال والإكرام، وأتوب إليه من جميع المعاصي كلها والاثام ومن كل ذنب أذنبته

---

عمدا وخطأ، ظاهرا وباطنا، قولا وفعلا، في جميع حركاتي وسكناتي  
وخطراتي وانفاسي كلها دائما أبدا سرمدًا، من الذنب الذي أعلم من الذنب  
الذي لا أعلم، عدد ما أحاط به العلم وأحصاه الكاتب وخطه القلم، وعدد ما  
أوجدته القدرة وخصصه، الإرادة ومداد كلمات الله وكما ينبغي لجلال وجه  
ربنا وجماله وكماله وكما يحب ربنا ويرضى.

## الباب الخامس عشر

## الفصل الرابع

## صلاة ابن بشيش

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على من منه انشقت الأسرار وانفلقت  
الأنوار وفيه ارتقت الحقائق وتنزلت علوم ادم فاعجز الخلائق وله تضاءلت  
الفهوم فلم يدركه منا سابق ولا لاحق فرياض الملكوت بزهر جماله مونقة  
وحياض الجبروت بفيض انواره متدفقة ولاشئ الا وهو به منوط اذ لولا  
الواسطة كما قيل لذهب الموسوط صلاة تليق بك منك إليه كما هو اهله

اللهم إنه سر ك الجامع الدال عليك بك وحجابك الأعظم القائم لك بين يديك  
اللهم الحقني بنسبه وحققتي بحسبه وعرفتي اياه معرفة اسلم بها من موارد  
الجهل وأكرع بها من موارد الفضل واحملني على سبيله إلي حضرتك حملا  
محفوفا بنصرتك واقذف بي على الباطل، فادمغه وزج بي في بحار الأحدية  
وانشلتني من أوحال التوحيد واغرقني في عين بحر الوحدة حتى لا اري  
ولا اسمع ولا اجد ولا احس إلا بها واجعل الحجاب الأعظم حياة روي  
وروحه سر حقيقتي وحقيقته جامع عوالمى بتحقيق الحق الأول

يا أول يا آخر يا ظاهر

يا باطن اسمع ندائي بما سمعت به نداء عبدك زكريا وانصرتني بك لك  
وأيدنى بك لك ، واجمع بينى وبينك ، وحل بينى وبين غيرك  
الله الله الله . إن الذي فرض عليك القرءان لرادك إلي معاد . ربنا أتنا من  
لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشداً .

إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا  
تسليماً .

## الباب الخامس عشر

### الفصل الخامس

#### أوراد

ورد أسماء الله الحسنى

لا إله إلا الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله الملك القدوس

لا إله إلا الله السلام المؤمن

لا إله إلا الله المهيمن

لا إله إلا الله العزيز الجبار المتكبر

لا إله إلا الله الخالق البارئ المصور

لا إله إلا الله الغفر القهار  
لا إله إلا الله الرزاق الفتاح العليم  
لا إله إلا الله القابض الباسط  
لا إله إلا الله الخالص الرافع  
لا إله إلا الله المعز المذل  
لا إله إلا الله السميع البصير  
لا إله إلا الله الهالك العدل  
لا إله إلا الله اللطيف الخبير  
لا إله إلا الله الحليم العظيم  
لا إله إلا الله الغفور الشكور  
لا إله إلا الله العلي الكبير  
لا إله إلا الله الحفيظ المقيت  
لا إله إلا الله الحسيب الجليل  
لا إله إلا الله الكريم الرقيب المجيب  
لا إله إلا الله الواسع الحكيم  
لا إله إلا الله الودود المجيد  
لا إله إلا الله الباعث الشهيد  
لا إله إلا الله الحق الوكيل  
لا إله إلا الله القوي المتين  
لا إله إلا الله الولي الحميد

لا إله إلا الله المخلص المبدئ المعيد  
لا إله إلا الله المحيي المميت  
لا إله إلا الله الحي القيوم  
لا إله إلا الله الواحد الماجد  
لا إله إلا الله الواحد الأحد الصمد  
لا إله إلا الله القادر المقتدر  
لا إله إلا الله المقدم المؤخر  
لا إله إلا الله الأول الآخر  
لا إله إلا الله الظاهر الباطن  
لا إله إلا الله الوالي المتعالي  
لا إله إلا الله البر التواب  
لا إله إلا الله المنتقم العفو الرؤوف  
لا إله إلا الله مالك الملك  
لا إله إلا الله ذو الجلال والإكرام  
لا إله إلا الله المقسط الجامع  
لا إله إلا الله الغني المعني المانع  
لا إله إلا الله الضار النافع  
لا إله إلا الله النور الهادي  
لا إله إلا الله البديع الباقي  
لا إله إلا الله الوارث الرشيد الصبور



## توسلات، واستغاثات

## الباب السادس عشر

## الفصل الأول

## توسلات ابن عطاء الله السكندري

هذه توسلات الولي الرباني أبي الفضل تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري [?] ونفعنا به آمين.

توفي سنة 707هـ وقبره بالقرافة يزار.

إلهي : أنا الفقير في غناي ، فكيف لا أكون فقيراً في فقري .

إلهي : أنا الجاهل في علمي ، فكيف لا أكون جهولاً في جهلي .

إلهي : إن اختلاف تدبيرك وسرعة حلول مقاديرك ، منعا عبادك العارفين بك عن السكوت إلى عطائك ، واليأس من بلانك .

إلهي : مني ما يليق بلؤمي ، ومنك ما يليق بكرمك .

إلهي : وصفت نفسك باللطف والرفقة بي قبل وجود ضعفي ، أفتمنعني منهما بعد وجود ضعفي .

إلهي : إن ظهرت المحاسن مني بفضلك ولك المنّة عليّ ، وإن ظهرت المساوئ فبعد لك ولك الحجة عليّ .

إلهي : كيف تكلني إلى نفسي وقد توكلت لي ، وكيف أضام وأنت الناصر لي ، أم كيف أخيب وأنت الحفي بي . هاأنا أتوسل إليك بفقري إليك ، وكيف أتوسل إليك بما هو محال أن يصل إليك أم كيف أشكو إليك حالي ، وهو لا يخفى عليك ، أم كيف أترجم لك بمقالي وهو منك برز إليك ، أم كيف تخيب آمالي وهي قد وفدت عليك ، أم كيف لا تحسن أحوالي وبك قامت وإليك .

إلهي : ما أظفك بي مع عظيم جهلي ، وما أرحمك بي مع قبيح فعلي .

إلهي : ما أقربك مني ، وما أبعدني عنك .

إلهي : ما أرفك بي ، فما الذي يحجبني عنك .

إلهي : قد علمت باختلاف الآثار وتنقلات الأطوار أم أن مرادك أن تتعرف إليّ في كل شيء، حتى لا أجهلك في شيء .

إلهي : كلما أخرسني لؤمي ، أنطقني كرمك ، وكلما آيستني أوصافي أطعمتني منتك .

إلهي : من كانت محاسنه مساوي ، فكيف لا تكون مساويه مساوي . ومن كانت حقائقه دعاوي ، فكيف لا تكون دعاويه دعاوي .

إلهي: حكمك النافذ ومشيتك القاهرة، لم يتركا لذي مقال مقالاً، ولا لذي حال حالاً.

إلهي : كم من طاعة بنيتها ، وحالة شيدتها ، هدم اعتمادي عليها عدلك ، بل أقالني منها فضلك .

إلهي : أنت تعلم وإن لم تدم الطاعة مني فعلاً حزماً ، فقد دامت محبة وعزماً .

إلهي : كيف أعزم وأنت القاهر ، وكيف لا أعزم وأنت الأمر .

إلهي : كيف يُسدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك ، أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك ، حتى يكون هو المظهر لك ، متى غبت حتى نحتاج إلى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل إليك .

إلهي : عميت عين لا تراك عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبدٍ لم يجعل له في حبك نصيباً .

إلهي : أمرت بالرجوع إلى الآثار ، فأرجعني إليها بكسوة الأنوار ، وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها كما دخلت إليك منها ، مصون السر عن النظر إليها ، ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها ، إنك على كل شيء قدير .

إلهي : هذا ذلي ظاهر بين يديك ، وهذا حالي لا يخفى عليك ، منك أطلب الوصول إليك وبك أستدلّ عليك ، فاهدني بنورك إليك، و أقمني بصدق العبودية بين يديك ، وأجب دعائي بحقك عليّ .

إلهي : علمني من علمك المخزون ، وصني بسر اسمك المصون .

إلهي : حققني بحقائق أهل العرب ، واسلك بي مسالك أهل الحذب .

إلهي: أغني بتدبيرك عن تدبيرتي، وباختيارك لي عن اختياري ، وأوقفني عن مراكز اضطراري .

إلهي : أخرجني من ذل نفسي وطهرني من شكي قبل حلول رمسي ، بك أستنصر فأنصرني ، وعليك أتوكل فلا تكلني ، وإياك أسأل فلا تخيبني ، ومن فضلك أرغب فلا تحرمني ولجانبك أنتسب فلا تبعدني وببابك أقف فلا تطردني .

إلهي : تقدّس رضاك عن أن تكون لك علة منك ، فكيف تكون لك علة مني أنت الغني بذاتك عن أن يصل إليك النفع منك ، فكيف لا تكون غنياً عني .

إلهي : إن القضاء والقدر غلبي وإن الهوى بوثائق الشهوة أسرني فكن أنت النصير لي حتى تبصرني وتنصر بي ، وأغني بفضلك حتى أستغني بك عن طلبتي إليك مهربي .

أنت الذي أشرفت الأنوار في قلوب أوليائك حتى عرفوك ووجدوك، وأنت الذي أزلت الأغيار من قلوب أحبائك حتى لم يحبوا سواك ولم يلجؤوا إلى غيرك ، أنت المؤمنس لهم حيث أوحشتهم العوالم ، وأنت الذي هويتهم حتى استبانتم المعالم .

ماذا وجد من فقدك ؟ وما الذي فقد من وجدك، لقد خاب من رضي دونك بديلاً، ولقد خسر من بغى عنك متحولاً.

إلهي : كيف يرجى سواك، وأنت ما قطعت الإحسان ، وكيف يطلب من غيرك ، وأنت ما بدلت عادة الامتنان. يا من أذاق أحبائه حلاوة مؤانسته ، فقاموا بين يديه متحلقين ، ويا من ألبس أوليائه ملابس هيبته ، فقاموا بعزته مستغفرين ، أنت الذاكر قبل الذاكرين وأنت البادئ بالإحسان من قبل توجه العابدين ، وأنت الجواد بالعطاء من قبل طلب الطالبين ، وأنت الوهاب ، ثم أنت لما وهبتنا من المستقرضين.

إلهي : اطلبني برحمتك، حتى أصل إليك واجذبني بمننك، حتى أقبل عليك.  
 إلهي : إن رجائي لا ينقطع عنك ، وإن عصيتك كما أن خوفي لا يزايلني،  
 وإن أطعتك .

إلهي : قد دفعتني العوالم إليك ، وقد أوقفني علمي بكرمك عليك .

إلهي : كيف أخيب وأنت أمني، أم كيف أهان، و عليك متكلي .

إلهي : كيف أستعز وأنت في الذلة أركزتني، أم كيف لا أستعز وإليك نسبتي  
 أم كيف لا أفقر، وأنت الذي في الفقر أقممتني، أم كيف أفقر وأنت الذي  
 بجودك أغنيتني . أنت الذي لا إله غيرك، تعرفت لكل شيء، فما جهلك  
 شيء وأنت الذي تعرفت إليّ في كل شيء فرأيتك ظاهراً في كل شيء،  
 فأنت الظاهر لكل شيء.

يا من استوى برحمانيته على عرشه، فصار العرش غيباً في رحمانيته ،  
 كما صارت العوالم غيباً في عرشه، محقت الآثار، وحوت الأغيار،  
 ومحيطات أفلاك الأنوار ، يا من احتجب في سرادقات عزه، عن أن تدركه  
 الأبصار، يامن تجلّى بكمال بهائه، فتحققت عظمة الأسرار. كيف تخفى  
 وأنت الظاهر ؟

أم كيف تغيب وأنت الرقيب الحاضر؟؟ والله الموفق وبه أستعين وصلى  
 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## الباب السادس عشر

## الفصل الثاني

## استغاثة

إلهي كيف أنساك وليس لي ربّ سواك.

إلهي لا أقول لا أعود لأنني أعرف من نفسي نقض العهود . ولكن أقول لا أعود لعلّي أن أموت قبل أن أعود.

إلهي عصيتك ورجوتك أن تستر عليّ فسترت , وأطعتك ورجوت أن تقبل طاعتي فيا من حقق رجائي , حقق رجائي عند الطاعة يا كريم .

إلهي مننت علينا بأشرف الرسل وأكرم الأنبياء , فلا تحرمنا لذة النظر إليه في الدنيا قبل الآخرة.

إلهي رزقتني أولاداً وذرية وعلتهم وأنا ضعيف فكن لهم سنداً يا قوي يا متين يالطيف.

إلهي لطفت بي في دنياي حتى أتيتك فالطف بي عندك وأنا أحوج إليه إذا رجعت إليك.

إلهي جنبنا وأهلنا معاصيك وأعنا وإياهم على مايرضيك.

اللهم إني أخافك مني وأرجوك منك فأمني وأعطني مأمناك.

إن جل ذنبي عن الغفران لي أمل في الله يجعلني في خير معتصم.

## الباب السابع عشر

### تجليات إيمانية

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الأول

#### اجعل شعارك الدعاء للمسلمين

اللهم صلّ على سيدنا محمد صلاة أهل السموات والأرضين عليه عدد ما عند الله من العدد في كل لمحة عين من الأزل إلى الأبد وعلى آله وصحبه وسلم. اللهم فرج عن المسلمين وانصرنا على الظالمين وصلّ وسلم على سيدنا محمد وسائر النبيين وأتباعهم إلى يوم الدين.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الثاني

#### عوذ نفسك بهذا الدعاء

#### بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله أكبر الله أكبر الله أكبر.. أقول هذا على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى دينهم وعلى أموالهم ألف ألف بسم الله.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الثالث

#### أمن الله على نفسك ومحبيك

الله أكبر الله أكبر الله أكبر.. أقول هذا على نفسي وعلى ديني وعلى أهلي  
وعلى أولادي وعلى مالي وعلى أصحابي وعلى دينهم وعلى أموالهم ألف  
ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الباب السابع عشر

الفصل الرابع

كن مع الله، ولا تبال

بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى الله وفي الله ولا حول ولا قوة إلا  
بالله العلي العظيم.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الخامس

بسم الله على ما أعطانيه ربي

بسم الله على ديني وعلى نفسي وعلى أولادي، بسم الله على مالي وعلى أهلي بسم الله على كل شيء أعطانيه ربي.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل السادس

بسم الله ربّ العرش العظيم

بسم الله ربّ السموات السبع وربّ الأرضين السبع وربّ العرش العظيم.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل السابع

#### تحصن بسم الشافي

بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (ثلاثاً)

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الثامن

#### بسم الله خير الأسماء

بسم الله خير الأسماء في الأرض وفي السماء بسم الله أفتح وبه أختتم.  
الله الله الله ربي لا أشرك به شيئاً، الله الله الله الله ربي لا إله إلا الله.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل التاسع

#### بك اللهم أعوذ

الله أعزُّ وأجل وأكبر مما أخاف وأحذر بك اللهم أعوذ من شر نفسي ومن شر غيري ومن شر ما خلق ربي وذراً وبرأ.

الباب السابع عشر

الفصل العاشر

احترز بالله

وبك اللهم أحترز من شياطين الإنس والجن وبك اللهم أعوذ من شرورهم.

الباب السابع عشر

الفصل الحادي عشر

وبك اللهم أدرأ في نحور أهل الشر وأقدّم بين يدي وأيديهم: بسم الله الرحمن الرحيم.

الباب السابع عشر

الفصل الثاني عشر

تحصن بكلمة التوحيد

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤)

[الإخلاص: 4-1]

ومثل ذلك عن يميني وعن أيانهم، ومثل ذلك عن شمالي وعن شمائلهم، ومثل ذلك من أمامي ومن أمامهم، ومثل ذلك خلفي ومن خلفهم، ومثل ذلك من فوقي ومن فوقهم، ومثل ذلك من تحتي ومن تحتهم، ومثل ذلك محيطاً بهم وبهم.

---

الباب السابع عشر

الفصل الثالث عشر

لا يملك الخير إلا الله

اللهم إني أسألك مخيرك بخيرك الذي لا يملكه غيرك.

---

الباب السابع عشر

الفصل الرابع عشر

اسأل الله المجاورة

اللهم اجعلني في عبادك وعبادك وعبادك وجوارك وأمنك وحرزك وحزبك  
وكنفك من شر كل شيطان وسلطان وإنس وجن وباغ وحاسد وسبع وحية  
وعقرب، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

## الباب السابع عشر

### الفصل الخامس عشر

#### ليكن الله حسبك

حسبي الربّ من المربوبيين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي السائر من المستورين، حسبي الناصر من المنصورين، حسبي القاهر من المقهورين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله من جميع خلقه.

## الباب السابع عشر

### الفصل السادس عشر

#### ليكن الله وليك

(إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) [الأعراف: 196]

الباب السابع عشر

الفصل السابع عشر

صلاة ترضي المولى

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة ترضيك وترضيه  
وترضى بها عنا يا رب العالمين.

الباب السابع عشر

الفصل الثامن عشر

دافع عن نفسك بالله

أدافع بك اللهم عن نفسي ما أطيق وما لا أطيق، لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق.

---

الباب السابع عشر

الفصل التاسع عشر

لك ما تحتسبه عند الله

حسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا.

## الباب السلبع عشر

### الفصل العشرون

اجعل القرآن سترك من الكافرين

(وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعْ لَهُ فَجَلِّ لِي سَمْعًا يَسْمَعُ ۖ وَوَدِّعْ آلَكَ الْمَتَكُونَ ۚ وَذَكَرَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ أَدْبَرْتَهُمْ نَفُورًا ۖ ﴿٤٦﴾ [الإسراء: 45-46]

[46]

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الحادي والعشرون

#### رفعة العبد بالعبادة والاستعانة بالله

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين، لا إله إلا الله يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

## الباب السابع عشر

## الفصل الثاني والعشرون

## اضرب عليّ سرادقات حفظك

اللهم يا رحمن أنت غياثي فيك أستغيث وأنت ملاذي فيك ألوذ، وأنت عيادي فيك أعوذ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له أعناق الفراعنة، أعوذ بك من خزيك ومن كشف سترك ومن نسيان ذكرك، والانصراف عن شكرك، أنا في حرزك ليلي ونهاري، نومي وقراري، ظعني وأسفاري، ذكرك شعاري وثاؤك دثاري، لا إله إلا أنت تعظيماً لوجهك وتكريماً لسبحانك أجرني من خزيك، ومن شر عبادك واضرب عليّ سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك، وعد لي بخير منك يا أرحم الراحمين يا ذا الجلال والإكرام.

## الباب السابع عشر

## الفصل الثالث والعشرون

## إن ربي على صراط مستقيم

---

اللهم إني أعوذ بنور قدسك وعظمة طهارتك وبركة جلالك من كل آفة  
وعاهة ومن شر كل شيء أنت آخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم.

## الباب السابع عشر

### الفصل الرابع والعشرون

#### إليك يا الله أنيب

يا حيّ يا قيوم أنت حسبي لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين،  
ربي إني كلّ ذنوب وأنت العفو الغفور، حسبي الله لديني، حسبي الله لما  
أهمني، حسبي الله لمن بغى عليّ، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن  
كادني، حسبي الله عند المسألة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي  
الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

---

## الباب السابع عشر

### الفصل الخامس والعشرون

#### ربنا اصرف عنا الأذى

تحصنا بذى العزة والجبروت، واعتصمنا برب الملكوت، وتوكلنا على الحي الذي لا يموت، واستدفعنا الشر كله بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ربنا اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير. (3مرات).

---

## الباب السابع عشر

### الفصل السادس والعشرون

#### هي المنجية من شيطان الجن

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه (3مرات).



**الباب الثامن عشر**  
**تحصن بالله الواحد الأحد**

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الأول

#### تحصن بالواحد الأحد

تحصنا بالله الواحد الأحد، واعتصمنا بالله الفرد الصمد، وتوكلنا على الله الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. (3مرات).

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثاني

#### استرزق الله باسمه

تحصنا بالله الذي رفع السماء بلا عمد، وبسط الأرض على ماء فجمد،  
وتوكلنا على الله الذي خلق الخلق وأحصاهم عدداً، واستعنا بالله الذي رزق  
الخلق ولم ينس أحداً. (3مرات).

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثالث

#### تحصن بالله من إبليس وجنوده

تحصنا بالله العلي العظيم من إبليس صصةجنوده ومن شر شياطين الإنس والجن، ومن شر الأشرار والأمراض والحساد، ومن شر كل ذي شر لا نطيق شره. ومن شر همزات ونزغات واستفزاز واستهواء وإضلال وتخيل الشياطين، ومن نسيان وتئيس وتخويف وترويع وتفزع وصدود وصداع وخبث وخبائث ومكر ومكائد ووساوس ومس الشياطين، واستدفعنا كل إيذاء وبلاء وشر وشقاء عنا وعن أهلنا ومالنا وأزواجنا وذرياتنا وعن جميع المسلمين بألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

## الباب الثامن عشر

### الفصل الرابع

#### هي استعادة تامة

نعوذ بالله العلي العظيم من شتات الأمور ووساوس الصدور، ومن شرود العقل، ونعوذ بك من الفقر إلا إليك، ومن الذل إلا لك، ومن الخوف إلا منك، ومن اللجوء إلا إليك، وأعوذ بك أن أقول زوراً أو أغشى فجوراً، أو أكون بك مغروراً، وأعوذ بك من شماتة الأعداء وعضال الداء وخيبة الرجاء وزوال النعمة وفجاءة النعمة، وأعوذ بك من شر الخلق وهم الرزق وسوء الخلق وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل والولد، ومن شر كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، ومن شر الحاقدين والحاسدين والساحرين.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الخامس

#### ارفع الأذى عنك

سلاماً قولاً من ربِّ رحيم، حصنت نفسي وأهلي ومالي وولدي بالله الحي  
القيوم، الذي لا يموت أبداً، ورفع الله عنا السوء والأذى بألف ألف لا  
حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل السادس

#### تعوذ بعزة الله

اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، وأعوذ بعزتك أن تضلني، لا إله إلا أنت، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون. (3مرات).

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل السابع

#### دعاء الغنى من الفقر

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء،  
فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل  
شيء أنت آخذ بناصيته. أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس  
بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك  
شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثامن

#### تعوذ من ضيق الصدر

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير، ومن عذاب القبر، وضيق الصدر، لا  
إله إلا أنت. (3مرات).

## الباب الثامن عشر

## الفصل التاسع

## اغنا عن رحمة من سواك

اللهم أنت القوي فليس أحد أقوى منك، وأنت الرحيم فليس أحد أرحم منك.  
 اللهم إنك رحمت إبراهيم فأنقذته من نار عدوه، ورحمت نوحاً من قبل  
 فنجيته من كربه، ورحمت أيوب من بعد فكشفت عنه ضره، ورحمت زكريا  
 فوهبت له ولداً بعد يأس أهله وكبر سنه، ورحمت لوطاً وأهله فخلصته من  
 العذاب النازل بقومه. ورحمت يعقوب فرددت عليه بصره وخلصته من  
 حزنه، ورحمت يوسف فنجيته من الجب، ورحمت يونس في بطن الحوت  
 فنجيته من غمه، اللهم ارحمنا رحمة تغنا عن رحمة من سواك، ربّ مسني  
 الذر وأنت أرحم الراحمين.



---

## الباب الثامن عشر

### الفصل العاشر

#### ادع الله أن ينجيك من السوء

اللهم من أرادنا بسوء من جميع خلقك من الإنس والجن فأعم عنا عينيه،  
وأصم سمعه، وأشغل عنا قلبه، وخذه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه  
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الحادي عشر

#### يا مغيث أغثني

اللهم يا من أحاط علمه بما خلق وذراً وبرأ، وأنت عالم بخفيات الأمور  
ومحصّ وساوس الصدور، وأنت بالمنزل الأعلى، وعلمك محيط بالمنزل  
الأدنى، تعاليت علواً كبيراً، يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني يا مغيث أغثني،  
وفك أسري واكشف ضريّ فقد نفذ صبري من ك الصبر يا صبور منك  
الحلم يا حلیم منك الرشيد يا رشيد.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثاني عشر

#### إلا تصرف عني كيده يستذلني

اللهم إنك سلطت علي عدواً، فأسكنته صدري وأسكنته مجرى دمي، إن  
أهمُّ بفاحشةٍ شجعتني وإن أهمُّ بطاعةٍ ثبطني ولا يغفل إن غفلت ولا ينسى  
إن نسيت، ينصب لي الشهوات ويتعرض لي في الشبهات، وإلا تصرف  
عني كيده يستذلني، اللهم فاقهر سلطانه بسطانك حتى تحسنه بكثرة ذكري  
لك.

الباب الثامن عشر

الفصل الثالث عشر

ادفع الشيطان بالحمد

الحمد لله الذي جعل كيد الشيطان وسواس.

---

الباب الثامن عشر

الفصل الرابع عشر

يا ودود حبيبي إليك

اللهم حبيبي إليك وإلى ملائكتك وإلى جميع خلقك، يا ودود يا ودود يا ودود  
يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام، وبملكك  
الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفنا شر أنفسنا وشر  
الإنس والجن.

الباب الثامن عشر

الفصل الخامس عشر

حل بيني وبين الشيطان

---

اللهم يا غالباً على أمره، ويا قائماً فوق خلقه، ويا حائلاً بين المرء وقلبه،  
حل بيننا وبين الشيطان ونزغته وبين ما لا طاقة لنا به من جميع خلقك  
أجمعين، اللهم كفّ ألسنتهم عنا، واغلل أيديهم وأرجلهم واربط على  
قلوبهم، واجعل بيننا وبينهم سداً من نور عظمتك، وحجاباً من قوتك، وجنداً  
من سلطتك، إنك حي قادر مقدر قهار.

## الباب الثامن عشر

### الفصل السادس عشر

#### اسال سؤال العبد الذليل

اللهم إني أسألك بعزك وذلي إليك، وأسألك بقوتك وضعفي بين يديك،  
وأسألك بغناك عني وفقري إليك، هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك،  
عبيدك سواي كثيرٌ وليس لي سيدٌ سواك، لا ملجأ ولا منجى من إلا إليك،  
أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال الخاضع الذليل وأدعوك دعاء  
الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته، ورغم لك أنفه، وفاضت لك عيناه،  
وذلل لك قلبه.

---

الباب الثامن عشر

الفصل السابع عشر

بلغني الجنة برحمتك

الله ألبسني العافية حتى تهنئي بالمعيشة واختم لي بالمغفرة حتى لا تضرنني  
الذنوب، واكفني كل هولٍ دون الجنة حتى تبلغنيها برحمتك يا أرحم  
الراحمين.

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثامن عشر

#### أنت وليّ كل نعمة

الهم أنت ثقّتي في كل شدة، وأنت لي في كل امرٍ نزل ملجأً وعدة كم من همّ يضعف فيه الفوائد، وتقل فيه الحيلة، ويخذل فيه الصديق، ويشمت فيه العدو، فأنزله بك، وشكوته إليك رغبة فيك عن سواك ففرجته وكشفته وكفيتته، فأنت لي وليّ كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل غاية.

اللهم ابد همنا وحرزنا فرحاً وسروراً، وابدل مرضنا وسقمنا صحةً وعافية.

## الباب الثامن عشر

### الفصل التاسع عشر

#### وكذلك تنجي المؤمنين

اللهم إن ذا النون عبدك ونبيك دعاك في ضِرِّ أصابه، وناداك من بطن الحوت: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87] وإنك قلت وقولك الحق: ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: 88]

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل العشرون

#### أدعوك لضر أصابني

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك، ناصيتي بيدك، أدعوك لضر أصابني وأقول كما قال نبيك يونس : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجب لي كما استجبت له، ونجني من الغم كما نجيتَه فإنك على كل شيء قدير، وإنك لا تخلف الميعاد.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الحادي والعشرون

#### أهلّ أنت أن تحمد!!!

سبحان من تعطف بالعز وقال به، سبحان من لبس المجد وتكرّم به، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان ذي الفضل والنعم، سبحان الذي أحاط كل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً، اللهم لك الحمد كله وبيدك الملك كله، وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، فأهلّ أنت أن تحمد إنك على كل شيء قدير.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثاني والعشرون

#### أنت مبلغ الرضى

سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم ومبلغ الرضى، وزنة العرش، ولا  
إله إلا الله مثل ذلك، والله أكبر مثل ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا  
قوة إلا بالله مثل ذلك.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الثالث والعشرون

#### أفضل الذكر "لا إله إلا الله"

لا إله إلا الله عدد كلماته، لا إله إلا الله عدد خلقه، لا إله إلا الله زنة عرشه،  
لا إله إلا الله ملء سمواته، لا إله إلا الله ملء أرضه، لا إله إلا الله مثل ذلك،  
والله أكبر مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الرابع والعشرون

#### سبحان الله منتهى المحبة

سبحان الله عدد ما خلق في السماء، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض،  
سبحان الله عدد ما بين ذلك، سبحان الله عدد ما هو خالق، والله أكبر مثل  
ذلك، والحمد لله مثل ذلك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مثل ذلك.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل الخامس والعشرون

#### منازل الصديقين

اللهم إنا نتوسل إليك بما توسل به عبادك الصالحون وأولياؤك المقربون  
أن تجعل لنا الفهم عنك وعن نبيك محمد ﷺ ما نبغ به منازل الصديقين  
ونحشر به في زمرة العلماء العاملين.

---

## الباب الثامن عشر

### الفصل السادس والعشرون

#### نسألك سؤال نبيك

اللهم إنا نسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك محمد [?] ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ونبيك محمد [?] ، ونسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون، ونعوذ بك مما استعاذك منه.

## الباب الثامن عشر

### الفصل السابع والعشرون

#### دعاء إبطال السحر

اللهم إنك أقدرت بعض خلقك على السحر، ولكنك احتفظت لذاتك بإذن  
الضرّ، اللهم إني أعوذ بما استحفظت به مما أقدرت عليه بحق قولك  
سبحانك:

(وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) [البقرة: 102]

اللهم أبطله وأذهب حرّه وبرده وسوءه وفحشه عنا بدعوة نبيك الطيب  
المبارك المكين عندك.

الباب الثامن عشر

الفصل الثامن والعشرون

سلام على المرسلين

اللهم صلّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون  
وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

## الباب التاسع عشر

دعوات يقال: إنها مستجابات

## الباب التاسع عشر

## الفصل الأول

## دعاء يوم عاشوراء

من مجموعة العلامة الشيخ محمد بن عبد الحي الداودي القطان ما نصه:  
 أفاد شيخ الإسلام وعالم بلد الله الحرام الشيخ أبو البقاء العمري الشافعي  
 نفع اله بعلومه قال: إنه نقل عن ابن فرحون في المسائل الملفوظة دعاء  
 يوم عاشوراء.

(سبحان الله ملء الميزان، ومنتهى العلم ومبلغ الرضا، وزنة العرش، لا  
 ملجأ من الله إلا إليه، سبحان الله عدد الشفع والوتر، وعدد كلمات الله  
 التامات ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وهو حسبي ونعم الوكيل،  
 وصلى الله على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم).

ونقل أنه يكرر الدعاء سبع مرات ويقول أيضاً (70 مرة) حسبنا الله ونعم  
 الوكيل نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله تعالى على نبينا خير خلقه  
 سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

---

## الباب التاسع عشر

### الفصل الثاني

يقال: إنه دعاء آدم عليه السلام

قيل لما هبط آدم إلى الدنيا استوحش فقال له جبريل: ألا أعلمك شيئاً ينفعك الله به، قل: اللهم تمم النعمة عليّ حتى تهأنّي المعيشة. اللهم اختم لي بخير حتى لا تضرنني ذنوبي، اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية.

## الباب التاسع عشر

## الفصل الثالث

يقال: إنه دعاء سيدنا الخضر عليه السلام

اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانقاد كل شيء لعظمتك، وخضع كل ذي سلطانٍ لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك، اجعل لي من كل هم أمسيته فيه فرجاً ومخرجاً. اللهم إن عفوك عن ذنوبي وتجاوزك عن خطيئاتي، وسترك على قبيح عملي أطمعني أن أسألك ما لا أستوجهه مما قصرت فيه. أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً، وإنك المحسن إليّ وأنا المسيء إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إليّ بنعمك وأتبغض إليك بالمعاصي. ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك. فعد بفضلك وإحسانك عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

## الباب التاسع عشر

## الفصل الرابع

## تسبيحة سيدنا يونس

## دعاء المكروب

ذكر ابن كثير في تفسير التوبة حديث أبي الدرداء [?] قال : من قال إذا أصبح وإذا أمسى : "حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم". (سبع مرات) كفاه الله ما أهمه. ونقله ابن عساكر بسنده إلى أبي الدرداء.

(لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ٨٧) [الأنبياء: 87]

وهي تسبيحة يونس [?] في بطن الحوت، كما في سورة الأنبياء. وروي أنه ما قرأ هذه الآية مكروب إلا زال كربته، كما في كتاب أنس الخليل.

## الباب التاسع عشر

## الفصل الخامس

## دعاء من أصابه أمر مؤلم

وقال الإمام الشافعي أصابني أمر آلمي ولم يطلع عليه أحد غير الله تعالى فرأيت في المنام قائلاً يقول لي : يا محمد بن إدريس، قل : اللهم إني لا

أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولا أتقي إلا ما وقيتني، اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية. قال فقلت ذلك ففرج الله سبحانه وتعالى عني في يوم واحد. من كتاب طهارة القلوب للعارف الديريني [?].

## الباب التاسع عشر

### الفصل السادس

#### ما علمه جبريل لسيدنا يوسف في الجب

وجاء في الصاوي قال الحسن : لما ألقى يوسف في الجب عذب ماؤه فكان يغنيه

عن الطعام والشراب، دخل عليه جبريل فأنس به، فلما أمسى نهض فقال: إذا خرجت استوحشت. فقال: إذا استرهبت من شيء فقل: يا صريخ المستصرخين، ويا غوث المستغيثين، ويا مفرج كرب المكروبين، قد ترى مكاني وتعلم حالي، ولا يخفى عليك شيء من أمري. فلما قالها يوسف حفته الملائكة واستأنست به في الجب، وفرج الله بإخراجه من ليلته.

الباب التاسع عشر

الفصل السابع

استعن بالله

كرر هذا الدعاء في جوف الليل يفرج الله عنك وهو مجرب والبيت هو :  
كم كربةٍ طرقت جنح الظلام      فما تنفس الصبح حتى فرج الله

## الباب التاسع عشر

## الفصل الثامن

## لا تردن يدي خائبة يا رب:

<p>وبت أشكو إلى مولاي ما أجد يا من عليه لكشف الضر أعتد مالي على حملها صبراً ولا جلد إليك يا خير من مدت إليه يد فبحر جودك يروي كل من يرد</p>	<p>لبست ثوب الرجا والناس قد رقدوا وقلت يا عدتي في كل نائبة أشكو إليك أموراً أنت تعلمها وقد مدت يدي بالذل مبهتلاً فلا تردنّها يا رب خائبة</p>
---	--

## الباب التاسع عشر

---

## الفصل التاسع

### صيغة المسرة:

لكل مهم مأخوذة عن الشيخ إبراهيم السقا رحمه الله.

وهي أن تقرأ الفاتحة وبعدها: اللهم صلّ على سيدنا محمد الحبيب، الشفيح  
الروؤف الرحيم، الذي أخبر عن ربه الكريم: أن لله تعالى في كل نفس ألف  
فرج قريب. ألف مرة بمجلس واحد.

الباب التاسع عشر

الفصل العاشر

أزل همك وغمك

وفي كتاب زيارة القبور لابن تيمية رحمه الله ما نصه: في مسند الإمام أحمد وصحيح أبي حاتم البستي عن ابن مسعود [?] عن النبي [?] أنه قال: « ما أصاب أحدا قط هم ولا حزن فقال اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحداً من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه وأبدله مكانه فرحاً قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها فقال : بلى ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها،

## الباب التاسع عشر

### الفصل الحادي عشر

#### دعاء المظلوم

في حياة الحيوان عن عائشة [?] لما تكلم الناس بالإفك رأيت في منامي فتى فقال لي: مالك؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس. فقال: ادعي بكلمات يفرج الله عنك. قلت: وما هي؟ قال: قولي: ياسابغ النعم ويا دافع النقم يا فارج الهم ويا كاشف الغم ويا أعدل من حكم ويا حسيب من ظلم ويا أول بلا بداية ويا آخر بلا نهاية اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً.

الباب التاسع عشر

الفصل الثاني عشر

تفريج الكرب

ومما جرب لتفريج الكرب ودفع البلاء وقضاء الحاجة أن يقول: (يا شفيق أنت ربي على التحقيق، فرج عني الضيق إنك على كل شيء قدير).

الباب التاسع عشر

الفصل الثالث عشر

اكشف ضري يا رب!!!

بسم الله الرحمن الرحيم. من العبد الذليل إلى المولى الجليل ربّ إني مسني  
الضر وأنت أرحم الراحمين. اللهم بحق محمد آله اكشف ضري وفرّج همي  
وغمي. (تكتب في ورق وتلقى في ماءٍ جارٍ).

## الباب العشرون

### الفصل الرابع عشر

#### علاج نفسك من الهم

في كتاب نزهة المجالس في باب الخوف قال:

فائدة: عن النبي ﷺ قال: «من قال لا إله إلا الله قبل كل شيء لا إله إلا الله بعد كل شيء. ولا إله إلا الله يبقى ربنا ويفنى كل شيء». عوفي من الهم والحزن. رواه الطبراني. أ.هـ.

## الباب العشرون

### الفصل الخامس عشر

دعاء يونس حين كشف عذاب قومه

قيل: كان دعاء قوم يونس حين كشف عنهم العذاب ما قاله الفضيل بن عياض:

اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم وأجلّ. فافعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

وقيل أنهم قالوا: يا حيّ حين لا حيّ حين تحي الموتى. ويا حيّ لا إله إلا أنت.

الباب العشرون

الفصل السادس عشر

ادع عند الكرب

عن ابن عباس [?] أن رسول الله [?] كان يقول عند الكرب:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم. لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم. لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ العرش الكريم».

الباب العشرون

الفصل السابع عشر

دعاء موسى عند انقلاب البحر

عن عبد الله بن مسعود [?] قال: قال رسول الله [?]: «ألا أعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انقلب البحر؟ قلت: بلى. قال قل: «اللهم إليك المهرب وإليك المشتكى وبك المستغاث وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله» قال ابن مسعود: فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي [?] وفي رواية: بعد

وأنت المستغاث وعليك الثكلان. وقال: روي عن عبد الله بن سلام أن موسى لما انتهى من البحر قال: عند ذلك:  
يا من كان قبل كل شيء، والمكون لكل شيء، والكائن بعد كل شيء. اجعل لنا مخرجاً.

## الباب العشرون

### الفصل الثامن عشر

#### دعاء سليمان لفتح بيت المقدس

في الأنس الجليل تاريخ القدس والخليل: أن بيت المقدس استعصى على سليمان فتحه مرةً: فاستعان بالإنس والجنّ فلم يفتح، فعلمه شيخ كان يجالس داود دعاءً كان يدعو به عند كربته فيفرج الله عنه وهو:

اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك، استغفرك وأتوب إليك. يا حنان يا منان. فلما قالها فتح. فيستحب أن يقولها من يدخل المسجد.

## الباب العشرون

## الفصل التاسع عشر

## دعاء محب لله

عن أنس بن مالك قال: كان رجل على عهد النبي ﷺ يتجر من بلاد الشام إلى المدينة ومن المدينة إلى بلاد الشام ولا يصحب القوافل توكلأ منه على الله عز وجل. قال: بن هو جاء من بلاد الشام يريد المدينة، عرض له لص على فرس، فصاح بالتاجر قفا! فقال له التاجر: شأنك بمالي واخل سبيلي. فقال له اللص: المال مالي وإنما أريد نفسك. فقال له التاجر: ما ترجو بنفسي؟ شأنك والمال واخل سبيلي. قال فرد عليه اللص مثل ما قال الأولى. فقال له التاجر: انظرني حتى أتوضأ وأصلي وأدعو ربي عز وجل. قال: افعل ما بدا لك. قال: فقام التاجر وتوضأ وصلى أربع ركعات ثم رفع يديه إلى السماء، فكان من دعائه أن قال: يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا مبدئ يا معيد، يا فعالاً لما تريد، أسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك، أسألك بقدرتك التي قدرت بها على خلقك، وبرحمتك التي وسعت كل شيء، لا إله إلا أنت، يا مغيث أغثني (ثلاث مرات).

فلما فرغ من دعائه، فإذا بفارس على فرس أشهب، عليه ثياب خضر، بيده حربة من نور، فلما نظر اللص إلى الفارس ترك التاجر ومزّ نحو الفارس.

فلما دنا منه شدّ الفارس على اللص فطعنه طعنة فأرداه عن فرسه. ثم جاء إلى التاجر فقال له: قم فاقتله. قال له التاجر: من أنت؟ فما قتلت أحداً قط ولا تطيب نفسي لقتله. قال فرجع الفارس إلى اللص فقتله، ثم جاء إلى التاجر وقال: اعلم بأني ملك من السماء الثالثة، حين دعوت سمعنا لأبواب السماء قعقة. فقلنا: أمر حدث، ثم دعوت الثانية ففتحت أبواب السماء وله شرر كشرر النار، ثم دعوت الثالثة فهبط جبريل عليه السلام من قبل السماء وهو ينادي: من لهذ المكروب؟ فدعوت الله عز وجل أن يولياني قتله، واعلم يا عبد الله أن من دعا بدعائك هذا في كل كربة وكل شدة وكل نازلة ففرج الله تعالى عنه وأعانه. قال: وجاء التاجر سالماً غانماً حتى دخل المدينة، وجاء إلى النبي ﷺ وأخبره القصة وأخبره بالدعاء. فقال له النبي ﷺ: لقد لقتك الله عز وجل أسماءه الحسنی التي إذا دعي بها أجاب، وإذا سئل بها أعطى. من الرسالة القشيرية بباب الولايو بسنده إلى أنس بن مالك ﷺ بأبسط مما هنا.

الباب العشرون

الفصل العشرون

ومما جرب للفرج وكشف الغم وسعة الرزق:

كلهم يطلب مني وأنا أطلب منك	يا إلهي يا إلهي ليس يخفى الحال عك
-----------------------------	--------------------------------------

ومثله:

ويظن كل منهم لا يُرزق فانتهم أرزاقهم تتدفق فامنن علي بسرعة ما أنفق	يا من قنطت نفوس عباده عطف مكارم جوده من فضله إني فقير معسر ذو فاقه
--	--

وهذه أبيات للفرج بعد الشدة

شعر ابن عمر الضمدي - وإن أصابك عسر فانتظر فرجا

شعر ابن عمر الضمدي - وإن أصابك عسر فانتظر فرجا

فافزع إلى الله واقرع باب رحمة

فهو الرجاء لمن أعيت به السبل

أُ وَأَحْسِنِ الظنَّ في مولاك

وَ ارضَ بما أولاك

التصنيف أبيات شعر حكمه

مواضيع مشابهة الزهد، الفرج بعد الشدة، حكم، شعر

اخترنا لك: أبلغ أبيات الشعر في الحكمة

شعر معروف الرصافي - قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر

شعر معروف الرصافي - قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر

قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر حتى يرى في تعاطيه المسرات عادات  
كل امرئ تأبى عليه بأن تكون حاجاته... متابعة قراءة شعر معروف  
الرصافي - قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر

التصنيف أبيات شعر حكمه

مواضيع مشابهة الحياة، الفرج بعد الشدة، حكم، شعر، معروف الرصافي

اخترنا لك: أبلغ أبيات الشعر في الحكمة

شعر علي بن أبي طالب - إذا أذن الله في حاجة

شعر علي بن أبي طالب - إذا أذن الله في حاجة

إِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ أَتَاكَ النَّجَاحُ بِهَا يَرْكُضُ وَإِنْ أَدِنَ اللَّهُ فِي غَيْرِهَا أَتَى  
دُونَهَا عَارِضٌ يَعْرِضُ — علي... متابعة قراءة شعر علي بن أبي طالب -  
إِذَا أَدِنَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ

#### التصنيف أبيات شعر حكمه

مواضيع مشابهة الحياة، الفرج بعد الشدة، حكم، شعر، علي بن أبي طالب  
اخترنا لك: أبلغ أبيات الشعر في الحكمة، أجمل أشعار علي ابن ابي طالب  
في الحكمة والأخلاق

شعر الحكم بن أبي الصلت - تجري الأمور على حكم القضاء وفي

تجري الأمور على حكم القضاء، وفي طيِّ الحوادثِ محبوبٌ ومكروهٌ فربّما  
سَرَّتْني ما بَتُّ أَحَدْرَهُ وَربّما سَاعَنِي ما بَتُّ أَرْجُوهُ... متابعة قراءة شعر  
الحكم بن أبي الصلت - تجري الأمور على حكم القضاء وفي

#### التصنيف أبيات شعر حكمه

مواضيع مشابهة الحكم بن أبي الصلت، الفرج بعد الشدة، حكم، شعر  
اخترنا لك: أبلغ أبيات الشعر في الحكمة

شعر علي بن أبي طالب - إصبر قليلا فبعد العسر تيسير

إِصْبِرْ قَلِيلًا فَبَعْدَ الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ وَقْتُ وَتَدْبِيرٌ وَلِلْمُهَيِّمِينَ فِي حَالَاتِنَا  
نَظْرٌ وَفَوْقَ تَقْدِيرِنَا لِلَّهِ تَقْدِيرٌ — علي... متابعة قراءة شعر علي بن أبي  
طالب - إصبر قليلا فبعد العسر تيسير

شعر أسامة البجلي - قد يدرك المرء بعد اليأس حاجته  
قَدْ يُدْرِكُ الْمَرْءُ بَعْدَ الْيَأْسِ حَاجَتَهُ وَقَدْ يُبَدِّلُ بَعْدَ الْقِلَّةِ الْعَدَدَا — أسامة  
البجلي

هـ

قصيدة أكثر من رائعة في تفريج الهم والكرب  
أبيات شعرية رائعة للأمام علي  
(رضى الله عنه) في تفريج الهم والكرب

تأمل في هذه الابيات الرائعة :

فكم لله من لطف خفي يدق خفاه عن فهم الذكي

وكم امر تساء به صباحا وتأتيك المسرة في العشي

وكم يسر أتى من بعد عسر ففرج كربة القلب الشجي

إذا ضاقت بك الأحوال يوماً فثق بالواحد الفرد العلي

تضرع للعلی فكل عبد يغاث إذا تضرع للعلی

و لا تجزع اذا ما ناب خطب فكم لله من لطف خفي

وفي سعة الرزق:

شعر عن الرزق حكم عن الرزق

قال الإمام عليّ عليه السلام : عليك بتقوى الله ان كنت غافلاً .....  
يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري. فكيف تخاف الفقر والله  
رازقاً ..... فقد رزق الطير والحوت في البحر. ومن ظن أن  
الرزق يأتي بقوة ..... ما أكل العصفور شيئاً مع النسر.  
تزل عن الدنيا فإنك لا تدري ..... إذا جن عليك الليل هل تعيش  
إلى الفجر. فكم من صحيح مات من غير علة ..... وكم من سقيم  
عاش حيناً من الدهر. وكم من فتى أمسى وأصبح ضاحكاً ..... وأكفانه

في الغيب تنسج وهو لا يدري. فمن عاش ألفاً أو ألفين ..... فلا بد من يوم يسير إلى القبر. قال ابن أبي الدنيا : ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة فقد كذّبه نفسه وهو آثم. يفوت الغنى من لا ينام عن السرى وآخر يأتي رزقه وهو نائم. فما الفقر في ضعف احتيال ولا الغنى بكثرة ولأرزاق في الناس قاسم. سأصبر إن دهر أناخ بكل كل وأرضى بحكم الله ما الله حاكم. لقد عشت في ضيق من الدهر مدة وفي سعة والعرض مني سالم. علي بن أبي طالب رضي الله عنه : لو كان صخرة في البحر راسية صماء مملومة ملس نواحيها. رزق لعبد يراه الله لانفلقت حتى يؤدّي إليه كل ما فيها. أو كان تحت طباق السبع مطلبها لسهل الله في المرقى مراقبها. حتى تؤدّي الذي في اللوح خط له إن هي أتته وإلا سوف يأتيها. ابن الأعرابي : الحمد لله ليس الرزق بالطلب ولا العطايا لذي عقل ولا أدب. إن قدر الله شيئاً أنت طالبه يوماً وجدت إليه أقرب السبب. وإن أبى الله ما تهوى فلا طلب يجدي عليك ولو حاولت من كذب. وقد أقول لنفسي وهي ضيقة وقد أناخ عليها الدهر بالعجب. صبراً على ضيقة الأيام إن لها فتحاً وما الصبر إلا عند ذي الأدب. سيفتح الله أبواب العطاء بما فيه لنفسك راحت من التعب. ولو يكون كلامي حين أنشره من اللجين لكان الصمت من ذهب. قال نور الدين السالمي : هون عليك فإن الرزق مقسوم والعمر في اللوح محدود ومعلوم. فلا يزيد على ما خط منه كما لا يدفع الجبن ما في الغيب محتوم. فبذلك الجهد في سعي تروم به زيادة الرزق جهل منك مذموم. وصونك النفس عن موت تصادفه وقد تأجل حمق فيك مرسوم. فهل تعجل عن ميقات مواعده لقدام في الوغى والحرب مضروم. أم هل تأخر عنه لحظة لأخي جبن تحدر عنه وهو مهضوم. كلا وربك لا يجدي الفرار كما لا ينقص العمر إقدام وتصميم. ففي الشجاعة نيل المجد قاطبة وفي الجبابة كل الذم محتوم. وفي الشجاعة حصن لا انهدام له وفي الجبابة إلقاء وتسليم. كم قادم عاش بالإقدام أزمنة وناله في العلى عز وتكريم. ومحجم كان في الإحجام مهلكه وناله منه في الدارين تحريم. فاختر لنفسك أي الحالتين ترى إن الكريم عن الإذلال معصوم. واعلم بأنك إن تلق العدو علي صبر تلقاك من عينيه تعظيم. أقوال أخرى : كم من قوي قوي في قلبه مهذب الرأي عنه الرزق منحرف. وكم ضعيف ضعيف الرأي تبصره كأنه

من خليج البحر يغترف. لا تطلبن مَعيشَةً بِتَدَلُّ فَلْيَأْتِيَنَّكَ رِزْقُكَ الْمَقْدُورُ. وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ أَخَذْتَ كُلَّ الَّذِي لَكَ فِي الْكِتَابِ مُقَدَّرٌ مَسْطُورٌ. تَوَكَّلْ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ وَلَا تَوَثِّرَنَّ الْعَجْزُ يَوْمًا عَلَى الطَّلَبِ. ألم تر أن الله قال لمريم إليك فهزّي الجذع يساقط الرُّطْبُ. يا راكب الهول والآفات والهلكة لا تعجلنّ فليس الرِّزْقُ بالحركة. من غير ربِّكَ في السَّبْعِ العلى ملكاً ومن أدار على أرجائها فلكه. أما ترى البحر والصياد تضربه أمواجه ونجوم الليل مشتبكة. يجرّ أذياله والموج يلطمه وعقله بين عينه لكل السمكة. حتّى إذا راح مسروراً بها فرحاً والحوت قد شكّ سفود الرّدى حنكة. أتى إليك به رزقاً بلا تعب فصرت تملك منه مثل ما ملكه. لطفاً من الله يعطي ذا بحيلته هذا يصيد وهذا يأكل السمكة. لا تخضعنّ لمخلوق على طمع فإنّ ذلك مضرّ منك بالدين. واسترزق الله مما في خزائنه فإنما هي بين الكاف والنون. ألا ترى: كلّ من ترجو وتأمّله من البرية مسكين بن مسكين. إنّ في الصبر والقنوع غنى الدهر حرص الحريص فقرّ مُقيم. إنّما الناس كالبهائم في الرزق سواء جهولهم والعليم. ليس حزم الفتى يجرّ له الرزق ولا عاجزاً يُعدّ العديم. إني رأيتك قاعداً مستقبلي فعلمت أنّك للهموم قرين. هون عليك وكن بربك واثقاً فأخو التوكل شأنه التهوين. طرح الآذى عن نفسه في رزقه لما تيقن أنه مضمون. توكلت في رزقي على الله خالقي وأيقنت بأن الله لاشك رازقي. وما يك من رزق فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق. سيأتي به الله العظيم بفضله ولو لم يكن مني اللسان بناطق. ففي أي شيء تذهب النفس حسرة وقد قسم الرحمن رزق الخلائق. عليك بتقوى الله إن كنت غافلاً. يأتيك بالأرزاق من حيث لا تدري. فكيف تخاف والله رازقاً. فقد رزق الطير والحوت في البحر. ومن ظن أن الرزق يأتي بقوة. ما أكل العصفور شيئاً مع النسر. تزول عن الدنيا فإنك لا تدري. إذا جن عليك الليل هل تعيش إلى الفجر. الرزق ما بين خلق الله مقسوم. . والخلق صنفان مرزوقٌ ومحروم. لا تجهد النفس للأرزاق في طلب. . شتان خال من الدنيا ومهموم. وربما رزق العصفور جائزة. . بها يعيش وأحرمن القشاعيم. والمرء في حالة الدارين محتكم. . وكل ما قدر الرحمن محتوم. وإنما نحن في الدنيا أولو سفر. . وإنها منهج للحشد ديموم. عشنا نجم ما عقباه مفترق. . فيها ونعمر ما عقباه مهدوم. وكلنا بهوى دنياه مشتغل. .

بها له ثم تأخيرٍ وتقديم. وليس نعلم بالموت الزوام وذو ال . . جد الوضيع  
على الأغفال موزوم. آمالنا في صبيّ والشيب ينحلنا. . وهن مردّ ومنا  
الجسم مهروم. نرجو البقاء وموجود البقاء لنا . . فيما نفكر بالتحقيق  
معدوم. آمالنا بالألى الماضين موعظةً . . ذلت لحكمهم السبع الأقاليم. ما  
كان حظهم منها سوى حفر. . وكلهم لمجال الدور مسلوم. تباً لدار فلا تبقى  
على جدة . . ولا بها ظالمٌ يبقى ومظلوم. غنيها ما بقي فيها فمهموم . .  
فقيرها بنغيص العيش مغموم. دعاها فما ضحكت إلا بكت ومتى . . تصل  
جفت وسخاها عنده لوم. هل لديك سؤال؟ اسأل هنا هل كان المقال مفيداً؟  
نعم لا شعر عن الرزق 1118 مشاهدة مواضيع ذات صلة بـ : أشعار عن  
الرزق أشعار الشافعي كيف يأتي الرزق شعر الامام علي عليه السلام بيت  
شعر عن الصداقة الحقيقية شعر علي بن ابي طالب أشعار عن الدنيا أج

## الباب العشرون

### الفصل الحادي والعشرون

#### ما يطلب من دعاء يوم الخندق

وقال في كتاب خلاصة الوفاء في أخبار دار المصطفى [?] للسمهودي في  
ذكره مسجد الفتح الذي دعا به [?] على الأحزاب يوم وقعة الخندق قال:  
ويتلخص مما ذكرناه في الأصل أنه مما يطلب من الدعاء:

«لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله  
ربّ السموات وربّ الأرضين ربّ العرش الكريم، اللهم لك الحمد هديتني  
من الضلالة فلا مكرم لما أهنت، ولا مهين لما أكرمت، ولا معزّ لمن أدللت،

ولا مثل لمن أعزرت، ولا ناصر لمن خذلت، ولا خاذل لمن نصرت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا رازق لمن حرمت، ولا حارم لمن رزقت، ولا رافع لمن خفضت، ولا خافض لمن رفعت، ولا خارق لمن سترت، ولا ساتر لمن خرقت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مبعد لما قربت، اللهم أنت عضدي ونصيري، بك أصول وبك أجول وبك أقاتل، اللهم يا صريخ المستصرخين والمكروبين ويا غياث المستغيثين، ويا مفرج كرب المكروبين، ويا مجيب دعوة المضطرين، صلّ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم واكشف عني كربتي وحزنه وغمّه في هذا المقام، وأنا استشفع إليك به [?] في ذلك، فقد ترى حالي وتعلم عجزتي وضعفي، يا حنان يا منان يا ذا الجود والإحسان أسألك من خير ما سألك منه عبدك وحبيبك سيدنا محمد [?]، وأستعيذ من شر ما استعاذ منه عبدك وحبيبك سيدنا محمد [?] « ويدعو بما أحب.

التصنيفات تصفح المواضيع الرئيسية / معارك و غزوات / بحث عن غزوة الخندق بحث عن غزوة الخندق تمت الكتابة بواسطة: محمد مروان آخر تحديث: ٥٢:١٢ ، ١٣ يناير ٢٠٢١ محتويات ١ غزوة الخندق ٢ سبب غزوة الخندق ٣ عدد جيش المسلمين والمشركين ٤ الأحزاب المشاركة في غزوة الخندق ٥ أحداث غزوة الخندق ٦ الصعوبات التي واجهت المسلمين ٧ انتصار المؤمنين في غزوة الخندق ٨ معجزات الرسول في غزوة الخندق ٩ نتيجة غزوة الخندق ١٠ دروس وعبر من غزوة الخندق ١١ المراجع ذات صلة موضوع عن غزوة الخندق بحث حول غزوة الخندق غزوة الخندق وقعت غزوة الخندق في شهر شوال من السنة الرابعة للهجرة، وقيل إنها كانت بعد الهجرة بعشرة أشهر وخمسة أيام، [١] وقيل إنها وقعت في شهر شوال من السنة الخامسة للهجرة، [٢] وتسمى أيضاً بغزوة الأحزاب؛ [٣] لتحرّب وتجمّع بعض الطوائف من الأعداء لحرب المسلمين. [٤] سبب غزوة الخندق كان السبب المباشر لغزوة الخندق؛

فُدوم بعضُ ساداتِ يهودِ بني النَّضِيرِ، كَحَيِّ بْنِ أَخْطَبٍ وَغَيْرِهِ، وَبَعْضُ ساداتِ بني وائلٍ، كَهَوْذَةَ بْنِ قَيْسِ الْوَالِيِّ وَغَيْرِهِ، إِلَى مَكَّةَ وَتَحْرِيزِ قُرَيْشٍ عَلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُمْ سَيَنْصُرُونَهُمْ وَيُعَاوَنُونَهُمْ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ دِينَهُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِ مُحَمَّدٍ، [٥][٦] فَأَنْزَلَ اللَّهُ -تَعَالَى- فِيهِمْ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ، وَهِيَ قَوْلُهُ -سَبْحَانَهُ-: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا)، [٧] إِلَى قَوْلِهِ -تَعَالَى-: (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا)، [٨][٩] وَكُلُّ ذَلِكَ طَلِبًا لِلنَّارِ مِنَ النَّبِيِّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- بَعْدَ إِجْلَائِهِ لَهُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ. [١٠] عَدَدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمَشْرِكِينَ بَلَغَ عَدْدُ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مُقَاتِلٍ، وَأَمَّا جَيْشُ الْمَشْرِكِينَ فَكَانَ عَدَدُهُ عَشْرَةَ آلَافٍ مُقَاتِلٍ، [١١][١٢] وَقِيلَ إِنَّ عَدَدَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ كَانَ تِسْعَمِئَةَ مُقَاتِلٍ، [١٣] وَكَانَ عَدْدُ جَيْشِ الْمَشْرِكِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْ غَيْرِ الْمُقَاتِلِينَ مِنْ يَهُودِ بَنِي قُرَيْظَةَ، حَيْثُ إِنَّهُمْ نَقَضُوا الْعَهْدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، فَكَانَ تَوْزِيْعُهُمْ كَالآتِي: أَرْبَعَةُ آلَافٍ مِنْ قَبِيلَةِ قُرَيْشٍ، وَالْبَاقِي مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، وَأَسَدٍ، وَفَزَارَةَ، وَغَطْفَانَ، وَأَشْجَعَ. [١٤] الْأَحْزَابُ الْمَشَارِكَةُ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ تَجَمَّعَتِ الْعَدِيدُ مِنَ الْقَبَائِلِ؛ لِقِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَسُمِّوا بِالْأَحْزَابِ، وَهُمْ: قُرَيْشٌ وَأَحَابِيشُهَا، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْأُخْرَى، مِثْلُ: كِنَانَةَ وَتِهَامَةَ، وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعَةَ آلَافٍ، وَتَبِعَهُمْ سَبْعَمِئَةَ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ بِقِيَادَةِ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِقِيَادَةِ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ، وَقَبَائِلِ غَطْفَانَ، وَبَنُو فَزَارَةَ، وَبَنُو أَشْجَعَ، وَقَوْمٌ آخَرُونَ، وَكَانَ الْجَمِيعُ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ، [١٥] وَتَجَمَّعَتِ هَذِهِ الْقَبَائِلُ بِتَحْرِيزِ مَنْ يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ وَأَشْرَافِهَا، [١٦] وَقِيلَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ عَادَ بِقَبِيلَتِهِ بَنُو مُرَّةٍ وَلَمْ يُشَارِكْ فِي التَّحَالِفِ. [١٧] أَحْدَاثُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ بَدَأَتْ أَحْدَاثُ غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ بِخُرُوجِ الْأَحْزَابِ بِجَمِيعِ قَبَائِلِهَا، وَكُلُّ قَبِيلَةٍ مَعَ قَائِدِهَا، فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- بِذَلِكَ، أَمَرَ الصَّحَابَةَ الْكِرَامَ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ الَّذِي أَشَارَ بِهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- حَوْلَ الْمَدِينَةِ؛ اتِّبَاعًا لَطَرِيقَةِ الْفُرْسِ فِي الْحَرْبِ، وَهِيَ حَفْرُ الْخَنْدَاقِ،

ولم تكن معروفةً عند العرب، وكان الخندق من جهة الشَّمال للمدينة؛ كونها المنطقة الوحيدة المكشوفة للأعداء، حيث إنّ الجهات الأخرى مُحاطةٌ بالبساتين الكثيفة والجبال، واشتغل النبي - عليه الصلاة والسلام- معهم في الحفر، ولكنّ المنافقين كانوا يتباطؤون في العمل، ويذهبون لبيوتهم من غير إذن النبي - عليه الصلاة والسلام-، وخطَّ لكلِّ مجموعةٍ خطأً -أي جزءاً معيناً- ليقسّم حفر الخندق بين الصحابة الكرام، وخلال الحفر اعترض الصحابة الكرام صخرةً كبيرةً، ولم يقدرُوا على تحطيمها، فنادوا النبي - عليه الصلاة والسلام-، فحمل المِعول وقال بسم الله، فحطّمها وكان يكبر، وبشّرهم بفتح الشَّام، وفارس، واليمن، وكانوا يستمرّون في الحفر خلال النهار، ويذهبون إلى بيوتهم للراحة ليلاً، واستمرّ الحفر شهراً كاملاً، وبعد الانتهاء عسّكر الصحابةُ فيه. [١٨][١٩] وخلال فترة الحفر كان حُيي بن أخطب يقوم بإقناع بني قُرَيْظَةَ بنقض عهدهم مع النبي - عليه الصلاة والسلام-؛ ليستطيعوا من خلالهم الدُخول للمدينة وقتل من فيها من المُسلمين، فرفض سيّدُهم كعب بن أسد القرظيّ في البداية، ولكنه بعد ذلك وافق على نقض العهد، مما جعل الحصارَ والبلاءَ شديداً على المُسلمين، فلَمّا جاء المُشركون تفاجؤوا بوجود الخندق، فاقتمه بعضهم، كعمرو بن وُدٍّ، فقتله عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-، وذهب أحد اليهود للحصن في المدينة الذي يوجد فيه الأطفال والنساء؛ وذلك ليقْتلهم، فقامت إليه صفية بنتُ عبد المُطلب فقتلته، واستمرّ القتالُ عند الخندق إلى الليل، وفانت الصلاة على المُسلمين من الظُهر وحتى العِشاء، فأمر النبي - عليه الصلاة والسلام- بلالاً أن يؤذّن للصلاة، فصلى كلُّ جماعةٍ لُوحدِها، وجاء نعيم بن مسعود -رضي الله عنه- إلى النبي - عليه الصلاة والسلام-، فأخبره أنه أسلم خفيةً عن قومه، فقال له النبيّ أن يُخدّل عنهم ويحميهم، فالحرب خدعة، فأتار نعيم الفتنة بين بني قُرَيْظَةَ وقُرَيْشٍ وغطّان. [١٨][١٩] الصعوبات التي واجهت المُسلمين شارك النبي - عليه الصلاة والسلام- في حفر الخندق مع أصحابه في أجواءٍ باردةٍ، فكان يحمل الثُّراب، ويقول: (اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ)، [٢٠] واشتدّ

الجوع والتعب على المسلمين، فكانوا يضعون الحجارة على بطونهم من شدة الجوع، كما أن المشركين حرّضوا بني قريظة على نقض العهد مع النبي - عليه الصلاة والسلام-، وتأكد الزبير بن العوام من ذلك، فأخبر الله -تعالى- عن زلزلة المسلمون عند ذلك بقوله: (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا\* هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا)، [٢١] واستغل المنافقون هذه الفرصة، فبدأوا بتثبيط عزائم المسلمين، ولكن النبي - عليه الصلاة والسلام- كان يُعلي من عزائمهم ويُبشّرهم بالنصر، ووكّل حماية المدينة إلى ثلاثمائة من الصحابة؛ خوفاً من غدر بني قريظة، وعرض النبي - عليه الصلاة والسلام- للتخفيف عن المسلمين؛ مُصالحة قبائل غطفان على ثلث ثمار المدينة، فأشار عليه الصحابة الكرام -الأنصار- بعدم عقد هذه المُصالحة لعزّتهم. [٢٢] انتصار المؤمنين في غزوة الخندق حاول بعضُ المشركين اجتياز الخندق، فقتلهم الصحابة الكرام، ومما ساعد في التخفيف عن المسلمين؛ موقف نعيم بن مسعود -رضي الله عنه- في إثارة الفتنة بين بني قريظة وقريش وغطفان؛ بالاقتراح على بني قريظة أن تأخذ رهائن من قريش وغطفان؛ خوفاً من غدر قريش وخيانتهم، وقال لقريش أنهم لا يثقون بهم، وأنهم سيطلبون رهائن. وفي نهاية المعركة أرسل الله -تعالى- ريحاً شديدةً، وجُنداً من الملائكة، فدبّ الرعب في قلوب المشركين، قال -تعالى-: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا)، [٢٣] وكان نصر الله -تعالى- للمؤمنين بجنده من الريح والملائكة، ثم ذهب الصحابة إلى بيوتهم بعد التأكد من هزيمة الأحزاب وفرارهم بعد أن توجهوا لتأديب بني قريظة. [٢٢] معجزات الرسول في غزوة الخندق ظهرت بعض المعجزات للنبي - عليه الصلاة والسلام- في غزوة الخندق، ومنها ما يأتي: تكثير الطعام القليل: جاء جابر بن عبد الله -رضي الله عنه- بطعامٍ قليلٍ للنبي - عليه الصلاة والسلام- ليأكل معه، فنادى النبيُّ على ألفٍ من الصحابة، فأكلوا جميعاً؛ بعد أن دعا للطعام وبارك فيه، ووجد

الصحابه كُذِيَّة\* من الجبل، فأمرهم النبي -عليه الصلاة والسلام- برشها بالماء، وضربها بالمعول، وسمّى ثلاثاً، فصارت كالكتيب. [٢٤] نبوءة النبي بفتح الشام واليمن وفارس: وذلك عندما اعترضت للصحابه الكرام صخرة وهم يحفرون الخندق، فتناول النبي -عليه الصلاة والسلام- معوله، فضرب ضربةً فكسر ثلثها، وقال: (الله أكبر أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الحُمْرَ السَّاعَةَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ الثَّلَاثَ الْآخَرَ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسٍ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصْرَ المَدَائِنِ أبيضَ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، فَقَطَعَ بِقِيَّةِ الحَجَرِ فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ اليَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ أَبْوَابَ صنَعَاءَ من مكاني هذا الساعة)، [٢٥][٢٦] وهذه بشارة من النبي -عليه الصلاة والسلام- للصحابه الكرام باتساع الفتوحات الإسلاميّة، وتخفيفاً لهم مما يُعانونه من المشقة والجوع والتعب. [٢٧] نتيجة غزوة الخندق توجد العديد من النتائج التي ترتبت على غزوة الخندق، ومنها ما يأتي: [٢٨][٢٩] ثبات المسلمین في وجه الأحزاب، بالرغم من الظروف القاسية التي مرت بهم، مما ساعد على انسحاب الأعداء وإخفاقهم في النيل من المسلمین وأموالهم. خوف المُشركين من المسلمین، وبقاء بني قريظة لوحدهم أمام المسلمین بعد هروب الأحزاب، ومحاسبتهم على غدرهم وخيانتهم. زعزعة الثقة بين صفوف الأحزاب، وتفريقهم. قيادة النبي -عليه الصلاة والسلام- الحكيمة في المعركة، من خلال تدريب الصحابة الكرام على الصبر على الحصار، مما اضطرّ الأحزاب للهروب والانسحاب. استشهاد ستة من الصحابة؛ ثلاثة من قبيلة الأوس، وهم: سعد بن معاذ، وأنس بن أوس، وعبد الله بن سهيل، وثلاثة من قبيلة الخزرج، وهم: الطفيل بن النعمان، وثعلبة بن غنمة، وكعب ابن زيد، وبالمقابل قُتل ثلاثة أشخاص من المُشركين. [٣٠] دروس وعبر من غزوة الخندق توجد العديد من الدروس والعبر المُستفادة من غزوة الخندق، منها ما يأتي: [٣١][٣٢] القيادة الحكيمة تحتاج إلى ثقة وعدم ارتباك، فقد أمر النبي -عليه الصلاة والسلام- بحفر الخندق، واشتغل معهم بنفسه، وكان يُعلّي من معنوياتهم، بعكس ما حصل مع المُشركين من

الارتباك والتفرّق. التعبنة الجهادية الجديدة؛ كما حصل للمسلمين بتعلّم أساليب جديدة في الجهاد، كاستخدام الخندق في الحرب. الحرب خُدعة، وذلك لما فعله الصحابيُّ نعيم بن مسعود -رضي الله عنه- بإثارة الفتنة والإشاعة بين بني قُريظة وقُريش وخطان. البدء بالمعركة والاستعداد لها من عوامل النصر والنجاح، مع الابتعاد عن الدفاع فقط. النصر من الله -تعالى- وحده، ولا يناله الإنسان إلا بنُصرة الله -تعالى-، والتوكّل عليه، والتوجّه إليه بالدُعاء، مع الأخذ بالأسباب. الاستعانة بالله -تعالى- عند نُزول البلاء، فمع ما حدث للصحابة في المعركة من الخوف والزلزلة، إلا أنّ الله -تعالى- نصّرهم وبَدّل خوفهم نصراً.

\* الكدية: أرض صلبة جداً، ولا يعمل فيها الفأس من شدة غلظها.

## الباب العشرون

## الفصل الثاني والعشرون

## دعاء النبي محمد لما قفل من الطائف

دعاؤه [?] لما قفل من الطائف حزينا لعدم إجابتهم دعوته

ولما ضربوه فأدموا قدميه [?]، في شوال سنة عشر من النبوة، وبعد موت خديجة بثلاثة أشهر وبعد موت عمه أبي طالب، وأرسل الله له ملك الجبال ليطبق عليهم الأخشبين إن أراد، فلم يقبل [?] وإنما دعا فقال:

«اللهم إليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت أرحم الراحمين، وأنت ربّ المستضعفين، إلى من تكلمي؟ إلى عدو يتجهمني أم إلى صديق قريب ملكته أمري، إن لم تكن فضبان عليّ فلا أبالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السموات وأشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن ينزل بي غضبك أو يحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

والنبي يعفو عن الجاهلين والسفهاء من أهل الطائف

القاهرة (الاتحاد)

من عظمة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أن حياته كانت نموذجاً عملياً للصبر على البلاء، وتحمل الشدائد، فصبر على ما لقي من قومه من ألوان الأذى، وقُذف بالحجارة حتى أسالوا دمه الشريف، ورغم ذلك تمنى لهم الهداية.

يقول العلماء، ولما اشتد البلاء من قريش على رسول الله بعد موت عمه خرج إلى الطائف رجاء أن يؤوه وينصروه على قومه ويمنعوه منهم حتى يبلغ رسالة ربه ودعاهم إلى الله فلم ير من يؤوي ولم ير ناصراً وآذوه أشد الأذى نالوا منه ما لم ينل منه قومه وكان معه مولاه زيد بن حارثة، فأقام بينهم عشرة أيام لا يدع أحداً من أشرفهم إلا كلمه، فقالوا: اخرج من بلدنا، وأغروا به سفهاءهم فوقفوا له وجعلوا يرموناه بالحجارة حتى دميت قدماه.

ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بالدعاء المشهور: «اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني؟! إلى بعيد يتجهمني أو إلى عدو ملكته أمري؟! إن لم يكن بك غضب علي، فلا أبالي غير أن عافيتك هي أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، أن يحل علي غضبك أو ينزل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك».

فمن روائع أخلاق النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كان يصبر على الأذى فيما يتعلق بحق نفسه، وروى في هذا الموقف أنه جاءه ملك الجبال يقول له: يا محمد، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، «جبلأبي قبيس وقعيقعان حول مكة»، فقال النبي: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»، ولو شاء أن ينتقم منهم لدعا ربه أن يطبق عليهم الجبلين، ولكنه صبر عليهم حتى آمنوا أنه نبي الله.

قال ابن العثيمين في «شرح رياض الصالحين»، إن النبي صلى الله عليه وسلم، لحلمه وتأنيه في الأمر قال: لا، لأنه لو أطبق عليهم الجبلين هلكوا، فقال: لا وإني لأرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً وهذا الذي حصل أن الله سبحانه قد أخرج من أصلاب هؤلاء المشركين الذين آذوا الرسول أخرج من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئاً.



## الباب العشرون

## الفصل الرابع والشرون

## دعاء الفرّج

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليّ أنت ثقتي ورجائي، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رأني على الخطايا فلم يفضحني، أسألك أن تصليّ عليّ محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميدٌ مجيد، اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى، واحفظني فيما غبت عنه ولا تكنني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا يضرّك، واغفر لي ما لا ينقصك إلهي أسألك فرجاً قريباً وصبراً جميلاً وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك دوام العافية وأسألك الغنى عن الناس، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وهو حديث ودعاء وتميمة، وقد أخرجه الديلمي في الفردوس بلفظ: يا علي إذا أحزنك أمر فقل: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام إلى آخر الحديث.

**الباب الحادي والعشرون**  
**أدعية للشفاء**



## الباب الحادي و العشرون

## الفصل الأول

## أدعية للشفاء

## أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَالِكِ  
يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ٧) [الفاحة: 1-7]

(قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ  
مُؤْمِنِينَ ١٤ وَيَذْهَبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ  
حَكِيمٌ ١٥) [التوبة: 14-15]

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى  
وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ٥٧ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا  
يَجْمَعُونَ ٥٨) [يونس: 57-58]

(فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) [النحل: 69]

(وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا  
خَسَارًا ٨٢) [الإسراء: 82]

(وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٨٠) [الشعراء: 80]

(هِمْ وَقَرَّ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أَوْلِيكَ يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٤٤) [فصلت: 44]

اللهم ربَّ الناس مالك الناس إله الناس أذهب البأس، واشفِ أنت الشافي،  
لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً ولا ألماً.

بسم الله (ثلاثاً) أعوذ بعزة الله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر (7مرات).

أسأل الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يشفيني (7 مرات).

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك، أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض، اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت ربّ الطيبين، أنزل رحمةً من رحمتك وشفاءً من شفائك على الوجد.

بسم الله أرقي نفسي من كل شيء يؤذيني ومن شر كل نفسٍ أو عين حاسد، الله يشفيني بسم الله أرقي نفسي.

بسم الله ذي الشان، عظيم البرهان، شديد السلطان، قوي الأركان، ما شاء الله كان، أعوذ بالله من الشيطان.

بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله... بسم الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله... بسم الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله... بسم الله ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

بسم الله قاصم كل جبار عنيد وهازم كل شيطان مرید ألا لعنة الله على الكافرين.

بسم الله توكلنا على الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (3مرات)

بسم الله نعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. (3مرات).

لا إله إلا الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، اللهم صلّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ عدد خلقك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك.

أعيذ نفسي ومن حضرني بالذي لا يضر مع اسمه داء وبالذي اسمه شفاء.

اللهم داونا بدوائك، واشفنا بشفائك، وعافنا من جميع بلائك، وأغننا بفضلك عن سواك، واصرف عنا الأذى يا حيّ يا قيوم، يا ذا الجلال والإكرام.

نعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم (3مرات).

نعوذ بالله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً  
أحد. (3مرات).

آمنا بالله العظيم وحده، وكفرنا بالجبت والطاغوت، واستمسكنا بالعروة  
الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم (3مرات).

نعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق (3مرات)

اللهم ذا السلطان العظيم والمن القديم وذا الوجه الكريم، وليّ الكلمات  
التامات والدعوات المستجابات عافنا من أنفس الجنّ وأعين الإنس  
(3مرات).

نعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وأليم عقابه ومن شر عباده ومن شر  
همزات الشياطين وأن يحضرون (3مرات).

اللهم إنا نعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر ما أنت آخذ بناصيته،  
اللهم أنت تكشف المأثم والمغرم، اللهم لا يهزم جنك ولا يخلف وعدك  
سبحانك وبحمدك (3مرات).

تحصنا بالله الذي لا إله إلا هو إلهنا وإله كل شيء، واعتصمنا بربنا ورب  
كل شيء، وتوكلنا على الحي الذي لا يموت، واستدفعنا الشر بلا حول ولا  
قوة إلا بالله العلي العظيم (3مرات).

حسبنا الله ونعم الوكيل، حسبنا الربّ من العباد، حسبنا الخالق من  
المخلوق، حسبنا الرازق من المرزوق، حسبنا الذي هو حسبنا، حسبنا  
الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبنا الله وكفى  
سمع اله لمن دعا ليس وراء الله منتهى [«حسبنا الله الذي لا إله إلا هو  
عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم»]. (7مرات)

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء  
الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن  
الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء

عدداً، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

نعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه، وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برٌّ ولا فاجرٌ من شر ما خلق وذراً وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض وما يخرج منها ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

اللهم أنت رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لنا جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط علينا أحدٌ منهم أو يطغى، عزّ جارك وتبارك اسمك وجلّ ثناؤك ولا إله غيرك.

اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ربّ كل شيء وملكه أشهد أنّ لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجرّه إلى مسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم أصبحنا وأمسينا بالله الذي ليس شيءٌ منه ممتنعاً وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام وبسلطان الله المنيع نحتجب و بأسماء الله الحسنى كلها عاندين من الأبالسة ومن شر شياطين الإنس والجن ومن شر كل معطنٍ أو مسرٍ ومن شر ما يخرج بالليل ويكمن بالنهار ومن شر ما يخرج بالنهار ويكمن بالليل ومن شر ما خلق وذراً و برأ، ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر ما استعادك منه موسى وعيسى وإبراهيم الذي وفيّ ومحمدٌ [?] وعليهم أجمعين، ومن إبليس وجنوده ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين السبع وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت ورب الرياح وما أذرت أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام تأخذ للمظلوم حقه من الظالم، اللهم إنك صلت علينا عدواً بصير بعيوبنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم، اللهم يأسه منا كما يأسته من رحمتك، واقنطه منا كما قنطه من عفوك وباعد بيننا وبينه كما باعدت بين المشرق والمغرب.

سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب، أعوذ بعزة الله وعظمته وبعزة الله وقدرته وبعزة الله وسلطانه وبعز جلال الله وبعز الله من شر ما خلق وذراً وبراً ومن شر ما تحت الثرى ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ملجأ كل هارب ومأوى كل خائف ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، أقي بها نفسي وديني وأهلي ومالي وأولادي وجميع نعم مولاي وإلهي وسيدي التي عندي.

(صُمُّ بَكْمٌ عُمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ ١٨ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ١٩) [البقرة: 18-19] (3مرات).

(وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ٥٢) [القلم: 51-52] (3مرات).

(وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ٢٥) [الأحزاب: 25] (3مرات).

(لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٥٧) [غافر: 57] (3مرات).

اللهم أطلها وأذهب حرها وبردها وسونها وفحشها عنا بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك.

أعوذ بالله العظيم من شر الحية والعقرب ومن شر أسد وأسود ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ومن كان مني في سبيل الشاهد منهم والغائب، وأستودعك ديننا وأماناتنا وخواتيم أعمالنا، سبحانك فأنت الذي لا تضيع الودائع عنده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.



## الباب الثاني و العشرون تقرب إلى الله

## الباب الثاني والعشرون الفصل الأول

## كيف يطرد الملك الشيطان

عن أب هريرة [?] أنه إذا استيقظ الإنسان من نومه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: افتح بخير. ويقول الشيطان: افتح بشر. وإذا قال: الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد موتها، والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض، الحمد لله الذي يمسك التي قضى عليها الموت، ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى. طرد الملك الشيطان وظلّ يكلّؤه.

ومن دعاء الرسول صلى اللهم عليه وسلّم لطرد الشياطين والجن من البيت ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يريد طرد الشياطين والجن من البيت، أن يقرأ ويستمع إلى سورة البقرة، والتي تقي الإنسان من السحر لما روي عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلى اللهم عليه وسلّم قال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ» رواه مسلم.

وروي عن أبي أمّة الباهليّ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَأُوا

الزُّهْرَاوَيْنِ الْبَقْرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا  
عَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ تَحَاجَّانِ عَنْ  
أَصْحَابَيْهِمَا، أَقْرَأُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا  
تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» رواه مسلم في صحيحه (صلاة المسافرين / 1337).  
والبطلة: هم السحرة.

وفيها أن سورة البقرة من أعظم سور القرآن الكريم، وقد تمت تسميتها  
بهذا الاسم نسبة لقصة البقرة وبني إسرائيل في عهد النبي موسى - عليه  
السلام-، وورد حديث عن فضل سورة البقرة ما روي عن أَبِي مَسْعُودٍ -  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ، قَالَ: النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ  
مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقْرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»، رواه البخاري، وعدد آياتها 286  
آية، ففضل هذه السورة عظيم وقد أورد في ذكرها نبينا بأن قال -صلى الله  
عليه وسلم-: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا فَإِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ  
الْبَقْرَةِ لَا يَدْخُلُهُ الشَّيْطَانُ».

وكذلك ورد في سورة البقرة ألف نهي وألف أمر وخبر طاردة للشيطان  
ماحقة له ولأعوانه السحرة، قال -صلى الله عليه وسلم-: «أَقْرَأُوا سُورَةَ  
الْبَقْرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ» البطلة  
السحرة.

ومن دعاء لطرده الشياطين والجن من البيت بالقرآن

- سورة الفاتحة: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ \* مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ \* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ \* اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \*  
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ).

- الآيات الخمس الأولى من سورة البقرة : (الم\* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ\* الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ\* وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ\* أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

- آية الكرسي: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

- (أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ\* لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ).

- (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ\* فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ\* فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ

سَيَبْطِلُهُ إِنَّا اللَّهُ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ\* وَيُحَقِّقُ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ).

- (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا).

تعرف على أكثر دعاء كان يردده الرسول صلى الله عليه وسلم

- سورة الكافرون: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ\* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ\* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ\* وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ\* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ\* لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ).

- سورة الإخلاص: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ\* وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ).

- سورة الفلق: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ\* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ\* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ\* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ\* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ).

- سورة الناس: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ\* مَلِكِ النَّاسِ\* إِلَهِ النَّاسِ\* مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ\* الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ\* مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ).

- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: (إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ).

- قراءة سورة البقرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ)،

وقال صلى الله عليه وسلم: (اقْرؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ).

- (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ).

- (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ).

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّىٰ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ).

- (وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا\* وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا).

- (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَن اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ).

- (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ).

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل الثاني

## دعاء عند إرادة النوم

إذا أخذ الإنسان مضجعة من النوم يكون آخر كلام يقوله:

اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ومنجأ منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت [?]..

وعن البراء بن عازب [?] قال: كان النبي [?] إذا أوى إلى فراشه، نام على شقه الأيمن ثم قال: اللهم أسلمت نفسي إليك ... الخ مختصر البخاري للزبيدي في الدعوات.

وعن أبي هريرة [?] قال: قال النبي [?] : « إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل الثالث

## قربني إليك زلفي

قال [؟] :

ما أرى أن رجلاً مستكمل عقله ينام قبل أن يقرأ الآيتين من سورة البقرة: (آمن الرسول) [البقرة: 285-286] وليقل:

اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك، واستعملني بأحب الأعمال إليك، تقربني زلفي، وتبعدني من سخطك بعداً، أسألك فتعطيني، وأستغفلك فتغفر لي، وأدعوك فتستجيب لي. اللهم لا تؤمني مكرك، ولا تولني غيرك، ولا تنزع عني سترك، ولا تتسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين.

## سورة البقره الايه 285 و 286

(آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير (285) لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) صدق الله العظيم

قال المفسرون: لما نزلت هذه الآية: {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ { جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَمُعَاذُ بْنُ

جَبَلٍ وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَجَثُوا عَلَى

الرُّكْبِ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ،

إِنَّ أَحَدَنَا لِيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَا لَا يُحِبُّ أَنْ يَتُبَّتْ فِي قَلْبِهِ وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا

فِيهَا وَإِنَّا لَمُؤَاخِدُونَ بِمَا نُحَدِّثُ بِهِ أَنْفُسَنَا هَلَكْنَا وَاللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ- صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «هَكَذَا أَنْزَلْتُ» فَقَالُوا: هَلَكْنَا وَكُلَّفْنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا

نُطِيقُ قَالَ: «فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: سَمِعْنَا

وَعَصَيْنَا، فَوَلُّوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» فَقَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ،

فَمَكَّثُوا بِذَلِكَ حَوْلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَ وَالرَّاحَةَ بِقَوْلِهِ: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ

نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا} الْآيَةَ، فَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَا قَبَلَهَا، قَالَ النَّبِيُّ- صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلُوا  
أَوْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ».

فسبحان الذي خفف عن عباده و جعل السيئة ان فعلت بمثلها والحسنة  
بعشر امثالها



## الباب الثاني و العشرون

## الفصل الخامس

## من قام من ليله

١\_ ويندب أن يفتح قيامه بركعتي الاعتراف يقرأ بعد الفاتحة في الأولى:

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا) [النساء: 64].  
وفي الثانية: (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ١١٠ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ١١١) [النساء: 110-111]

٢\_ وأن يضم لها في الركعة الثانية قوله تعالى:

(إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [المائدة: 118]

٣\_ قال في روح البيان: لما نزلت هذه الآية أحيا رسول الله ﷺ بها ليلته، وكان بها يقوم وبها يقعد وبها يسجد، ثم قال: أمي أمي يا رب وبكى، فنزل جبريل عليه السلام فقال: الله يقرؤك السلام ويقول لك: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك.

٤\_ في روح البيان في تفسير سورة الحجرات، في الحديث من قال عند منامه: اللهم لا تؤمنا مكره، ولا تنسنا ذكرك، ولا تهتك عنا سترك، ولا تجعلنا من القوم الفافلين. بعث الله إليه ملكاً يوقظه في أحب الساعات إليه.

٥\_ وأخرج البخاري في صحيحه عن طاووس عن ابن عباس ﷺ: كان إذا قام من الليل وتهجد قال: «اللهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون

حق، ومحمد [?] حق، اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبك آمنت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاکمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ولا إله غيرك». أهـ

٦\_ وأخرج البخاري في صحيحه قبيل باب التطوع، عن عبادة بن الصامت عن النبي [?] قال: من تعار من الليل فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن توضأ وصلى قبلت صلاته.

٧\_ وذكر ابن كثير في تفسير سورة الزمر بسند مسلم في صحيحه إلى عائشة [?] وقد سئلت بماذا كان رسول الله [?] يستفتح صلاته إذا قام من الليل؟ فقالت: اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم.

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل السادس

## دعاء صلاة التراويح

ذكر ابن عابدين في حاشيته قال: ورأيت للعلامة ابن طولون الدمشقي الحنفي رسالة سماها (ثمر الترشيح في صلاة التراويح) بخطه، السند فيها عن ابن عباس [?] أن يقال فيها بعد التشهد:

اللهم إني أسألك توفيق أهل الهدى، وأعمال أهل اليقين، ومناصحة أهل التوبة، وعزم أهل الصبر، وجد أهل الخشية، وطلب أهل الرغبة، وتعب أهل الورع، وعرفان أهل العلم حتى أخافك.

اللهم إني أسألك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى أعمل بطاعتك عملاً أستحف به رضاك؛ وحتى أناصحك بالتوبة خوفاً منك؛ وحتى أخلص لك النصيحة حباً بك؛ وحتى أتوكل عليك في الأمور حسن ظن بك سبحانه خالق النور.

وفي كتاب الآثار المرفوعة في الأحاديث الموضوعة لعبد الحي اللكنوي قال: ورد أن صلاة ليلة القدر ليلة السابع والعشرين من رمضان اثنتا عشر ركعة، في كل ركعة الفاتحة مرة وسورة الإخلاص ثلاث مرات، وبعد الفراغ يقول سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم مئة مرة. أهـ.

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل السابع

## دعاء يحبه المصطفى [?]

قيل مما يوجب محبة المصطفى [?] أن يُصلى عليه بهذه الصيغة:

اللهم صلّ وسلم وبارك على سيدنا محمد كريم الآباء والأمهات.

عن ابن عباس [?] : كان فيما دعاه رسول الله [?] في حجة الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي، ولا يخفى عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستغيث المستجير، الوجع المشفق، المقر بذنبيه، أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضريع، من خضعت لك رقبتة، وفاضت لك عبرته، وذل لك جسده، ورغم لك أنفه، اللهم لا تجعلني بدعائك ربّ شقيماً، وكن بي رؤوفاً رحيماً ويا خير المسؤولين ويا خير المعطين.

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل الثامن

## ادع مثل دعاء آدم [؟]

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي، فأعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي، فاغفر لي ذنوبي، اللهم: إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قسمت لي، يا ذا الجلال والإكرام.

فأوحى الله [؟] إليه: إني قد غفرت لك ولن يأتيني أحد من ذريتك فيدعوني بمثل ما دعوتني به، إلا غفرت له، وكشفت غمومه وهمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وإن كان لا يريدھا. قوت القلوب. جزء 1 ص 16.

ذكر أهل التفسير عند الحديث على قوله -تعالى- في سورة الأعراف: ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ذكروا أنّ هذه الآية هي دعاء ألهمه الله -تعالى- لآدم -عليه السلام- ليدعو به هو وزوجته بعد أن عصيا أمره وأكلا من الشجرة التي نهاهما عنها بعد أن أغواهما الشيطان، وقيل إنّ هذا الدعاء هو الكلمات المقصودة في قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۗ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾، وكان في جواب آدم وزوجته -عليهما السلام- إقرار بالمعصية وندم على فعلتهما عكس إبليس اللعين الذي تحدّى وتكبر فطرد من رحمة الله تعالى.

لقد ورد في بعض الآثار حديث مروي عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: "لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ قَامَ وَجَاءَ الْكَعْبَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سؤلي وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَأَرْضِنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي فَأَوْحِ اللَّهُ إِلَيَّ يَا أَدَمُ قَدْ قَبِلْتُ تَوْبَتَكَ وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ وَلَنْ يَدْعُونَِي أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَكَفَيْتُهُ الْمُهَمَّ مِنْ أَمْرِهِ وَزَجَرْتُ عَنْهُ الشَّيْطَانَ وَاتَّجَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ وَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ الدُّنْيَا رَاغِمَةً وَإِنْ لَمْ يَرِدْهَا". وهذا الحديث ضعيف قد ضعفه الإمام السيوطي والإمام ابن عساكر والإمام الطبراني وغيرهم، ولكن قد أورد الإمام السيوطي هذا الحديث باختلاف يسير من طريق بريدة عن النبي عليه الصلاة والسلام، وقال إنَّ سنده لا بأس به، وقد أخرجه بهذا الإسناد البيهقي والأزرقي والطبراني وابن عساكر فالله أعلم بالصواب.

## الباب الثاني و العشرون

### الفصل التاسع

#### دعاء موسى الكاظم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي رَاضِيًا بِقَدْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فِي خَزَائِنِهِ مَا لَا يَحُوجُنِي إِلَى غَيْرِهِ، اللَّهُمَّ حَسَنَاتِي مِنْ عَطَائِكَ، وَسَيِّئَاتِي مِنْ قَضَائِكَ، اللَّهُمَّ جُدْ بِمَا أَعْطَيْتَ عَلَى مَا قَضَيْتَ حَتَّى تَمَحُو ذَاكَ بِذَاكَ، اللَّهُمَّ لَوْلَا عَطَاؤُكَ كُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَوْلَا قَضَاؤُكَ كُنْتُ مِنَ الْفَائِزِينَ، اللَّهُمَّ فَالْمَعْدِرَةُ إِلَيْكَ مِمَّا سَبَقَ بِهِ غَلْمُكَ وَجَرَى بِهِ قَلْمُكَ، وَأَنْتَ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ تَطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ وَمَنْ أَنْ تَعْصِيَ إِلَّا بِعِلْمِكَ فَالْحِجَّةُ لَكَ.

وقصته في حياة الحيوان في ذكر البعوض.

موسى الكاظم:

---

هو: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم. أحد العباد الصادقين يقول عنه القرشي: «وكانت البيئة التي عاش فيها الإمام بيئة دينية تسودها القيم الإنسانية والمثل العليا، وأما البيت الذي عاش فيه فقد كان معهداً من معاهد الفضيلة»

## الباب الثاني و العشرون

## الفصل العاشر

## دعاء إبراهيم الدسوقي

## دعاء إبراهيم الدسوقي [?] من مجموعة الداوودي

اللهم ارحمنا بترك المعاصي أبداً ما أبقيتنا، وارحمنا بترك ما لا يعيننا،  
وارزقنا حسن النظر فيما يرضيك عنا، وألزم قلوبنا حفظ كتابك كما علمتنا،  
ونور بصائرنا، واشرح به صدورنا، واجعلنا بتلاوته على ما يرضيك عنا،  
وأفرج به قلوبنا، وأطلق به ألسنتنا، واستعمل به أبداننا، وأخرج به  
أرواحنا، اللهم إنا ندعوك محتاجين، ونتضرع إليك خائفين، ونبكي لديك  
مكروبين، ونرجوك ناصراً، ونتوكل عليك محتسبين، اللهم فاهد قلوبنا،  
وآمن خوفنا، وأعدنا من مضلات الفتن ما ظهر منها وما بطن، اللهم طهر  
ألسنتنا من الكذب، وقلوبنا من النفاق، وعملنا من الرياء، ونظرنا من  
الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يا من لا يشغله شأن  
عن شأن، ولا سمع عن سمع، ولا تشتبه به الأصوات، ولا تختلف عليه  
اللغات، يا من لا يسأه إلحاح الملحّين، ولا تضجره مسائل السائلين، أدقنا  
برد عفوك وحلاوة مغفرتك، وارحمنا برحمة من عندك تطفئ بها سخطك  
علينا، وتكف بها عذابك عنا آمين.

## الباب الثاني و العشرون

### الفصل الحادي عشر

#### دعاء محمد عابدين

«اللهم إنني أعددت لكل هول ألقاه في الدنيا والآخرة: لا إله إلا الله، ولكل هم وغم: ما شاء الله، ولكل نعمة الحمد لله، ولكل رخاء وشدة: الشكر لله، ولكل أعجوبة: سبحان الله، ولكل ذنب أستغفر الله، ولكل مصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون. ولكل قضاء وقدر: توكلت على الله، ولكل طاعة ومعصية: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

## الباب الثالث و العشرون أدعية في أوقات محددة

## الباب الثالث والعشرون

## الفصل الأول

## دعوات متنوعة

١\_ عند الفراغ من الطعام يقول: «الحمد لله الذب أطمنا وسقانا وجعلنا مسلمين» [رواه أبو داود]

٢\_ عند القيام من المجلس يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك». [رواه الترمذي]

٣\_ عند الاستيقاظ في الليل: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، الحمد لله، وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم قال: اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له، فإن توضأ قبلت صلاته». [رواه البخاري].

٤\_ عند رؤية ما يفرعه في المنام: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» [رواه أبو داود]

٥\_ عند المرض: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث على يديه ويمسح بهما وجهه، وكان يضع يده على ما يألم من جسده ثم يقول: «بسم الله» [ثلاث مرات]، ثم يقول [سبع مرات]: «أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر». [رواه مسلم]

٦\_ عند رقى المريض: كان رسول الله ﷺ يعوذ بعض أهله، يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللهم ربّ الناس أذهب البأس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاءً لا يغادر سقماً» [رواه البخاري]

٧\_ دعاء من مات له ميت: «أنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أوجرنى في مصيبتى واخلفنى خيراً منها» [رواه مسلم]

٨\_ عند العزاء يقول: «إن لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى» [رواه مسلم]

٩\_ وعند زيارة القبور يقول: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين، وإنّا إن شاء الله بكم للاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية» [رواه مسلم]

١٠\_ الدعاء لمن تزوج: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير» [رواه الترمذي]

١١\_ دعاء من زفت له زوجة: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه» ثم يأخذ بناصيتها ويقول: «بارك الله لكل واحد منا في صاحبه» [رواه أبو داود]

١٢\_ دعاء من يأتي أهله: «بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا» [رواه البخاري].

١٣\_ دعاء من ولد له ولد: «يؤذن في أذنه اليمنى، ويقرأ الإقامة في أذنه اليسرى» [رواه ابن السني]

١٤\_ الدعاء لمن رزق بمولود: «بارك الله لك في الموهوب لك، وشكرت الواهب، وبلغ أشده، ورزقت بره». [من دعاء الحسن البصري]

١٥\_ دعاء دخول السوق: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير». [رواه الترمذي]

١٦\_ عند الحزن: «اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماضٍ في حكمك عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي ما أصاب أحداً قط هم ولا حزن فدا هذا الدعاء إلا أذهب الله همّه وحزنه وأبدله مكانه فرحاً» [أخرجه الإمام أحمد]

١٧\_ إذا نزل به كرب أو غم يقول: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربّ السموات وربّ العرش الكريم» [رواه البخاري]

«يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث» [رواه الترمذي]

١٨\_ وإذا خاف قوماً يقول: «اللهم إنّنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم» [رواه أبو داود]

وإذا كان عليه دين وعجز عنه يقول: «اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك» [رواه الترمذي]

١٩\_ ولدفع الآفات والحسد يقول: «ما شاء الله لا قوة إلا بالله». ويقرأ المعوذتين.

٢٠\_ إذا هاجت الريح يقول: «اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به» [رواه مسلم]

٢١\_ وإذا سمع الرعد يقول: «سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته» «اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك» [رواه الترمذي]

٢٢\_ وإذا رأى المطر يقول: «اللهم صيباً نافعاً» [رواه البخاري]

٢٣\_ ما يقول من ذكر عنده النبي ﷺ

عن أبي بكر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنف رجلٍ ذكرت عنده فلم يصل عليّ» وعن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «البخيل من ذكرت عنده فلم يصل عليّ». [قال الترمذي حديث حسن]

٢٤\_ دعاء الاستخارة: قال جابر بن عبد الله ﷺ: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: «إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة قم ليقل «اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر - ويسمي حاجته - خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» [أو قال: في عاجله وآجله] «فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» [أو قال: عاجله وآجله]

«فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به»  
[رواه البخاري]

٢٥"دعاء السفر: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنتَ الصاحبُ في السفر والخليفةُ في الأهل، اللهم إني أعوذُ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل». وإذا رجع قالهن وزاد فيهن «آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون» [رواه الحاكم]

### أدعية متنوعة

#### دعاء قبل دخول الخلاء

بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث

#### دعاء بعد الخروج من الخلاء

«غفرانك» «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني»

#### الذكر قبل الوضوء

«بسم الله»

#### الذكر بعد الفراغ من الوضوء

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»

«اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين»

«سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك»

---

## الذكر عند الخروج من المنزل

«بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى الله توكلنا»

## دعاء الذهاب إلى المسجد

«اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً،  
واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل  
من فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً».

## دعاء دخول المسجد

أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

## دعاء الخروج من المسجد

بسم الله والصلاة على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم.

## أذكار الأذان

يقول مثل ما يقول المؤذن إلا في "حي على الصلاة وحي على الفلاح" فيبدلهما بـ "لاحول ولا قوة إلا بالله".

يقول: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، إنك لا تخلف الميعاد».

## دعاء الاستفتاح

«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد».

«سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك».

## الباب الثالث والعشرون

## الفصل الثاني

## أوراد وأدعية الصباح والمساء

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.  
أصبحنا وأصبح الملك لله، والعظمة والسلطان لله، والعزة والقدرة لله رب العالمين، أصبحنا على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد ﷺ وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين. اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير ونعوذ بك أن نجترح فيه سوءاً أو نجره إلى مسلم.

اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا، وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، نسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم شر ما فيه.

اللهم إني أصبحت (أو أمسيت) أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك.

اللهم إني رضيت بالله تعالى رباً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً، وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً. (ثلاث مرات)

اللهم أجرني من النار.

اللهم إنا نسألك رضاك والجنة. (8مرات)

اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا صرف سيئها إلا أنت.

اللهم أنت خلقتني وأنت تهديني، وأنت تطعمني وأنت تسقيني، وأنت تميتني وأنت تحيني، افض عني الدين، وأغني من الفقر، وتوفني مسلماً، وألحقتني بالصالحين.

اللهم يا غني يا حميد، يا مبدئ يا معيد، يا رحيم يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، اكفني بحلالك عن حرامك، وبطاعتك عن معصيتك، واغني بفضلك عن سواك.

اللهم إني أسألك صحة في إيمان، وإيماناً في حسن خلق، وصلاحاً يتبعه نجاحاً وفلاحاً.

اللهم فارج الهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت ترحمني فارحمني برحمة تغني عن رحمة من سواك.

اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل، وأسألك خير ما سألك به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً برحمتك يا أرحم الراحمين.

سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم اهديني من عندك، وأفض علي من فضلك، وانشر علي من رحمتك، وأنزل علي من بركاتك، يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اللهم لا تشمت أعدائي بدائي، واجعل القرآن العظيم شفائي ودوائي، فأنا العليل وأنت المداوي، أنت ثقفتي ورجائي، واجعل حسن ظني بك شفائي،

اللهم احفظ عليّ عقلي وديني، وبك يا ربّ ثبت يقيني، وارزقني رزقاً حلالاً يكفيني، وأبعد عني شر من يؤذيني، ولا تحوجني إلى طبيبٍ يداويني، اللهم استرني فوق الأرض، اللهم ارحمني في بطن الأرض، اللهم اغفر لي يوم العرض.

بسم الله طريقي، والحمدن رفيقي، والرحيم يحرسني من كل شيء يلمسني، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد. (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ ۳ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ ٤).

حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. (سبع مرات)

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. (ثلاث مرات)

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) [النمل: 19]

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [الأحقاف: 15]

(رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان: 74]

(رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۝ ٤ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) [إبراهيم: 40-41]

اللهم صلِّ على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم. (عشر مرات)

جزى الله عنا سيدنا محمداً ﷺ ما هو أهله. (ثلاث مرات)

اللهم إنا نعوذ بك أن نضلَّ أو نُضَلَّ، أو نزلَّ أو نُزَلَّ، أو نظلم أو نُظلم، أو نجهد أو يُجهد علينا.

اللهم إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الهمِّ وَالْحَزَنِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبَخْلِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق، أحيانا إذا كانت الحياة خيراً لنا، وتوفنا إذا كانت الوفاة خيراً لنا، ونسألك خشيتك في الغيب والشهادة، ونسألك كلمة الحق في الغضب والرضا، ونسألك القصد في الفقر والغنى، ونسألك نعيماً لا ينفد، ونسألك قرّة عين لا تنقطع، ونسألك الرضا بعد القضاء، ونسألك العيش بعد الموت، ونسألك لذة النظر إلى وجهك الكريم، ونسألك الشوق إلى لقائك، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة.

اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين.

اللهم أعن لي ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر عليّ، وامكر لي ولا تمكر بي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى عليّ، ربي اجعلني شكاراً، لك ذكراً، لك رهاباً، لك مطواعاً، لك محبباً، إليك أواهاً منيباً، ربّ تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وتبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واشلل سخيمة صدري.

## دعاء المساء والصباح

### بعد الصلاة على النبي ﷺ

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (3مرات) اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا وبك نموت، أمسينا وأمسي الملك لله، والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، ربّ أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها، ربّ أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر والكبر والكبر، ربّ أعوذ بك من

عذاب القبر ومن عذاب النار، اللهم أمسينا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك، اللهم ما أمسى بي من نعمة أو بأحدٍ من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر، اللهم أجرني من النار (7مرات) لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير (10مرات)، رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمدٍ ﷺ نبياً، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتي، وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي (يعني الخسف) اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون، سبحان الله وبحمده لا قوة إلا بالله، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراطٍ مستقيم، اللهم صلّ على سيدنا محمدٍ صاحب الشفاعة العظمى والمقام المحمود، اللهم صلّ على سيدنا محمدٍ صاحب الكرم والجود، وغاية كل مقصود، وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والأهل والمال والولد، اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وأجرنا من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وغلبة الدين وقهر الرجال، اللهم أنت ولينا في الدنيا والآخرة، توفنا مسلمين وأحقتنا بالصالحين، اللهم إنا نعوذ بك من سوء القضاء وسوء المنقلب وسوء العاقبة، اللهم صلّ على سيدنا محمدٍ صلاة تجعلها لنا شفاء

---

من كل داء وعلى آله وصحبه وسائر الأنبياء وسلم. (من صحاح المصابيح  
وحسانه وغريبه)

الباب الرابع والعشرون  
أذكار

الباب الرابع والعشرون  
أذكار في كل وقت معين

حسبنا الله ونعم الوكيل (11مرة)

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (11مرة)

وأفوض أمري إلى الله، إن الله بصير بالعباد (11مرة)

ما شاء الله لا قوة إلا بالله (11مرة)

يا حيّ يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك أستغيث (11مرة)

جزى الله عنا سيدنا محمداً ﷺ ما هو أهله. (11مرة)

لا إله إلا الله الملك الحق المبين. (10مرات)

حسبي من سؤالي علمك بحالي. (10مرات)

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. (10مرات)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. (3مرات)

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. (10مرات)

اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.





## الباب الخامس والعشرون

### أدعية من الوحيين

## الباب الخامس والعشرون

## الفصل الأول

أدعية من القرآن الكريم

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾

﴿رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٩١ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ١٩٢ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَاْمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ﴾

- (رَبَّنَا ءَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) ﴿
- (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلْدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ) ﴿
- (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) ﴿
- (رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنَ بِالصَّالِحِينَ ٨٣ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٨٤ وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ٨٥ وَأَغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ٨٦ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ) ﴿
- (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) ﴿
- (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَأَغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) ﴿
- (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) ﴿
- (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ٢٦ وَأَحِلْ لِي غُدُوَّةً مِنْ لِسَانِي ٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي) ﴿
- (رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ﴿
- (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ﴿
- (رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥ إِنَّهَا سَاعَتٌ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا) ﴿
- (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) ﴿
- (رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) ﴿
- (رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) ﴿

---

(حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ)

## الباب الخامس والعشرون

## الفصل الثاني

## أدعية من السنة النبوية المطهرة

«اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار» رواه البخاري

«اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى، وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطيائي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم» رواه البخاري

«اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والهزم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات». رواه البخاري ومسلم

«اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء» رواه البخاري

«اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر». رواه مسلم

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل والهزم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها. أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها». رواه مسلم

«اللهم اهدني وسددني، اللهم إني أسألك الهدى والسداد». رواه مسلم

«اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجأة نقمتك،  
وجميع سخطك». رواه مسلم

«اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل». رواه مسلم  
«اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني  
كله، لا إله إلا أنت». رواه أبو داود

«يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». رواه الترمذي

«اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة». رواه الترمذي

«اللهم أحسن عافيتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب  
الآخرة». رواه أحمد

«اللهم إنا نسألك من خير ما سألك نبيك محمد ﷺ ، ونعوذ بك من شر ما  
استعاذ منه نبيك محمد ﷺ ، وأنت المستعان، وعليك البلاغ، ولا حول ولا  
قوة إلا بالله». رواه الترمذي

«اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني،  
ومن شر قلبي، ومن شر مني». رواه أبو داود

«اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء». رواه  
الترمذي

«اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عني». رواه الترمذي

«اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك  
ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا  
بأسماعنا، وأبصارنا، وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا  
على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا  
تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا».

رواه الترمذي

«اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم قدرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار». رواه الحاكم

«اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً. اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك». رواه الحاكم

«اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر لي هزلي وجدي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي». رواه البخاري مع الفتح

«اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء، ومن جار السوء في دار المقامة». أخرجه الطبراني

«اللهم إني أسألك الجنة وأستجير بك من النار» (ثلاث مرات). رواه الترمذي

## الباب السادس و العشرون فوائد مجربة

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الأول

## سبع فوائد مجربة

## ١\_ حسبنا الله ونعم الوكيل:

قال الصاوي في حاشية الجلالين: وهذه الدعوة من أفضل الدعوات وقد استعملها العارفون للمهمات وجعلوا عدتها أربع مائة وخمسين، فمن فعلها كفاه الله ما أهمه. تفسير آل عمران.

٢\_ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة غداة، وجد الله عندهنّ مكفياً مجزياً. خمس للدنيا وخمس للآخرة:

٣\_ حسبي الله لديني، وحسبي الله لما أهمني، وحسبي الله لمن بغى عليّ، حسبي الله لمن حسدني، حسبي الله لمن كادني بسوء، حسبي الله عند الموت، حسبي الله عند الشدة في القبر، حسبي الله عند الميزان، حسبي الله عند الصراط، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه أنيب.

٤\_ من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب. رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي هريرة.

٥\_ عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل قام فقال: يا أيها الناس اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه. قلت يا رسول الله: إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي (يعني دعائي)..؟ قال: ما شئت. قلت: الربع؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: فالنصف؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: فالثلثين؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك. رياض الصالحين باب ذكر الموت للإمام النووي.

٦\_ إذا اشتد أمر فقل: اللهم إن دمّل ليل الهم قد إدلهم ونضج، فافجر اللهم فجره بالفرج. وهي صيغة صلاة للشيخ محمد أبي شعر صاحب عقيدة الغيب.

اللهم لا تسلط علينا أحد من خلقك، ولا تجعل عينا تباعة لأحد من خلقك، وعطف علينا قلوب عبادك أجمعين.

٧\_ صلاة الكرب عدتها في اليوم والليلة ثلاث مائة مرة، وفي وقت الشدائد ألف مرة فإنها الترياق المجرب لتفريج الكرب وهي:

اللهم صل على سيدنا محمد، قد ضاقت حيلتي

## الباب السادس والعشرون

### الفصل الثاني

#### دعاء سورة يس للشيخ محمد عابدين

يقرأ هذا الدعاء بعد قراءة السورة الشريفة: بسم الله الرحمن الرحيم: سبحان المنفس عن كل مديون سبحان المفرج عن كل محزون، سبحان من جعل خزائنه بين الكاف والنون، سبحان من إذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون. يا مفرج فرج (ثلاثاً) اللهم فرج همي وغمي وكربتي قريباً سريعاً عاجلاً (وتسأل حاجتك) وإذا توجه بسورة يس على الصفة المعهودة مع الدعاء وأبطأت الإجابة يقول كهيعص، ويعقد خنصره اليمين عند نطقه بحرف الكاف ثم ينصره عند النطق بالهاء إلى تمام الحروف الخمسة مع الأصابع الخمسة، وحم عسق يفعل بها بالأصابع من اليد اليسرى ويفتح خنصره اليمين بقوله يا الله، والبنصر بقوله يا حيّ يا قيوم يا رحمن يا رحيم، والجانب يا سميع يا بصير يا عليم يا مستعان يا ودود يفعل هذا مرة واحدة. وبعد قراءة السورة والدعاء، فإن الله تعالى يسرع الإجابة بإذنه وكرمه. (مجموعة الداوودي)

لتيسير كل أمر بإذن الله

قراءة سورة يس أربعين مرة،

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الثالث

## صلاة الحاجة

أربع ركعات بعد العشاء، يقرأ في الأولى الفاتحة مرة وآية الكرسي ثلاثاً، وفي كل من الثلاثة الباقية يقرأ الفاتحة والإخلاص والمعوذتين مرة مرة، كنّ له مثلهن من ليلة القدر. قال مشايخنا صلينا هذه الصلاة فقضيت حوائجنا.

## دعاء الحاجة

عن عثمان بن حنيف أن رجلاً ضريراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ادع الله لي أن يعافيني. فقال: إن شئت دعوت، وإن شئت صبرت وهو خير، قال: فادع فأمره أن يتوضأ ويدعو بهذا الدعاء:

«اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في حاجتي لتقضى، اللهم فشفعه فيّ » فعاد وقد أبصر . أخرجه البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم في المستدرک بإسناد صحيح وغيرهم.

وفي رواية قال ابن حنيف: فو الله ما تفرقتنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا رجل كأن لم يكن به ضرر.

روى الطبراني في المعجم الكبير (17/9) من طريق ابن وهب عن شبيب عن روح بن القاسم عن أبي جعفر الخطمي المدني عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عمه عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن رجلاً كان يختلف إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه في حاجة له فكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته فلقى عثمان بن حنيف فشكا إليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف:

انت الميضاة فتوضاً ثم انت المسجد فصل فيه ركعتين ثم قل: اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني أتوجه بك إلى ربي فتقضى لي حاجتي، وتذكر حاجتك، ورح حتى أروح معك، فانطلق الرجل فصنع ما قال له ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب حتى أخذ بيده فأدخله على عثمان بن عفان فأجلسه معه على الطنفسة وقال له ما حاجتك فذكر له حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت هذه الساعة، وقال ما كانت لك من حاجة فأتنا.

ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له: جزاك الله خيراً، ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتى كلمته فيّ، فقال عثمان بن حنيف: والله ما كلمته ولكن شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاه رجل ضرير فشكا إليه ذهاب بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أو تصبر؟ فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد وقد شق عليّ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: انت الميضاة فتوضاً ثم صل ركعتين ثم ادع بهذه الدعوات. قال عثمان بن حنيف: فوالله ما تفرقنا وطال بنا الحديث حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط. صححه الطبراني

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الرابع

## بم ردّ الله عليك بصرك؟

وحكي عن الليث أنه قال: رأيت عقبة بن نافع ضريراً ورأيته بصيراً، فقلت: بم ردّ عليك بصرك؟ فقال: أتيت في منامي فقيل قل: يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفاً لما يشاء ردّ علي بصري، فقلتها فردّ الله تعالى عليّ بصري.

ومن الأدعية لردّ البصر:

اللهم إني أسألك وأرغب إليك وأتوجه بنبيك نبي الرحمة محمد، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك أن يرد بصري.

اللهم أني أعيد نور بصري بنور الله الذي لا يطفأ ثم يقرأ ايه الكرسي وينفخ على عينيه (ثلاثاً).

ومن الأدعية أيضاً:

اللهم رب السماوات السبع و ما بينهن و رب العرش العظيم ، و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل ، و رب القرآن العظيم ، و رب محمد خاتم النبيين ، إني أسألك بالذي تقوم به السماء ، و به تقوم الأرض ، و به تفرق بين الجمع و به تجمع بين المتفرق ، و به ترزق الأحياء ، و به أحصيت عدد الرمال و وزن الجبال و كيل البحور ، ثم تصلي على محمد و آل محمد ، ثم تسأله حاجتك و ألح في الطلب.





## الباب السادس والعشرون

## الفصل الخامس

## إذا احتجت إلى شيء

قال محمد بن محمد أبو عبد الله القرشي البوني: دخلت على الشيخ أبي محمد المغاوري فقال: يا شريف أعلمك شيئاً تستعين به ..؟ فقلت: نعم. فقال: إذا احتجت إلى شيء فقل: يا واحد يا أحد يا واجد يا جواد انفحنا منك بنفحة خير إنك على كل شيء قدير. فأنا أنفق منها منذ سمعتها.

فائدة وكذا في الجرداني مختصر الجامع الصغير. في مقدمة حاشية شرح النخبة للعدوي قال: قال عبد الله اليافعي: مما فعله بعض العارفين لقضاء الحوائج، من كانت له حاجة مهمة فليكتب في رقعة:

بسم الله الرحمن الرحيم، من عبده الذليل إلى ربه الجليل، ربّ إني مسني الضر وأنت ارحم الرحمين. ثم يرمي بالرقعة في ماء جار ويقول: إلهي بمحمد وآله الطيبين اقض حاجتي ويذكرها فإنها تقضى بإذن الله تعالى.

ص

دعاء قضاء الحاجة.. من كان في حاجة ليحقق الله له ما يتمنى فعليه أن يدعى الله فالدعاء هو مخ العبادة، فعلى المسلم أن يلجأ إلى الله تعالى ويدعو إليه بما يحب ويرغب دون أي وسيط، ومن فضائل الأعمال الدعاء لله تعالى.

فكُلُّما يعترى الإنسان داخل نفسه له أن يدعو به مهما اختلف الزمان والمكان، ومهما اختلفت الحاجة إن كانت لسعة الرزق، أو تفريج الهم، وغيرها الكثير من الأمنيات، فعليه أن يدعى الله بدعاء الحاجة ويتوسل به لله تعالى لاجئاً إليه ومُتَضَرِّعاً لِتَحْقِيقِ أَمْنِيَةٍ أو أمرٍ ما هو بِحاجته، ويكون الدعاء بعد صلاة ركعتين؛ حيث يدعو العبد الله تعالى لِیُحَقِّق حاجته مثل إزالة همِّ ألمِّ به، أو تحقيق أمنية يسعى للوصول إليها.

### صيغة دعاء الحاجة

لا إله إلا الله، الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم، اللهم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين".

### دعاء قضاء الحاجة

صلاة قضاء الحاجة تصلى عند وجود الحاجة أي من يريد الزواج أو يريد وظيفة معينة أو أى شئ، حيث كان الصحابة يصلون صلاة قضاء الحاجة لكل شئ يريدونه من الله عز وجل، ويستحب صلاة قضاء الحاجة قبل الفجر فى وقت السحر أى فى جوف الليل، فيصلى فيه الإنسان ويدعو الله بهذا الدعاء وهو « اللهم أنى أتوجه اليك بعبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لتقضى حاجتى يا رسول الله أنى أتوجه بك الى ربي

ليشفحك فيا ويقضى حاجتى»، وإذا لم يستطيع الإنسان قول هذا الدعاء فعليه ان يحمد الله ويصلى على النبي ويدعو الله بقضاء حاجته وتكررها كثيراً.

### الصيام بنية قضاء الحاجة

فلا مانع من الصيام بنية قضاء الحاجة لأن الصيام قرينة الى الله سبحانه وتعالى، حيث علمنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن الإنسان إذا أراد من الله سبحانه وتعالى شئاً أن يجتهد في دعائه وان يكون الدعاء عقب عبادة".

### دعاء قضاء الحاجة لتيسير الأمور

دعاء قضاء الحاجة.. ورد في ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن جاءه أعمى فقال له: "يا رسول الله ادع الله أن يرد إليّ بصرى، فقال له النبي اصبر، فرد عليه الأعمى: ليس لدى أحد يقودنى، فقال له النبي توضأ وصل ركعتين، ثم قل "اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك لربك فتقضى حاجتى، ثم اذكر حاجتك"، قال الراوى: "فما أسرع ما عاد الأعمى وقد رد الله عليه بصره"، فهذا الدعاء اعتمده الأئمة والعلماء ولم يطعن فيه إلا بعض النابتة الذين أتوا فى هذا العصر ولا عبرة بكلامهم بل العبرة بهذا الحديث الشريف وما اعتمده الأئمة، ونبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرورة أداء صلاة الحاجة إذا كان للعبد حاجة عند الله عز وجل أو عند الناس بصفة عامة، لافتاً إلى أن الحاجة هي العوز أو طلب قضاء شيء معين.

## صلاة الحاجة

صلاة الحاجة، هي صلاة يتوسل بها الإنسان إلى الله تعالى لقضاء حوائجه وتفريج كربيه، وهي من النوافل، وقد اختلف الفقهاء في عدد ركعاتها فذهب الجمهور إلى أنها ركعتان، وذهب الحنفية إلى أنها أربع ركعات، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء، ثم ليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

## صلاة الحاجة بأكثر من نية

كثيرا من أهل العلم ذهبوا إلى مشروعية صلاة الحاجة، فقد روى أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من توضأ فأصبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل معجلا أو مؤخرا)، وأخرج الترمذي عند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من كانت له إلى الله حاجة، أو إلى أحد من بني آدم، فليتوضأ وليحسن الوضوء، وليصل ركعتين، ثم ليثن على الله، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين، أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمه من كل برّ، والسلامة من كل اثم، لا تدع لي ذنبا إلا غفرتة، ولا همّا إلا فرّجتة، ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين»، ذهب جمهور الفقهاء إلى جواز الدعاء في

الصلاة بحاجات الدنيا المتنوعة بما يُحِبُّ المُصلي أن يدعو به ويحتاج إليه، كأن يدعو بالزواج أو الرزق أو النجاح وغير ذلك، ويصح للمصلي أن يصلي ركعتين، وينوي بهما راتبة الظهر - مثلاً - ويجمع معها نية سنة الوضوء، وتحية المسجد، وصلاة التوبة؛ لأن هذه الصلوات ليست مقصودة لذاتها، فالمقصود من سنة الوضوء أن يصلي بوضوئه ركعتين.

### دعاء قضاء الحاجة للزواج

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ “دعاء ذي النون”

اللهمّ اني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان، يا بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيوم، اني أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

اللهمّ اني أريد أن أتزوج فقدّر لي من الرجال أعفهم فرجاً، وأحفظهم لي في نفسي ومالي، وأوسعهم رزقاً، وأعظمهم بركةً، وقدّر لي ولداً طيباً، تجعل له خلقاً صالحاً في حياتي ومماتي.

اللهمّ يا مسخر القوي للضعيف، ومسخر الشياطين، والجن، والريح، لنبيتنا سليمان، ومسخر الطير والحديد لنبيتنا داود، ومسخر النار لنبيتنا إبراهيم، اللهمّ سخر لي زوجاً يخافك يا رب العالمين بحولك، وقوتك، وعزتك،

وقدرتك، أنت القادر على ذلك وحدك لا شريك لك، اللهم يا حنان، يا منان،  
يا ذا الجلال والإكرام، يا بديع السماوات والأرض، يا حيّ يا قيوم.

اللهم إني أسألك بخوفي من أن أقع في الحرام، وبحفظي لجوارحي، وأسألك  
يا ربّ بصالح أعمالي، أن ترزقني زوجًا صالحًا يعينني في أمور ديني  
ودنياي، فإنك على كل شيء قدير.

اللهم ارزقني بالزوج الذي هو خير لي، وأنا خير له، في ديننا، ودنيانا،  
ومعاشنا، وعاقبة أمرنا، عاجله وآجله. اللهم زدني قربًا إليك، اللهم اجعلني  
من الصّابرين، اللهم اجعلني من الشّاكرين، اللهم اجعلني في عيني صغيرًا،  
وفي أعين الناس كبيرًا.

اللهم يا دليل الحائرين، ويا رجاء القاصدين، ويا كاشف الهم، ويا فارج  
الغم، اللهم زوجنا، واغننا بحلالك عن حرامك، يا الله، يا كريم، يا ربّ  
العرش المجيد، ارحمنا برحمتك يا أرحم الرّاحمين.

اللهم إني أسألك باسمك الأعظم، الذي إذا سألك به أحد أحبته، وإذا استغاثك  
به أحد أغثته، وإذا استنصرك به أحد استنصرته، أن تزوجني يا رب، يا  
أرحم الرّاحمين، يا ذا الجلال والإكرام.

### أدعية قضاء الحوائج المستجابة

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، المنان،  
يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيّ يا قيوم، إني  
أسألك الجنة، وأعوذ بك من النار.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

### الأوقات المستحبة لدعاء قضاء الحاجة

بين الأذان والإقامة: قال الرسول -عليه الصلاة والسلام-: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة"

الدعاء في جوف الليل الآخر: في الليل ساعة لا يرد الله فيها أي سائل، وهو الثلث الأخير في الليل، فقد قال الرسول -عليه الصلاة والسلام-: "يُنْزَلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ".

الدعاء في السجود: يقول -عليه الصلاة والسلام-: "أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم".

وقت جلوس الإمام يوم الجمعة على المنبر للخطبة: الدعاء في يوم الجمعة مستجاب حتى تنقضي الصلاة، وكذلك في آخر كل صلاة قبل التسليم.

آخر نهار الجمعة بعد العصر إلى غروب الشمس: قال الرسول -عليه الصلاة والسلام- أنه في يوم الجمعة ساعة لا يسأل الله أحد فيها شيئاً وهو قائم يصلي إلا أعطاه الله إياه وأشار إلى أنها ساعة قليلة، فقله -صلى الله عليه وسلم-: "لا يسأل الله فيها شيئاً وهو قائم يصلي قال العلماء: يعني

---

ينتظر الصلاة، فإن المنتظر له حكم المصلي، لأن وقت العصر ليس وقت صلاة".

## الباب السادس والعشرون

### الفصل السادس

#### قد قضيت حاجتك

وقال بعض شراح حزب القطب الشعراني: أنه ورد عن أكابر الصالحين. أن من قرأ: بسم الله الرحمن الرحيم اثني عشر ألف مرة، آخر كل ألف يصلي ركعتين، ثم يصلي على النبي ﷺ. ويسأل حاجته، ثم يعود إلى القراءة فإذا بلغ الألف فعل مثل ذلك إلى انقضاء العدد المذكور. من فعل ذلك قضيت حاجته كائنة ما كانت.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل السابع

ومما جرب لقضاء الحوائج

ومما جرب لقضاء الحاجة أي السجدة ويسجد لها بعد قراءتها متتابعاً أو جملة:

(إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ) [الأعراف: 206]

(وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْعُدْوِ وَالْآصَالِ) [الرعد: 15]

(وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) ٩ ٤ يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) [النحل: 49-50]

(قُلْ آمَنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ١٠٧ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ١٠٨ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء: 107-109]

(أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) [مريم: 58]

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ) [الحج: 18]

(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ٦٠) [الفرقان: 60]

(إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ٢٣ وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ٢٤ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ٢٥ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) [النمل: 23-26]

(إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ١٥) [السجدة: 15]

(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ٣٧ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) [فصلت: 37-38]

(قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ٢٤ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ٢٥) [ص: 24-25]

(أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ ٥٧ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ٥٩ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ٦٠ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ ٦١ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ٦٢) [النجم: 57-62]

(فَلَا أُفْسِمُ بِالشَّفَقِ ١٦ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ١٧ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ١٨ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ١٩ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٠ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ٢١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ ٢٢ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ٢٣) [الانشقاق: 16-23]

(أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَه لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ١٧ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ١٨ كَلَّا لَا تَطَّعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ  
[١٩] (العلق: 14-19)

## الباب السادس والعشرون

### الفصل الثامن

#### استخر ربك في أمورك

صلاة الاستخارة بعد طلوع الشمس ركعتان يقرأ في الركعة الأولى " الكافرون " وفي الثانية " الإخلاص " بعد الفاتحة وبعد التسليم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول: اللهم خِر لي واختر لي ولا تكني إلي اختياري ، اللهم اجعل الخيرة في كل قول وعمل وأريده في هذا اليوم و الليلة ، اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية ويسر.

من خاتمة آثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة لعبد الحي. وهذه الاستخارة غير استخارة الأمور والحاجات وهي: استخارة الأمور والحاجات

وهي أن يصلي ركعتين من غير الفريضة، ثم يقرأ "الفاتحة والكافرون"

وقوله تعالى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٨ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ٦٩﴾ [القصص: 68-69] وفي الركعة الثانية: قل هو الله أحد بعد الفاتحة، وقوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ٣٦﴾ [الأحزاب: 36] ثم يدعو الدعاء الذي كان يعلمه رسول الله ﷺ للصحابية وهو:

«اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر -ويسمي حاجته- خيرٌ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» [أو قال: في عاجله وآجله] «فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شرٌّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري» [أو قال: عاجله وآجله] «فاصرفه عني واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به».

ثم يصلي على النبي ﷺ ينام مستقبلاً القبلة طاهراً على فراشٍ طاهر

## الباب السادس والعشرون

## الفصل التاسع

## دعاء الاستسقاء

اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً هنيئاً مريئاً مرعاً سحاً طبقاً غدقاً مجللاً دائماً إلى يوم القيامة، اللهم اجعله سقياً رحمة لا سقياً عذاب ولا محق ولا هدم ولا غرق، نافعاً غير ضارّ عاجلاً غير آجل ولا رائث. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم أمرتنا بدعائك ووعدتنا إجابتك وقد دعونك كما أمرتنا فأجبنا كما وعدتنا.

اللهم إنا خلق من خلقك لا غنى لنا عن رزقك فلا تهلكننا بما فعل السفهاء منا. اللهم أنّ بالعباد والبلاد من الجهد والجوع والضعف ما لا نشكو إلا إليك، اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء، وأنبت لنا من بركات الأرض، واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك.

اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفاراً، فأرسل السماء علينا مدراراً، وصلّ اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت، اللهم أنزل على أرضنا زينتها وسكنها.

اللهم ضاحت جبالنا وأغبرت أرضنا وهامت دوابنا، معطي الخيرات من أماكنها، ومنزل الرحمة، ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث، أنت المستغفر الغفار فنستغفرك للحامات مذنوبنا ونتوب إليك من عوام خطايانا.

اللهم فأرسل السماء مدراراً وواصل بالغيث واكفأ عبادك وأوصلنا به من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثاً عاماً طبقاً غبقاً مجللاً غدقاً خصباً.... ممرع النبات. (انظر الحصن الحصين).

## Toggle navigationبي ملاء

### الاستسقاء هو طلب السقيا من الله

الاستسقاء هو طلب السقيا من الله، المطر هو شكل من اشكال قطرات الماء المتساقطة من السحاب أي السماء لكل لحظة جميلة رائحة والمطر هو عطر الشتاء يتساقط المطر فيغسل احقاد الصدور وسواد القلوب وبما في المطر استجابة.

وقد فرض الله علينا خمس صلوات يوميا، وهي التي يجب ان نلتزم بها من اجل ان ننال رضا الله سبحانه تعالى، وهي الركن الثاني من اركان الإسلام، وكما يوجد أيضا للصلاة أنواع غير الصلوات المفروضة علينا ومنها صلاة النوافل، صلاة الاستسقاء وصلاة الاستخارة وغيرها وكلا منها لهم الاجر والثواب عند الله، كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي صلاة الاستسقاء عند حبوس المطر وعدم نزوله، تعتبر هذه الصلاة سنة مؤكدة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي الناس بها ركعتين خلف الإمام، وهناك ثلاث صفات لطلب السقيا من الله عز وجل صلاة ركعتين في جماعة مع الخطبة والدعاء، الدعاء في خطبة الجمعة، الدعاء في أي وقت لطلب السقيا .

## الباب السادس والعشرون

## الفصل العاشر

## دعاء أول السنة الهجرية ، وآخرها.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد  
الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحابته أجمعين

اللهم أنت الأبدى القديم، وهذه سنة جديدة، أسألك العصمة فيها من  
الشیطان وجنوده وأوليائه، والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء،  
والاشتغال بما يقربني إليك زلفى. يا ذا الجلال والإكرام وصلى الله على  
سيدنا محمدٍ وعلى آله وسلم.

وليقراً آية الكرسي ثلاثمائة وستين مرة (360مرة)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ  
بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ٥٨﴾ [يونس: 58]  
ثمانية وأربعين مرة (48 مرة) والدعاء الآتي اثني عشر مرة (12مرة)  
وهو هذا:

اللهم إن هذه ليلة جديدة، وسنة جديدة، وشهر جديد، فأعطني اللهم خيرها  
وخير ما فيها، وادفع اللهم شرها وشر ما فيها، وشر فتنتها وشر محنتها  
وبلائها، وشر النفس والهوى والشیطان الرجيم، وصلى الله على سيدنا  
محمدٍ خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم من يظن أنه على الحق  
وليس هو على الحق، أسألك أن تردّه حتى لا يضل من هذه الأمة أحد.

اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعل لنا في رزقنا حولاً لغيرك،  
ولا تمنعنا خير ما عندك لشر ما عندنا، ولا ترنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا  
حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة، ولا تذلنا بالمعصية، يا رب  
العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم.

.....

بين مفتي الجمهورية الدكتور شوقي علام، دعاء أول السنة الهجرية الجديدة، ودعاء آخر السنة الهجرية، وذلك عبر الفتوى رقم 4499 الواردة على الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية على شبكة الانترنت.

وقال مفتي الجمهورية إن دعاء أول السنة الهجرية، ودعاء آخر السنة الهجرية، هما من الأدعية المستحسنة الماثورة عن مشايخ السادة الحنابلة منذ نحو ألف سنة، مشيراً إلى أن تخصيص يوم معين في السنة بدعاء معين من أدعية الصالحين ومُجَرَّبَاتهم أو عبادة معينة أمرٌ جائزٌ شرعاً جرى عليه عمل المسلمين عبر القرون، ونص أهل العلم من مختلف المذاهب على مشروعيته، ما لم يُعْتَقَد أنه سنةٌ نبوية.

#### نص دعاء أول السنة وآخرها

وأضاف المفتي، أن دعاء أول السنة الهجرية أن يقول المسلم: (اللهم أنت الأبدى القديم، وهذه سنةٌ جديدة، أسألك فيها العصمة من الشيطان وأوليائه، والعونَ على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقربني إليك، يا ذا الجلال والإكرام).

وتابع الدكتور شوقي علام، أن دعاء آخر السنة الهجرية أن يقول في آخر أيامها: (اللهم ما عملتُ في هذه السنة مما نهيتني عنه، ولم ترضه ولم تنسه، وحلمت عني بعد قُدرتك على عقوبتي، ودعوتني إلى التوبة من بعد جرأتي على معصيتك، فإني أستغفرك منه، فاغفر لي، وما عملتُ فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب، فأسألك أن تتقبله مني، ولا تقطع رجائي منك يا كريم).

---

واختتم مفتي الجمهورية، فتواه بالتحذير من الفتاوى الباطلة التي تطعن في هذه الأدعية الجليلة وتصفها بالبدعة؛ بدعوى أنها لم ترد في السنة، فهي فتاوى مبتدعة لم يقل بها أحد من علماء الأمة، كما أنها تستلزم الطعن على علماء الأمة وصلحائها وسلفها وأئمتها، وهو عين ما يريد الأعداء من إبعاد المسلمين عن تراثهم وإفقادهم الثقة في أئمتهم الهداة.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الحادي عشر

## دعاء آخر السنة الهجرية

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد  
الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحابته أجمعين

اللهم ما عملت في هذه السنة ما نهيتني عنه فلم أتب منه ولم ترضه ولم  
تنسه، وحلمت عليّ بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة منه بعد  
جراعتي على معصيتك، فإني أستغفرك منه فاغفر لي. وما عملت فيها مما  
ترضاه، ووعدتني عليه الثواب فأسألك اللهم يا كريم يا ذا الجلال والإكرام  
أن تتقبله مني، ولا تقطع رجائي منك يا كريم، وصلى الله تعالى على سيدنا  
محمد وآله وسلم.

.....

ين مفتي الجمهورية الدكتور شوقي علام، دعاء أول السنة الهجرية  
الجديدة، ودعاء آخر السنة الهجرية، وذلك عبر الفتوى رقم 4499 الواردة  
على الموقع الرسمي لدار الإفتاء المصرية على شبكة الانترنت.

وقال مفتي الجمهورية إن دعاء أول السنة الهجرية، ودعاء آخر السنة  
الهجرية، هما من الأدعية المستحسنة المأثورة عن مشايخ السادة الحنابلة  
منذ نحو ألف سنة، مشيراً إلى أن تخصيص يوم معين في السنة بدعاء  
معين من أدعية الصالحين ومُجَرَّبَاتهم أو عبادة معينة أمرٌ جائزٌ شرعاً  
جرى عليه عمل المسلمين عبر القرون، ونص أهل العلم من مختلف  
المذاهب على مشروعيته، ما لم يُعْتَقَد أنه سنةٌ نبويةٌ.

## نص دعاء أول السنة وآخرها

وأضاف المفتي، أن دعاء أول السنة الهجرية أن يقول المسلم: (اللهم أنت الأبدى القديم، وهذه سنة جديدة، أسألك فيها العصمة من الشيطان وأوليائه، والعون على هذه النفس الأمارة بالسوء، والاشتغال بما يقربني إليك، يا ذا الجلال والإكرام).

وتابع الدكتور شوقي علام، أن دعاء آخر السنة الهجرية أن يقول في آخر أيامها: (اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه، ولم ترضه ولم تنسه، وحملت عني بعد فُذرتك على عقوبتي، ودعوتني إلى التوبة من بعد جراتي على معصيتك، فإني أستغفرك منه، فاغفر لي، وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب، فأسألك أن تتقبله مني، ولا تقطع رجائي منك يا كريم).

واختتم مفتي الجمهورية، فتواه بالتحذير من الفتاوى الباطلة التي تطعن في هذه الأدعية الجليلة وتصفها بالبدعة؛ بدعوى أنها لم ترد في السنة، فهي فتاوى مبتدعة لم يقل بها أحد من علماء الأمة، كما أنها تستلزم الطعن على علماء الأمة وصلحائها وسلفها وأئمتها، وهو عين ما يريد الأعداء من إبعاد المسلمين عن تراثهم وإفقادهم الثقة في أئمتهم الهداة.



## الباب السادس والعشرون

## الفصل الثاني عشر

## عاء المسجون

قال الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق [?] تعالى عنه، لما حبس ظلماً زمن العباسيين، رأيت النبي [?] وقال لي: يا موسى حبست ظلماً فقل هذه الكلمات، لا تبت هذه الليلة في الحبس:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحابته أجمعين:

سامع كل صوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام لحماً بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الأكبر المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين، يا حليماً ذا أناة، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً فرج عني. أهـ

.....

حيث أن الحرية قيمة غالية لها معنى غالي، سوف نوضح أهم الأدعية المجربة لفك الكرب وفك المسجون والمساعدة في منحه حريته،

: اللهم فرج هم المهمومين وكرب المكروبين، اللهم أعده إلى أهله سالمًا غانمًا معافي من كل أذى. كما اللهم بعدد قطرات المطر فرج كرب إخواني وأخواتي المسجونين. اللهم انصرهم وأرفع عنهم الظلم وجمع شملهم مع أسرهم. ومن كان منهم مريضاً اللهم شافه ومن كان سجيناً اللهم أخرجهم من السجن. حسبي الله ونعم الوكيل على من ظلمهم اللهم خذ حقهم واسعدهم. يا رب إن كان مخطئاً فهو عبدك وعاد إليك تائباً فاكتب له الرحمة والمغفرة، ويسر عليه الحساب في الدنيا والآخرة. اللهم كف أنظار الناس عن مساوئه واجعلهم ينظرون إليه بعين الرأفة والرحمة. رب اجعل عودته عاجلة غير آجلة وقريبة غير بعيدة، لتقر عين أمه ويهنأ قلب والده وتهدأ

نفوس أولاده يا كريم يا أرحم الرحمين. يا من أمرك بين الكاف والنون اللهم أخرجة من ظلمات السجن كما أخرجت يوسف عليه السلام وانقذه من ظلم الأعداء كما أنقذت نبينا محمد وصاحبه من الغار.

دعاء لخروج السجين لا بد أن ندعو لكل سجين ويكون اليقين هو المصدر الأساسي في الدعاء ليعجل الله بخروج السجين: اللهم سخر له أهل الدم وأخلف عليهم في فقيدهم اللهم أخرجهم من غياهب السجن معتوق الرقبة. اللهم أخرجهم من غياهب السجن إلى فضاء محبيه معافى ومنصوراً وردة لأهله وأسرتة وديرتة. يا رب يا رب الحظوظ رب القلوب رب الأمل رب الذين غفلوا عن كل الطرق إلا عنك رب الذين مات رجاءهم إلا بك. رب الذين مالوا إلا إليك أخرجهم من السجن عاجلاً غير آجل. مولاي أخرجهم من السجن قريباً ليعود لأهله وأسرتة ومحبيه. رب أخرجهم من السجن ورجعه لأمه لتقر عينها بابنها واجعل لكل تأخيرة خيرة له ولوطنه الأمل. يا رب رده لأهله ردًا جميلاً.

دعاء للمسجون ظلماً: وهو دعاء مستجاب بإذن الله الكثير من الناس يتعرضون للمشاكل ويقعون في غياهب السجن، فيما يلي أدعية بالفرج والخلص: اللهم أخرجهم من السجن والبسه لباس الصحة والعافية. اللهم أخرجهم من السجن كما أخرجت يوسف عليه السلام، اللهم فرج همه وسخر له الناس، اللهم عجل بالفرج يا حي يا قيوم. إنك يا رب أنت القادر على ذلك يا من أمره بين الكاف والنون اللهم أنزل براءته. اكتب له الفرج العاجل وأسعد فلذات كبده بخروجه معافى اللهم نفس كربته ولم شمله بأهله. يا من أنزلت براءة مريم اللهم فك أسره وردة لذويه معافى اللهم استجب اللهم آمين. اللهم يا من أخرجت يوسف من السجن ومكنته في الأرض اللهم أخرجهم من السجن ومكن له في الأرض.

أسأل الله جل في علاه الذي أخرج يوسف من السجن وجاء بأهله من البدو وجمعهم به أن يخرج "فلان" من السجن. يا سميع مجيب فرج عن كل

سجين سجنه وعن كل معسر وعن كل مهموم عاجلا غير أجل يا رب. اللهم فرجك القريب العاجل عن كل سجين في الغربة اللهم عليك بمن ظلمهم فإنهم لا يعجزونك حسبنا الله ونعم الوكيل. اللهم أفرج عن كل سجين قيدت حرите اللهم ازرع البسمة على شفاهه وشفاه عائلته، اللهم ارزقهم من يسدد عن المدينين منهم. يا من تقول كن فيكون اللهم أفرج عن كل سجين وأسعد قلوب أحبائهم.

اللهم فرجك لكل سجين عانى الصمت والحزن في عيونه. ربي فرجك ومخرجك ربي آنس وحشتهم وانصرهم وبشرنا بخروجهم. اللهم أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء ومن السلب بعد العطاء. كما أني أعوذ بك اللهم من السجن والقيد والسوط. ربي إنك سميع مجيب طرفنا باب فرجك أرجعه لأطفاله ولا تفجعنا به يا الله وفك قيد كل سجين. يا رب فرج عن أحبتي ما لا أعلمه من ضيق يسكن صدورهم وفرج عن كل سجين خلف القضبان يرجو فرجك. كما يا رب وفرج عن كل عسير ومهموم ومريض ومظلوم ربي فرج لهم أيد مطوية. يا مفرج الهم ويا كاشف الغم ويا مغيث المستضعفين فك أسرهم ورددنا إينا رداً جميلاً. مولاي نطلب منك أن تفرح قلوبنا يا رحيم بخروج "فلان". اللهم أني أسالك في يومك الفضيل أن تفك أسر "فلان"، اللهم اجعل السجن برداً وسلاماً عليه وعلى جميع المسلمين.

اللهم هون عتمة السجن على "فلان بن فلان"، يا رب اكفه شر هموم هذا المساء. يا ربي اللهم يا قوي يا عزيز يا ناصر المظلومين هون على "فلان" غربته وكن معه في وحدته ونور بنورك ليالي السجن الموحشة. يا رب فرج كربته وفرح قلبه وانصره هو وجميع المسلمين والمأسورين. اللهم فك أسر "فلان بن فلان" وآنس وحشته واجمعنا به قريباً أحراراً. يا رب فك أسر "فلان" وآنس وحشته وكن له حافظاً وراعياً. أنت يا رب سميع الدعاء اللهم فك أمر "فلان بن فلان" كما فككت أمر سيدنا يوسف عليه

السلام. اللهم أخرج "فلان بن فلان" من اعتقاله أو سجنه كما أخرجت سيدنا يوسف ورددته لسيدنا يعقوب عليهما السلام.

## الباب السادس والعشرون

### الفصل الثالث عشر

#### دعاء العلاء الحضرمي

روي أنه بعث أبو بكر العلاء الحضرمي [?] إلى البحرين، فسلخوا مفازة وعطشوا عطشاً شديداً حتى خافوا الهلاك، فنزل وصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا، فجاءت سحابة كأنها جناح طائر فقعقت عليهم وأمطرت حتى ملؤوا الآنية وسقوا الركاب ثم قال: انطلقنا حتى أتينا دارين، والبحر بيننا وبينهم، وكان المرتدون قد أحرقوا السفن، فصلى ركعتين ثم قال: يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم أجزنا، ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال: جوزا بسم الله. قال أبو هريرة: فمشينا على الماء فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر، وكان الجيش أربعة آلاف، وفي رواية: وكان البحر مسيرة يوم، ويروى أنه كان للعلاء الحضرمي ومن كان معه جوار إلى الله تعالى في خوض هذا البحر فأجاب الله دعاءهم.

وفي حديث آخر: لما رأى أهل الردة من أهل البحرين ذلك سألوه الصلح على ما صالحه عليه أهل هجر، ثم أصاب العلاء وجع البطن فمات، طلبنا الماء نغسله فلم نجده، فلففناه في ثيابه فدفناه. فسرنا غير بعيد فإذا نحن

---

بماء كثير، فقال بعضنا لبعض لو رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه، فرجعنا  
فطلبناه فلم نجده، فقال رجل من القوم سمعته يقول: يا عليّ يا عظيم يا  
حليم يا عليم، اخف موتي أو كلمة نحوها، و تطلع على عورتي أحد فرجعنا  
وتركناه.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الرابع عشر

## لدفع اعتداء الظالم

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحابه أجمعين:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

اللهم أدرأ بك في كيدته، وأعوذ بك من شره، وأستعين بك عليه، فاكفنيه بما شئت.

اعلم أخي في الله أن:

## أحوال الظالمين في القرآن الكريم هي

نمَّ اللهُ الظلم والظالمين في مواضع عدة من القرآن الكريم كقوله تعالى «وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهُ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ»، وقوله «وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»، وحذر عباده من مساندة الظالمين وبين أنهم مهزومون لا محالة مهما طال الوقت.. فقال «ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون».

هكذا بدأ الرئيس السابق للجنة الفتوى بالأزهر الشريف دكتور عبد الحميد الأطرش، حديثه عن أحوال الظالمين وفق ما ورد من آيات كريمة.

وأشار إلى التنفير منه بمواضع عدة منها «وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً  
ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ»، وآية «وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا  
قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعَجَلَ»، «وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ  
يَظْلِمُونَ»، وقوله تعالى «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا  
عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ».

وعليه لا مفر من العقاب ولا مجال لأحد أن يدعي أنه كان مضطراً للظلم،  
أو أن الشيطان استحوذ عليه، فالقرآن يحدثنا عن موقف إبليس مع  
الظالمين يوم القيامة، وكيف يتبرأ منهم ويكفر بما أشركوا فيه، وذلك بعدما  
أغواهم ووعدهم وركنوا إليه، فأخلفهم وتركهم يواجهون مصيرهم «وَقَالَ  
الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا  
كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا  
أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ  
قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ».

والظلم هو مجاوزة الحق، ووضع الشيء في غير موضعه، وأن كل الآيات  
تنهى عن الظلم، وتحذر من المصير الذي ينتظر صاحبه، وبين الرسول  
صلى الله عليه وسلم أن الظلم ظلمات يوم القيامة.

وينبغي أن يعلم الجميع أن هناك ثلاثة أنواع للظلم: أولها ظلم الإنسان  
لربه، وأعظمه الكفر والشرك والنفاق، ولذلك قال ربنا: «إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ

---

عَظِيمٌ». والنوع الثاني: ظلم الإنسان لغيره من الناس كأكل مال اليتيم،  
والثالث ظلم الإنسان لنفسه بالتمادي في ظلم الآخرين.

الباب السادس والعشرون

الفصل الخامس عشر

التعوذ من الحية

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا محمد  
الصادق الوعد الأمين وعلى آله وصحابه أجمعين:

يا لطيفاً بي بلطفك الخفي، يا لطيف يا قدير أسألك بقدرتك التي استويت  
بها على عرشك، فلم يعلم عرشك أين مستقرك منه، يا حلیم يا عليم يا  
عظيم يا حي يا قيوم يا الله إلا كفيتني هذه الحية.

رقية أجاز بها الشيخ أبو الخير عابدين رحمه الله تعالى لإخراج الحية من  
وكرها: موسى بعصاه، محمد بفرقانه، يا معلم الصغار علمني كيف أمسك  
الحية والحوية.

قال ويقف في آخر القراءة كوقفه المتيبس فإنها تخرج بإذن الله تعالى  
وتقف.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل السادس عشر

## ما يقرأ للمسحور والمربوط من الدعاء

<p>وشتتي شمل أقوام بنا اختبطوا وكلما قد علوا في أمرهم هبطوا</p>		<p>يا سطوة الله حلي عقد ما ربطوا الله أكبر سيف الله قاطعهم</p>
---	--	--

يكررها ثلاث مرات، ويتلو آية الكرسي سبع مرات، وألم نشرح والمعوذتين والفتحة وقوله تعالى: (فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ٦٨ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ٦٩) [طه: 67-69] وقوله تعالى: (وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ٧٠) [الأنبياء: 70] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

## الباب السادس والعشرون

اطلب من الله تعالى

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الأول

## لطلب الأولاد

وفد الحسن بن علي على معاوية [?] ، فلما خرج تبعه بعض حبابه فقال: اني رجل ذو مال لا يولد لي فقال: عليك بالاستغفار. فكان يكثر الاستغفار حتى إنه ربما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال: هلا سألته مم قال ذلك؟ فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال: ألم تسمع قول هود وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ

(وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ٢١) [نوح: 12] وقول نوح وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ [نوح: 12]

وفي الباب الثامن من الفصل السادس من كتاب مكارم الأخلاق للطبري عن علي بن الحسين [?] أنه قال لبعض أصحابه: قل في طلب الولد " رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين، واجعل لي وليا من لدنك يرثني في حياتي و يستغفر لي بعد وفاتي واجعله خلقا سويا ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا، اللهم اني أستغفرك وأتوب إليك إنك أنت الغفور الرحيم " سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة فإنه تعالى يقول: (ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٢) [نوح: 9-12]

وعن أبي جعفر [?] قال: تقول كل يوم إذا أصبحت وإذا أمسيت: سبحان الله سبعين مرة، وتستغفر الله عز وجل عشر مرات، وتسبحه تسع مرات وتختتم العاشر بالاستغفار.

وعن أبي عبد الله قال: ادع الله عز وجل وأنت ساجد وقل: (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ٣٨) [آل

عمران: 38]. ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ۝٨٩﴾ [الأنبياء: 89] وبرواية عنه قال: إذا أردت المباشرة فلتقرأ ثلاث مرات: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ۝٨٧ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨﴾ [الأنبياء: 87-88]

## الفصل الثاني

### للسفر والدابة

لحبس الدابة: في كتاب الأذكار للإمام النووي ما نصه: باب ما يقول إذا انفلتت دابته: روي في كتاب ابن السني عن عبد الله ابن مسعود [?] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا فإن الله حاضر في الأرض سيحبسه».

وقرأت أنه حكى بعض الشيوخ الكبار في العلم أنها انفلتت دابته ( بغلة ) وكان يعرف هذا الحديث فقال له فحبسها الله عليه في الحال، وكان احدهم مرة مع جماعة وانفلتت منهم بهيمة وعجزوا عنها، فقالها فوقفت في الحال بغير سبب سوى الكلام.

## لباب السادس والعشرون

### لفصل الثالث

#### ركوب الدابة وعند السفر

من كتاب الأذكار للإمام النووي [?]، وروينا في كتاب أبي داود والترمذي والنسائي بالأسنايد الصحيحة، عن علي بن ربيعة قال: شهدت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال: بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم ضحك فقيل له: يا أمير المؤمنين من أي شيء ضحكت؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ فعل كما فعلت ثم ضحك، فقلت يا رسول الله من أي شيء ضحكت؟ قال إن ربك سبحانه يعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ويقول: علم عبدي أنه لا يغفر الذنوب غيري.

هذا لفظ رواية أبي داود، قال الترمذي حديث حسن، وفي بعض النسخ حسن صحيح.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الرابع

## ما يقوله من يريد السفر

وروينا في صحيح مسلم من كتاب المناسك، عن عبد الله بن عمر [?] أن رسول الله ﷺ كان إذا استوى على بغيره خارجاً إلى سفرٍ كبيرٍ ثلاثاً ثم قال: «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين، وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل». وإذا رجع قالهن زد فيهن: «آيبون، تائبون، عابدون لربنا حامدون». هذا لفظ رواية مسلم.

وفي روح البيان آخر سورة الزخرف ذكر كثيراً من ذلك، ثم قال: وأما إن ركب في السفينة فيقول: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ١٤١﴾ [هود: 41] ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٧﴾ [الزمر: 67]

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الخامس

## ما يقال على الدابة الصعبة

روي في كتاب ابن السني عن أبي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري المشهور رحمه الله تعالى قال: ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقول في أذنها ﴿أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ٨٣﴾ [آل عمران: 83] إلا وقفت بإذن الله تعالى.

من كتاب الأذكار للإمام النووي [?]

## الباب السادس والعشرون

### الفصل السادس

#### العوذ من الجار

في سورة الممتحنة من روح البيان قال داوود عليه السلام: اللهم إني أعوذ  
بك من جار تراني عيناه وترعاني إن رأى خيراً دفنه، وإن سمع سراً طار  
به.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل السابع

## ما يقال عن الخروج من المنزل

من صحاح المصابيح، عن أنس [?] قال: قال رسول الله [?] : «من قال إذا خرج من بيته: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت، فيتحنى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر: كيف لك برجلٍ هدي وكفي ووقيت»

قالت أم سلمة [?]: ما خرج رسول الله [?] من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: «اللهم إني أعوذ بك من أن أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليّ» أ.هـ

ومما روي عن بعض العارفين حين يخرج الإنسان من داره يقول: اللهم يا حافظ الذكر بالذكر احفظنا بما حفظت به الذكر، فاتك قلت وقولك الحق: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩) [الحجر: 9]

## لباب السادس والعشرون

### الفصل الثامن

#### ما يقال للغنى

١\_ أن يقول بين سنة الفجر وفريضة كل يوم مئة مرة: «سبحان الله وبحمده، سبحانك الله العظيم، أستغفر الله».

٢\_ وفي الحديث من قال يوم الجمعة:

اللهم أغني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عن سواك (سبعين مرة) لم تمر به جمعتان حتى يغنيه الله. رواه أنس بن مالك [?] كذا في روح البيان آخر سورة الجمعة.

٣\_ دُم على الطهارة يوسع عليك رزقك.

٤\_ كذا في روح البيان سورة الواقعة.

٥\_ رأى عبد الله القسطلاني النبي [?] في النوم، وشكا إليه الفقر فقال له: قل: اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وهب لنا اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض إلى أحدٍ من خلقك، واجعل لنا اللهم طريقاً سهلاً من غير تعبٍ ولا نصبٍ ولا منةٍ ولا تبعةٍ، وجنبنا اللهم الحرام حيث كان وأين ما كان، وحل بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم حتى لا تتقلب إلا فيما يرضيك، ولا نستعين بنعمتك إلا على ما تحب يا أرحم الراحمين. من مجموعة الداودي.

٦\_ من أسباب الغنى قراءة سورة الواقعة كل ليلة.

في الحديث: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» قال سعد المفتي هو حديث صحيح.

في الحديث: «من داوم على قراءة سورة الواقعة لم يفتقر أبداً» كذا في روح البيان آخر سورة الواقعة.



## الباب السادس والعشرون

## الفصل التاسع

## تولّت عني الدنيا

وفي الجرداني في شرح مختصره للجامع الصغير في حرف الميم ما نصه:

فائدة:

روي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ وقال: تولّت عني الدنيا وقلّت ذات يدي، فقال ﷺ: «أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق فيها يرزقون» قال فقلت: وماذا يا رسول الله؟ قال: «قل: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم، أستغفر الله (مائة مرة) ما بين طلوع الفجر إلى أن تصلي الصبح تأتيك الدنيا راغمة صاغرة، ويخلق الله عز وجلّ من كل كلمة ملكاً يسبح الله تعالى إلى يوم القيامة ولك ثوابه».



## الباب السادس والعشرون.

### الفصل العاشر

#### للرؤيا في المنام

إذا رأى في منامه ما يحب فيحمد الله عليها ولا يحدث بها إلا من يحب، وإذا رأى ما يكره فليقل ثلاثاً أو لينفت عن يساره وليتعوذ بالله من شرها ثلاثاً فإنها لا تضره، ولا يذكرها لأحد، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه، أو ليقيم فليصل، فإن فزع أو وجد وحشة أو أرقاً فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون.

ولما شكأ إليه خالد بن الوليد <sup>[2]</sup> الفزع علمه جبريل: «أعوذ بكلمات التامات التي لا يجاوزهن برّ ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن».

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الحادي عشر

## يقال للأرق

ولما شكَا إليه [?] خالد بن الوليد الأرق علّمه: «اللهم رب السموات وما أظلت، ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك أجمعين أن يفرط عليّ أحد منهم أو أن يطغى، عزّ جارك وتبارك اسمك».

ولما شكَا إليه زيد بن ثابت ذلك قال له: قل: «اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حيّ يا قيوم أهدئ ليلي وأنم عيني».

فقالها فأذهب الله عنه ذلك.

من خواص سورة عمّ، من طال عليه السهر يقرأها ويكرر قوله تعالى: (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۙ) [النبا: 9].

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الثاني ماعشر

## ذكر ما بقي من كل داء

روى البخاري في تاريخه عن أبان بن عثمان عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم (ثلاث مرات) حين يمسي لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح لم يصبه فجاءة حتى يمسي».

قال فأصاب أبان بن عثمان الفالج، فجعل الذي سمع منه الحديث ينظر إليه فقال: مالك تنظر؟ فوالله ما كذبت على عثمان، ولا كذب عثمان على رسول الله ﷺ، لكن اليوم الذي أصابني فيه ما أصابني غضبت فنسيت أن أقولها. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الثالث عشر

## دعاء شامل

يستحب ابتداء الدعاء بالصلاة على النبي ﷺ وختمها بها. بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين ، وعلى آله وصحابه أجمعين ،

اللهم صلّ على سيدنا محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صليت على سيدنا إبراهيم، وعلى آل سيدنا إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير.

ربّ أسألك خير ما في هذا اليوم وخير ما بعده، وأعوذ بك من شر ما في هذا اليوم وشر ما بعده، ربّ أعوذ بك من الكسل، ومن سوء الكفر ومن سوء الكبر والكبر، ربّ أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار.

اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك أستغفرك وأتوب إليك يا حنان يا منان، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئاً نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلمه، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله

كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

اللهم أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم، اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه.

إلهي إنك لم تزل بي حفيماً أيام حياتي، فلا تقطع عني برك بعد وفاتي إلهي لو أردت إهانتني لم تهني، ولو أردت فضيحتني لم تسترني، فامنني بما له هديتي، وأدم لي ما به سترتني.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهزم والمأثم والمغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس.

اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما بعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء، وشماتة الأعداء يا سميع الدعاء ويا عون الضعفاء، يا الله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسائر الأنبياء وسلم تسليماً كثيراً.

اللهم إنا نسألك من النعمة تمامها ومن الصحة دوامها، ومن الرحمة شمولها، ومن العافية حصولها، ومن العيش أرغده، ومن العمر أسعده، ومن الإحسان أتمه، ومن الإنعام أعمه، ومن الفضل أعذبه، ومن اللطف أقرببه، اللهم كن لنا ولا تكن علينا، اللهم اختم بالسعادة آجالنا، وحقق بالزيادة آمالنا، واقرن بالعافية غدونا وآصالنا، واجعل إلى رحمتك مصيرنا ومآلنا، والنصر حليفنا والقهر لأعدائنا، اللهم اصبب سجال عفوك على ذنوبنا، ومنّ علينا بإصلاح عيوبنا، واجعل التقوى زادنا، وفي دينك

---

اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا، اللهم ثبتنا على نهج الاستقامة، وأعدنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة، وخفف علينا ثقل الأوزار، وارزقنا عيشة الأبرار واكفنا واصرف عنا شر الأشرار، وأهلك أعداءنا الكفرة الفجار، وأعتق رقابنا ورقاب آباءنا وأمهاتنا من النار برحمتك يا عزيز يا غفار، يا كريم، يا ستار، يا عليم، يا جبار، يا الله، اللهم تقبل منا وأقبلنا، واغفر لكافة المسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب المعجزات وعلى آله وصحبه وسلم.

---

## الباب السادس والعشرون

### الفصل الرابع عشر

#### استغفار

يقر أثلث مرات كل صباح لأمن الحرق والغرق والسرق بإذن الله:

اللهم إني أستغفرك من كل عقد عقدته له ثم لم أوف لك به.

اللهم إني أستغفرك من كل نعمة أنعمت بها عليّ ففويت بها على معصيتك.

اللهم أستغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك.

اللهم إني أستغفرك من كل قول قلته لا يرضيك

....

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الخامس عشر

## رقية الإصابة بالعين

## كتب كمال مؤمن في صحيفة البيان الاماراتية

هل تخاف من أن تصاب بالعين؟ كيف تمنع عينك من أن تصيب بها أحدا؟  
بمعنى كيف تجعل نفسك لا تصيب أحدا بعين؟

أولاً: قال عليه الصلاة والسلام: (والعين حق)، صحيح مسلم 5665 وقال عليه الصلاة والسلام: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين» (صحيح مسلم 5666) ، وقال عليه الصلاة والسلام: «العين تدخل الرجل القبر وتدخل الجمل القدر»، حديث حسن في السلسلة الصحيحة 1249.

ثانياً: نعم العين حق، ولكن لن تصاب بالعين إلا إذا قدر الله، فكل شيء بقضاء وقدر.. والدليل: (لو كان شيء سابق القدر سبقته العين) بمعنى: العين تصيب ولكن لن تسبق القدر، أي ستصاب بالعين إن قدر الله ذلك.

ثالثاً: كيف تدفع العين عنك وعن أهلك؟

تدفعها بـ : الدعاء، فعلينا أن ندعو الله تعالى وحده، أن يجلب لنا كل خير في الدنيا والآخرة، وأن يدفع عنا كل شر في الدنيا والآخرة، فقد قال عليه الصلاة والسلام:

«إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء» حديث حسن في سنن صحيح الترغيب والترهيب 1634.

حاصبصلا راكذاً اصوصخو (ةماء) راكذلاً لىء ةبظلوملاو ةظفاحملا -2  
عاسملاو.

- إذا رأيت شيئاً يعجبك فعليك أن تقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله، وتدعو بالبركة، والدليل على الأولى: قول الله تعالى: (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله)، الكهف 39 والدليل على الثانية: قوله عليه الصلاة والسلام: (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فإن العين حق) حديث صحيح في صحيح الجامع الصغير 556.

رابعا: إن أصيب أحدنا بعين فماذا نفعل؟

الله دابع مكيلعف لهزي ملامموز نامم عفنيء عاعدلا نإ، عاعدلا -1  
(عاعدلاب).

أضوتيد نأ، (من علاب باصأ يذلا صخشلا ي) نثاعلا نم بلطي مڈ -2  
مڈن مو، (رر لإا فرط) رر لإا ةلخادو من تبركلا لسغعم قلاصلا هو وضو  
رماع رم ليلدلاو، عاملا انهب من علاب باصملا صخشلا لسغب نوموقيد  
لملج لاو مويلاك رأ م) لاقف لستغي وهو فينح نبل لهسبة تعيو نبل  
هل ليقف ملسو هيلع الله لى صي نلا هب تي أف هب طبل نأ ثبل امف قابخم  
ملاء لاق تعيو نبل رماع لولاق هب نومهنت نمل لاق اعصر لاهس لكدأ  
مڈ ةكولاب هلع يلف هب جعيام هبخأ نمل مكد حأ ي ر إذا هأ مكد حأ ل تقيد  
هيتبركو من قفوملا لى إهيديو ههجو لسغف أضوتيد نأ لماع رمأف عامباعد  
ير هولا نعل رمعم لاق نايفس لاق هيلع بصيد نأ فرمأو رر لإا ةلخادو  
هجام نبل با منس في حيصص ثيدح، (هفلخنم عانلإا هنيكي نأ فرمأو  
3509.

والحمد لله رب العالمين، فاللهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم، اللهم آمين.

١\_ منها أن يقول الراقي: أعيدك بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة.

٢\_ ومنها: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفسٍ وعين تشنيك والله يشفيك، بسم الله أرقيك.

٣\_ ومنها: أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما خلق، وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

٤\_ ومنها: ستر محاسن من يخاف عليه العين بما يردها عنه.

٥\_ ومنها قول: ما شاء الله، لا قوة إلا بالله.

٦\_ منها قراءة سورة الفاتحة، وآية الكرسي.

٧\_ في البخاري آخر كتاب المغازي عن عروة عن عائشة رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده، فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طففت أنفث نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي ﷺ .أ.هـ.

## الفصل السادس عشر

## لا يضر مع اسمه شيء

اعلم أخي في الله أن أهم ما يحفظ العبد هو مصاحبته لاسم الله تعالى وموافقته لذكره والالتزام لأوامره ونواهيه فقد روي عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قوله:

كل من في الوجود يرمي بسهمه أنه لا يضر شيء مع اسمه	هات لي ذكر من أحب وخبّ لا أبالي إن أصاب فؤادي
---	--

وكتب الأستاذ محمد عبد الله الشمراني في موقع صيد الفوائد:

إن صور حفظ الله تعالى لعباده الصالحين كثيرة وكثيرة جداً ولكننا نذكر شيئاً منها على سبيل الاختصار وبما يدفع هذه شبهة أن الحفظ خاص بالأنبياء والمرسلين أو بالزمن المتقدم، وتبين إن شاء الله أن الحفظ عام في كل زمان ومكان وشامل لكل عباد الله الصالحين فلا يشترط لذلك إلا شرطاً واحداً فقط وهو أن يكون العبد وقافاً عند حدود الله، حافظاً لله بفعل الطاعات واجتناب السيئات على الوجه الذي يرضاه الله تبارك وتعالى ومن صدق الله صدقه الله ، ولقد

حفظ الله سبحانه وتعالى إبراهيم الخليل عليه السلام بصورة من أوضح صور الحفظ حينما أوقد له (النمرود بن كنعان) تلك النار الهائلة وقذفه فيها وهو موثق بالأربطة ووقع فيها فلم تصبه بأذى لأن النار خلق من خلق الله تعالى ولا تحرق إلا بإرادته فقال سبحانه وتعالى: (يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم) فكانت برداً وسلاماً وخرج منها يمشي على رجليه ، لم تأكل له ثوباً ولا شعراً فضلاً عن لحمه وعظمه. وهذه الصورة

العظيمة من صور الحفظ وإن كانت في كتاب الله سبحانه وتعالى إلا أن البعض قد يقول هذا خليل الرحمن عليه السلام فلا غرو في ذلك ولا غرابة ولكن هيهات هيهات أن يكون مثل ذلك لأحد من الناس غيره .ولكن من رحمة الله سبحانه وتعالى أن أبطل هذه الشبهة بأن جعل مثل ذلك لأحد الصالحين ليس بنبي ولا صحابي وإنما هو رجل صالح من أهل اليمن يقال له ((أبو مسلم الخولاني)) كان في زمن الكذاب الأسود العنسي الذي أخذ يلزم الناس إلزاماً بأن يشهدوا بأنه نبي من عند الله ، ومن لا يفعل جزاءه القتل ، وكان ((أبو مسلم الخولاني)) ممن وقع تحت هذا الامتحان الصعب فاستدعاه الكذاب وقال له :أتشهد أن لا إله إلا الله ؟قال: نعم ، قال: أتشهد أن محمد رسول الله ؟ قال: نعم ،قال: أتشهد أنني رسول من عند الله !! قال: ما أسمع شيئاً فردها عليه وهو يقول ما أسمع شيئاً فغضب غضباً شديداً فجمع الناس وقال :أيها الناس إن كان هذا على الحق فسينجيه الحق وان كان على الباطل فسترون ماذا يفعل الله به ثم أمر بنار عظيمة فأوقدت ثم ربط أبو مسلم الخولاني بالأربطة فأرادوا أن يقذفوه في النار فلم يستطيعوا أن يقتربوا منها من هولها وحرها فجعلوه على المنجنيق ثم قذف به عن بعد فوق في النار ثم خرج منها يمشي على رجليه وما أصابته بأذى فقال له الكذاب :اخرج من اليمن إلى ارض الله شيت فخرج إلى مدينة رسول الله ﷺ ثم دخل يصلي صلاة لم يرى أحسن منها فأخذ الناس يتحدثون عن رجل في المسجد يصلي صلاة عجيبة فسمع عمر بذلك واتى ليرى من هذا الذي يتحدث الناس عنه فوجده يصلي فلما خرج من الصلاة فقال له من الرجل فقال من أهل اليمن فقال ما خبر صاحبنا الذي أراد الكذاب أن يُحرّقه قال : ذاك "عبدالله بن ثوب" فقال أسألك بالله اهو أنت فقال نعم فقبل عمر بين عينيه وأخذه إلى أبي بكر وأجلسه بينهم وقال الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أراني مثل خليله إبراهيم . فدل ذلك على أن الحفظ ليس خاص بالأنبياء والرسل، بل كل من حفظ الله حفظه الله كائن من كان .

وقد حفظ الله يوسف عليه السلام من أخطر الفتن ، وهي فتنة زوجة الملك زوجة العزيز ((ملك مصر )) فصرف الله عنه كيدها لماذا ؟

قال تعال (( كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا الصالحين ))

وحتى لا يقال : هذا خاص بيوسف عليه السلام فأليك ما يدل على ذلك .

ذكر ابن القيم في روضة المحبين عن حصين بن عدا لرحمن قال بلغني أن فتاً من أهل المدينة كان يشهد الصلوات كلها مع عمر بن الخطاب وكان يتفقدّه إذا غاب ، فعشقتّه امرأة من أهل المدينة ، فذكرت ذلك لبعض نساءها فقالت أنا أحتال لك لإدخاله عليك فقعدت له في الطريق فلما مر بها قالت له إني امرأة كبيرة في السن ولي شاة لا أستطيع أن أحلبها فلو دخلت تحلبها لي ، وكانوا ارغب شي في الخير فدخل فلم يرى شاة ، فقالت : اجلس حتى آتيك بها فإذا المرأة قد طلعت عليه فلما رأى ذلك عمد إلى محراب في البيت فقعد فيه فراودته على نفسها فأبى وقال: اتقى الله أيتها المرأة فجعلت لا تكف عنه ولا تلتفت إلى قوله فلما أبى عليها صاحت عليه فجاءوا فقالت : إن هذا دخل علي يريدني عن نفسي ، فوثبوا عليه وجعلوا يضربونه وأوثقوه فلما صلى عمر الغداة وبينما هو على ذلك إذ جيء به في وثاقه فلما رآه عمر قال (( اللهم لا تخلف ظني فيه )) فقال مالكم؟ قالوا: استغاثت امرأة بالليل فجننا فوجدنا هذا الغلام عندها فضربناه وأوثقناه فقال عمر □ : أصدقني ، قال:يا أمير المؤمنين كان من الأمر كذا وكذا ، قال عمر □ : أتعرف العجوز؟ فقال نعم إن رأيتها عرفتها فأرسل عمر إلى نساء جارته وعجائزهن فجيء بهنّ فلما مرت هذه العجوز قال: هذه هي يا أمير المؤمنين فرفع عمر عليها الدرة وقال: اصدقيني ، فقالت له القصة كما قال له الفتى ، فقال عمر: الحمد لله الذي جعل فينا شبيه يوسف عليه السلام . روضه المحبين ص 459

وذكر ابن الجوزي في كتاب "المواعظ والمجالس" قال: قيل لأبي بكر المسكي إنا نشم رائحة المسك مع الدوام فما سببه فقال: والله لي سنين عديدة لم أمس المسك، ولكن سبب ذلك أن امرأة احتالت علي حتى أدخلتني دارها وأغلقت دوني الأبواب وراودتني عن نفسي فتحيرت في أمري فضاقت بي الحيل فقلت لها: إن لي حاجة في الطهارة ، فأمرت بجارية لها

تمضي بي إلى بيت الراحة "مكان قضاء الحاجة" ففعلت فلما دخلت بيت الراحة أخذت العذرة وألقيتها على جميع جسدي ثم رجعت إليها وأنا على تلك الحالة فلما رأني دهشت ثم أمرت بإخراجه فمضيت إلى بيتي واغتسلت فلما كانت تلك الليلة رأيت في المنام قائل يقول لي: فعلت ما لم يفعله احد غيرك لأطيبين ريحك في الدنيا والآخرة فأصبحت والمسك يفوح مني واستمرت تلك الرائحة لا تنقطع وبقيت حتى مات.

المواعظ والمجالس ص 224

الجزء من جنس العمل 2/128

وذكر أبو الفرج وغيره أن امرأة جميلة كانت بمكة وكان لها زوج فنظرت ذات يوم إلى وجهها في المرأة فقالت لزوجها: أترى احدا يرى هذا الوجه ولا يفتتن به قال: نعم قالت من قال عبيد ابن عمير قالت: إذن لي فيه فلافتته قال: قد أذنت لكي فاتته كالمستفتية فخلى معها في ناحية من المسجد الحرام فأسفرت عن وجهها مثل فلقة القمر فقال لها: يا أمت الله استتري فقالت: إني قد فُتنت بك فقال: إني سائلك عن شيء إذا صدقتيني نظرت في أمرك قالت: والله لا تسألني عن شيء إلا صدقتك ، قال: أرئيت لو أن ملك الموت أتاك الساعة ليقبض روحك أكان يسرك أن اقضي لك هذه الحاجة؟!، قالت: اللهم لا قال: صدقت، قال: فلو دخلت قبرك وجلستى للمسائلة أيسرك أني قضيت لك حاجتك؟! قالت اللهم لا ، فقال صدقت قال: فلو أن الناس أعطوا كتبهم ولا تدرين أتأخذين كتابك بيمينك أم بيسارك أكان يسرك أن قضيت لك حاجتك؟! قالت اللهم لا ، فقال صدقت، قال: فلو جيء بالميزان وجيء بك فلا تدرين أيخف ميزانك أو يثقل أكان يسرك أني قضيت حاجتك؟! فقالت: اللهم لا ، فقال صدقت قال: فلو وقفني بين يدي الله للمسائلة أكان يسرك أن قضيتها لك؟! فقالت اللهم لا ، فقال: صدقت، ثم قال اتقي الله يا أمة الله فقد انعم الله عليك وأحسن إليك، قال: فرجعت إلى زوجها فقال: ما صنعت، فقالت: أنت بطال ونحن بطالون فأقبلت على الصلاة والصوم والعبادة فكان زوجها يقول: مالي ولعبيد ابن عمير افسد

---

علي امرأتي كانت في كل ليله عروساً فصيرها راهبة . روضة المحبين  
ص 245

## الباب السادس والعشرون

## الفصل السابع عشر

## آيات الشفاء

ورد عن السلف الصالح آيات الشفاء من الأمراض، وهي 7 آيات قرآنية، والتي تُعرف بـ آيات الشفاء السبع، وذلك اتباعاً لما ورد عن النبي -صل الله عليه وسلم- فقد كان عليه الصلاة والسلام في كثيرٍ من الأحيان يتداوى بالقرآن عن طريقة القراءة على نفسه، وبكل تأكيد أن ذلك مع التأكد أن الشفاء بيد الله سبحانه وتعالى، ومع الأخذ بالأسباب أن لكل داء دواء.

وقد رد عن الإمام القشيري، أنه قال إن ولده قد مرض مرضاً شديداً واشتد عليه هذا المرض، وأصبح مهموماً بمرض ولده جداً، وحين نام رأى النبي الكريم سيدنا محمد (صل الله عليه وسلم) في المنام وشكا له ما في ولده، فرد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقال له أين أنت من آيات الشفاء؟ فيقول الإمام القشيري انتبهت ففكرت فإذا هي في 6 مواضع من كتاب الله تعالى، فقام بجمعها في صحيفة وقرأها مرات على نية الشفاء فكان الشفاء بإذن الله تعالى.

وتبدأ آيات الشفاء السبع مكتوبة، بسورة الفاتحة: «(1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)».

ومن الآيات السبع للشفاء أيضاً في سورة التوبة الآية رقم 14: «قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ».

وأما آيات الشفاء من الأمراض الجسدية، فهي:

سورة يونس الآية رقم 57: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ».

ومن آيات الشفاء الـ7، سورة النحل الآية رقم 69: «ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ».

وفي سورة الإسراء الآية رقم 82: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا».

وفي سورة الشعراء الآية رقم 80: «وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ».

وسورة فصلت الآية رقم 44: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ».

أما آيات الشفاء من الأمراض المستعصية

وبعيداً عن الآيات السبع للشفاء مكتوبة، فهناك أيضاً آيات الشفاء من الأمراض المستعصية، وهي الآيات 163، 164، 165 من سورة البقرة.

«وَالْهُكْمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ 163 إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ 164 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ 165».

وكذلك آيات الشفاء العاجل من الأمراض

ويمكن الاستعانة ببعض آيات سورة البقرة للشفاء من الأمراض، ومنها آية الكرسي،

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ». وآيتان بعدها: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ 256 اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ 257».

وكذلك يمكن الاستعانة بآيات الشفاء العاجل من الأمراض من خلال خواتيم سورة البقرة: «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ 284 آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ 285 لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَاتَّصِرْنَا عَلَىٰ قَوْمِ الْكَافِرِينَ 286».

## الباب السادس والعشرون

## الفصل الثامن عشر

## رقية رسول الله ﷺ

١\_ قال البخاري: حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز قال: دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت: يا أبا حمزة، اشتكيت، فقال أنس: ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ؟ قال بلى، قال: اللهم رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت، شفاء لا يغادر سقماً. من باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم برقم\_5410

فتح الباري\_ شرح صحيح البخاري\_ كتاب الطب\_ المكتبة الإسلامية

٢\_ وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب المرض والطب قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ: كان إذا أتى مريضاً أو أتى به إليه قال: أذهب الباس رب الناس، اشف وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

٣\_ وعن عائشة -رضي الله عنها- مرفوعاً: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى، ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهِبِ الْبَاسَ، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً».

[صحيح.] - [متفق عليه.]

## الشرح

كان عليه السلام إذا عاد بعض أزواجه ممن مرض منهن فيدعو لهن بهذا الدعاء ، ويمسح بيده اليمنى أي يمسح المريض، ويقرأ عليه هذا الدعاء اللهم رب الناس، فيتوسل إلى الله عز وجل بربوبيته العامة، فهو الرب

سبحانه وتعالى الخالق المالك المدبر لجميع الأمور، أذهب البأس وهو المرض الذي حل بهذا المريض، والشفاء إزالة المرض وبرء المريض، الشافي من أسماء الله عز وجل؛ لأنه الذي يشفي المرض، لا شفاء إلا شفاؤك" أي لا شفاء إلا شفاء الله، فشفاء الله لا شفاء غيره، وشفاء المخلوقين ليس إلا سبباً، والشافي هو الله، وسأل الله أن يكون شفاء كاملاً لا يبقي سقماً أي لا يبقي مرضاً.

ويستفاد من الحديث الثالث وأحاديث الشفاء من المرض:

1: الشافي هو الله عز وجل.

2: عيادة المريض من الحقوق بين المسلمين، وهي في الأهل أحق.

3: استحباب المسح على المريض، ويستحب باليمنى تكريماً لها.

4: الشافي من أسماء الله تعالى الثابتة بالسنة.

مراجع الحديث الثالث وشرحه

بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين لسليم الهلالي، دار ابن الجوزي- الطبعة الأولى 1418هـ. شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: 1426 هـ. كنوز رياض الصالحين بإشراف حمد العمار، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى، 1430 هـ. نزهة المتقين شرح رياض الصالحين لمجموعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة عشرة، 1407هـ. صحيح البخاري، ترفيم محمد فؤاد عبد الباقي، عناية محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هـ. صحيح مسلم، ترفيم محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت. دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين؛ لمحمد بن علان الشافعي، تحقيق خليل مأمون شيحا- دار المعرفة-بيروت- الطبعة الرابعة - 1425هـ.

## الباب السادس والعشرون

## الفصل التاسع عشر

## ما يقرأ للمرقى

الرقية بالقرآن، والسنة النبوية عمل مشروع بشرط ألا يستخدم الراقي عبارات خارجة عن عن حدود الشرع الإسلامي مما قاله القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة. ويمكن الراقي أن يقرأ على المصاب سورة الفاتحة وسورة المؤمنون.

الفاتحة ، وسورة المؤمنون

## ١\_ سورة الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

## ٢\_ سورة المؤمنون:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11) وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا

النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (14) ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ (15) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (16) وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (17) وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ (18) فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (19) وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْأَكْلِينَ (20) وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (21) وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (22) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (23) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (24) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ (25) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ (26) فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَاذًا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ (27) فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (28) وَقُلِ رَبِّ انزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ (29) إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ (30) ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (31) فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (32) وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِقْدَارِ الْأَخْرَةِ وَأْتَرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (33) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ (34) أَيْعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ (35) هِيَ هِيَ هِيَ لِمَا تُوْعَدُونَ (36) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (37) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (38) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونَ (39) قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ

نَادِمِينَ (40) فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عُنَاءَ فِئْتَمٍ لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
 (41) ثُمَّ أَنشَأْنَا مِن بَعْدِهِم قُرُونًا آخَرِينَ (42) مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا  
 يَسْتَأْخِرُونَ (43) ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولَهَا كَذَّبُوهُ  
 فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فِئْتَمٍ لِّلْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ (44) ثُمَّ  
 أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (45) إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ  
 فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ (46) فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا  
 لَنَا عَابِدُونَ (47) فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ (48) وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى  
 الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (49) وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ  
 ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (50) يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي  
 بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (51) وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ (52)  
 فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (53) فَذَرَهُمْ فِي  
 عَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (54) أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنٍ (55)  
 نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ (56) إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ  
 مُشْفِقُونَ (57) وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا  
 يُشْرِكُونَ (59) وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ  
 (60) أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (61) وَلَا تَكْفُفْ نَفْسًا  
 إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (62) بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي  
 عَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (63) حَتَّىٰ إِذَا  
 أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ (64) لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنكُمْ مِنَّا لَا  
 تُنصِرُونَ (65) قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِبُونَ (66)  
 مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ (67) أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ  
 آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ (68) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ (69) أَمْ يَقُولُونَ  
 بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم لِلْحَقِّ كَارِهُونَ (70) وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ  
 أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ  
 ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ (71) أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَقَرْجًا رِبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ  
 الرَّازِقِينَ (72) وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (73) وَإِنَّ الَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّاكِبُونَ (74) وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ  
 مِنْ ضُرٍّ لَلَّجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (75) وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا  
 اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (76) حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ  
 شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ (77) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ  
 وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (78) وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ  
 تُحْشَرُونَ (79) وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا  
 تَعْقِلُونَ (80) بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ (81) قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا  
 وَعِظَامًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ (82) لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا  
 أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (83) قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84)  
 سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ  
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُحْيِيهِ وَيُمِيتُهُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ  
 فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89) بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (90) مَا اتَّخَذَ اللَّهُ  
 مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لُدَّ إِلَهُهُ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى  
 بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ (91) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا  
 يُشْرِكُونَ (92) قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ (93) رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي  
 الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (94) وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لِقَادِرُونَ (95) ادْفَعْ بِالَّتِي  
 هِيَ أَحْسَنُ السِّيئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (96) وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (97) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (98) حَتَّى إِذَا جَاءَ  
 أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (99) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا  
 كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (100) فَإِذَا نُفِخَ فِي  
 الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (101) فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ  
 فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (102) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا  
 أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (103) تَلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ  
 (104) أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (105) قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ  
 عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (106) رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا

ظَالِمُونَ (107) قَالَ اخْسِنُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ (108) إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (109) فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُم ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ (110) إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (111) قَالَ كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (112) قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ (113) قَالَ إِنَّ لَبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (114) أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (116) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (117) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (118)

---

## الفهرس.....